alyoum8.net

اليوم الثامن

دقة في الرصد عمق في التحليل

16 صفحة

الأحد - 22 / يناير / 2023م

العدد 161 أسبوعية سياسية تحليلية (تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

«اليوم الثامن» تبحث في مستقبل المشروع الإرهابي في الجنوب.. "قاعدة جزيرة العرب" في أبين.. لعبة خلط الأوراق وصراع الأيادي الخفية.. أعمدة متصدعة وسقوف متهاوية (قراءة تحليلية)

على هامش المؤتمر الأول للصحفيين الجنوبيين.. "اليوم الثامن" تنشر اصدار يناير 2023 الموسوم بـ "الخطاب السِّياسي للرئيس عيدروس الزُبيْدي"

السعودية تحيي محادثات سلام مع أذرع إيران وإسرائيل تتحدث عن انفراجة بشأن التطبيع

الجنرال العجوز علي محسن الأحمر

حليف السعودية في خدمة الاذرع الإيرانية باليمن

تقرير

«اليوم الثامن» تنشر مؤشر الإرهاب في الجنوب..

اللواء عبدالقادر الشامي

مهندس صفقة الحوثيين مع تنظيم القاعدة

ماريا هشام

كشفت قراءة تحليلية لمؤسسة اليوم الثامن عن اسم مهندس صفقة الاذرع الإيرانية في اليمن – جماعة الحوثيين – مع تنظيم القاعدة، اشد فروع التنظيم تطرفا في الجزيرةالعربية.

وكشفت القوات الجنوبية خلال عملية سهام الشرق في أبين، عن وجود عبوات ناسفة مصنوعة محليا او اعيد تصنيعها على يد خبراء إيرانيين، كانت في وقت سابق تظهر بحوزة الحوثيين، قبل ان يستخدمها تنظيم القاعدة لاستهداف القيادات الأمنية الجنوبية.

وعلى الرغم من ان تنظيم القاعدة، أعلن حربه ضد الحوثيين لخلفية دينية طائفية «على اعتبار انهم شيعة اثناعشرية»، ولكن هذا لم يكن الا نوع من المغالطات السياسية، وستارة سوداء تحجب التحالف الحقيقي بين هذه الجماعات التي تجمع بينها عقيدة الإرهاب.

وقالت المؤسسة انه يمكن تفنيد هذا التحالف بشخصية أمنية حوثية هو اللواء عبدالقادر الشامي، بدأ عمله مع التنظيم المتطرف في العام ١٩٩٨، بتسهيل عملية اختطاف سياح أجانب حين كان يشغل منصب مسؤول جهاز المخابرات في محافظة أبين،

فيما نفذ تنظيم القاعدة أول عملية اختطاف لسياح أجانب عام ١٩٩٨، بتسهيلات من الذي كان يشغل منصب مسؤول أمني في المحافظ، قبل أن يتحول اليوم إلى أخطر الأذرع المخابراتية لمليشيات الحوثي.

ويفسر ذلك بان الشامي قد لعب دورا كبيرا في وقف الاعمال القتالية بين القاعدة والحوثيين، ويمكن الإشارة الى قيام الحوثيين بالإفراج عن قيادات في التنظيم كانت معتقلة في سجن الأمن السياسي بصنعاء، قبيل الحرب التي شنها اخوان اليمن على محافظة شبوة في العام ٢٠١٩م.

ومنح الحوثيون اللواء عبدالقادر الشامي منصب نائب رئيس جهاز الامن والمخابرات ، ومنذ خمسة أعوام توقف الخطاب الهجومي لتنظيم القاعدة على الحوثيين، وتركز خطاب التنظيم في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي ودولة الامارات العربية المتحدة، وهو استنساخ لخطاب الاذرع الإيرانية تجاه عدن وأبوظبي.

وهذا يدل على ان تنظيم القاعدة قد انتقل من مرحلة الاحتياط في هذه المعركة الى مرحلة المشاركة الفعلية، وهذا ما كان يحدث في عهد الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، الذي جعل تنظيم القاعدة ورقة يحركها وفق مصالح اللعبة السياسية، واليوم نجد نفس المنطق يجمع بين الحوثيين وهذه الجماعات المتطرفة في مشروعهم التآمري، ليس فقط على الجنوب، بل على دول الجزيرة العربية التي تدرك تماماً ان الجنوب لو سقط بيد هذه الجماعات سوف يصل الحريق إلى براميل النفط وسوف تشتعل المنطقة برمتها.

من ناحية أخرى، أكدت مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات أن جهود مكافحة الإرهاب الجنوبية تركزت على فرض السيطرة الأمنية ومكافحة الإرهاب، مبينة أن عدد ضحايا العمليات الإرهابية في الجنوب تجاوز (١٢٣) شهيدا بينما بلغ عدد الجرحى (١٢٧) جريحا ...، فيما كان عدد قتلى التنظيمات الإرهابية ٢٤ قتيلا.

الجماعات الإرهابية بينت المؤسسة وفق لتصريحات مسؤولة إن التنظيمات الإرهابية تتحرك عبر محافظة البيضاء اليمنية، الأمر الذي يقول مسؤولون جنوبيون إنه يحتم على المجتمع الدولي بمساندة القوات الجنوبية في دحر الإرهاب.

وتتبع تقرير صادر عن المؤسسة العمليات الإرهابية على أكثر من منهج بحثي واستقصائي في عمليتي الرصد والتحليل بهدف تحقيق أكبر استفادة ممكنة والخروج بأدق النتائج. وتناول التقرير الذي يحمل عنوان «مؤشر الإرهاب في الجنوب» لاسيما بعد خروج محسن الأحمر من الرئاسة « بحث تطور النشاط الإرهابي في تطورا ملحوظا خلال عام ٢٠٢٢م.

ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية في محافظات الجنوب خلال عام ٢٠٢٢، بلغت (٥٣) عملية إرهابية، وكانت أكثر العمليات الإرهابية حضورا مقارنة مع عم ٢٠٢١م

عدد العمليات الإرهابية تصاعدت بوتيرة عالية منذ عزل نائب الرئيس علي محسن الأحمر مما يدلل على أن الإطاحة به حرك تلك العناصر الارهابية المشتبه الاول بتمويلها وتحريكها وفق توجهاته السياسية.

وكشف أن عدد العمليات الإرهابية في محافظات الجنوب خلال عام ٢٠٢٢، بلغت (٥٣) عملية إرهابية، منها (٦) عمليات بسيارات مفخخة بمعدل في سيارة مفخخة، وبلغت العمليات الإرهابية بواسطة العبوات الناسفة (١٦) تفجيرا إرهابيا، بينما بلغت الكمائن والمواجهات المباشرة (٢٤) عملية إرهابية، وبلغت عدد الاغتيالات بالرصاص (٤) عمليات اغتيال، وبلغت عمليات الاختطاف (٤) عمليات.

التقرير أشار إلى أن عدد الشهداء الذي سقطوا في جميع العمليات الإرهابية تجاوز (١٢٣) شهيدا بينما الجرحى بلغ عددهم (١٥٠) جريحا، وأن عدد العمليات الإرهابية تصاعدت بوتيرة عالية منذ عزل نائب الرئيس علي محسن الأحمر مما يدلل على أن الإطاحة به حرك تلك العناصر الارهابية المشتبه الاول بتمويلها وتحريكها وفق توجهاتهالسياسية.

واستعرض التقرير أن الأهداف المستهدفة من تلك العمليات الإرهابية خلال عام ٢٠٢٢م أنصبت جميعها الماضية ضد القوات العسكرية الجنوبية المناهضة لجماعة الإخوان، مما يوضح أن الاستهداف له ارتباطات سياسية وبامتياز ضد فصيل معين ألا وهو المجلس الانتقالي الجنوبي وقواته العسكرية المناهضة لجماعة الإخوان اليمنية وحركة الانقلابين الحوثيين.

وتبين أن عددا كبيرا من العمليات الإرهابية وقعت في محافظة ابين حيث بلغت (٤١,٦٧ ٪) عملية معظمها عبوات ناسفة ومواجهات مباشرة ثم تلتها محافظة شبوة بنسبة(٣٩,٥٨ ٪) وفي المرتبة الثالثة جاءت العاصمة عدن بنسبة (٨,٣٣ ٪) وفي المرتبة الرابعة حضرموت بنسبة(٦,٢٥ ٪) وفي المرتبة الأخيرة كلا من الضالع (٢,٠٨ ٪) ولحج بنسبة (٢,٠٨ ٪) بينما خلت محافظتي المهرة وسقطرى. وتلك النتائج جاءت بخلاف الاحصائيات للأعوام السابقة عندما كانت تلك المحافظات تحت سيطرة المليشيات الاخوانية، مما يبين أن تلك العناصر كانت في مأمن من المحاسبة بل أنها كانت تتلقى الدعم الكافي في سبيل تأمينااحتياجاتها.

تقرير

» أسوشيتد برس تتحدث عن محادثات «خلف أبواب مغلقة»..

السعودية تحيي محادثات سلام مع أذرع إيران وإسرائيل تتحدث عن انفراجة بشأن التطبيع

» الرياض

يبدو أن جميع الأطراف تبحث عن حل، بعد ثماني سنوات من الحرب التي أودت بحياة أكثر من 150 ألف شخص، ومزقت أوصال اليمن ودفعت أفقر دولة في العالم العربي إلى الانهيار، وباتت على شفا المجاعة في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم

تحدثت صحيفة أسوشيتد برس الأمريكية عن محادثات بين المملكة العربية السعودية التي تقود تحالفا عربيا لمحاربة اذرع إيران، مع الأخيرة، وصفتها بالمحادثات خلف أبواب مغلقة، فيما أعلنت إسرائيل عن انفراجة مع السعودية بشأن التطبيع، فيما اشترطت الرياض حل الدولتين.

وقالت الصحيفة الأمريكية :»إنه سط أطول فترة توقف للقتال في اليمن - أكثر من تسعة أشهر - أحيت السعودية وخصمها، المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران، محادثات عبر قنوات خلفية، أملا في استمرار وقف إطلاق النار ووضع مسار تفاوضي لإنهاء الحرب الأهلية الطويلة، وفقا لمسؤولين يمنيين وسعوديين وأمميين.

وتأتي هذه المحادثات في ظل «الهدوء الهش»، نظرا لعدم وجود وقف رسمي لإطلاق النار منذ انتهاء الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة في أكتوبر الماضي، وفقا لأسوشيتد برس.

وشهدت الهدنة عدة خروقات جراء هجمات الحوثيين على منشآت نفطية، في وقت صدرت فيه تصريحات عن الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والمتحالفة مع السعودية، تشكو من استبعادها حتى الآن من المحادثات. وقد يؤدي عدم إحراز تقدم إلى انهيار الهدوء الهش، وتجدد القتال الشامل.

لكن يبدو أن جميع الأطراف تبحث عن حل، بعد ثماني سنوات من الحرب التي أودت بحياة أكثر من ١٥٠ ألف شخص، ومزقت أوصال اليمن ودفعت أفقر دولة في العالم العربي إلى الانهيار، وباتت على شفا المجاعة في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

واستأنفت السعودية المحادثات غير المباشرة مع الحوثيين في سبتمبر الماضي، عندما اتضح أن الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة لن يتم تجديدها. وتقوم عمان بدور الوساطة بين الجانبين.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة لأسوشيتد برس «إنها فرصة لإنهاء الحرب، إذا تفاوضوا بحسن نية وضمت المحادثات أطرافا يمنية أخرى». وكغيره من المسؤولين تحدث مسؤول الأمم المتحدة شريطة عدم الكشف عن هويته.

وذكر دبلوماسي سعودي للوكالة أن بلاده طلبت من الصين وروسيا الضغط على إيران والحوثيين لتجنب التصعيد.

وقال الدبلوماسي إن إيران، التي أطلعت الحوثيين والعمانيين بانتظام على المحادثات، أيدت حتى الآن الهدنة غير المعلنة.

وقال مسؤول حكومي يمني «التصعيد سيكون مكلفا على جميع الجبهات. الجميع مستعد للجولة التالية (من الحرب) إذا انهارت جهود الأمم المتحدة والمحادثات السعودية الحوثية».

من جانبه قال، عبد الباري طاهر، المعلق اليمني ونقيب الصحفيين السابق، إن إحدى العراقيل هي أن المحاولات السابقة لحل المشكلة أعاقتها المصالح المتضاربة للقوى المشاركة في الحرب - السعودية والإمارات وإيران.

وأضاف «لن تؤدي هذه المحادثات إلى نتائج ملموسة إن لم تشارك جميع الأطراف اليمنية في العملية».

وقال محمد عبد السلام، المتحدث باسم الحوثيين وكبير مفاوضيهم، إن زيارات المسؤولين العمانيين إلى صنعاء تظهر جدية الحوثيين.

وانتهت أحدث زيارة عمانية لليمن يوم الأحد الماضي.

وأضاف عبد السلام «هناك أخذ ورد مع أطراف أخرى»، في إشارة واضحة إلى السعودية.

وقال مسؤول بالأمم المتحدة إن الرياض وضعت «خارطة طريق مرحلية» للتسوية أيدتها الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وأضاف المسؤول أن التحالف قدم في هذه الخارطة عددا من الوعود الرئيسية، من بينها إعادة فتح مطار صنعاء، وتخفيف الحصار المفروض على مدينة الحديدة.

ويطالب الحوثيون التحالف بسداد رواتب جميع موظفي الدولة - وبينهم جنود وضباط الجيش - من عائدات النفط والغاز، وكذلك فتح جميع المطارات والموانئ الخاضعة للحوثيين.

وقال مسؤول حوثي مشارك في المحادثات للوكالة إن السعوديين وعدوا بسداد جميع الرواتب.

لكن الدبلوماسي السعودي قال إن سداد رواتب العسكريين مشروط بقبول الحوثيين لضمانات أمنية، من بينها إنشاء منطقة عازلة مع المناطق الخاضعة لجماعة الحوثي على طول الحدود اليمنية السعودية.

وأضاف أنه يجب على الحوثيين أيضا رفع حصارهم عن تعز، ثالث أكبر مدينة يمنية.

كما ذكر أن الرياض تريد أيضا من الحوثيين الالتزام بالانضمام إلى المحادثات الرسمية مع الأطراف اليمنية الأخرى.

وقال المسؤول الحوثي إن جماعته لم تقبل أجزاء من الاقتراح السعودي، خاصة ما يتعلق منها بالضمانات الأمنية، وترفض استئناف تصدير النفط من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة قبل سداد الرواتب.

وذكر أن الحوثيين اقترحوا توزيع عائدات النفط وفق «ميزانية ما قبل الحرب».

ويعني ذلك أن تتلقى المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون ما يصل إلى ٨٠ في المئة من الإيرادات لأنها الأكثر اكتظاظا بالسكان، بحسب المسؤول.

وقال الدبلوماسي السعودي إن الجانبين يعملان مع المسؤولين العمانيين لتعديل الاقتراح ليكون «مرضيا لجميع الأطراف»، ومن بينها الأطراف اليمنية الأخرى.

وأكد مسؤول حكومي يمني لأسوشيتد برس أن ما يجري حاليا جعل الحكومة المعترف بها دوليا «بلا صوت».

وأضاف أن المجلس الرئاسي الحكومي يخشى أن تقدم السعودية «تنازلات غير مقبولة من أجل التوصل إلى اتفاق».

لكن التحالف اليمني المناهض للحوثيين لا يزال يشهد انقسامات داخلية، لذلك ليس لديه مجال للمناورة.

وقال المسؤول اليمني «ليس لدينا خيار سوى الانتظار حتى نرى ما ستسفر عنه هذه المفاوضات».

من ناحية أخرى، قال رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إنه لاحظ انفراجة دبلوماسية مع السعودية، خلال مباحثات مع مستشار الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان.

وكان نتنياهو أطلق تعهدا قبيل استعادة منصبه، بتدشين علاقات رسمية مع السعودية، بعد توقيع اتفاقيات تطبيع، مع عدة دولة عربية.

وجاء في بيان لمكتب نتنياهو، أن سوليفان ناقش مع نتنياهو الشأن الإيراني فضلا عن "الخطوات التالية لتعميق اتفاقيات إبراهيم وتوسيع دائرة السلام، مع التركيز على تحقيق انفراجة في العلاقات مع السعودية".

وقال مكتب نتنياهو إن مناقشاتهما أعقبها اجتماع عبر الإنترنت بين سوليفان ونظرائه من إسرائيل والإمارات والبحرين. وجاء في بيان مشترك أنهم ناقشوا التعاون في مجالات مثل التكنولوجيا الناشئة والأمن الإقليمي والتجارة.

من جانبه قال محمود عباس، الذي استضاف سوليفان في مدينة رام الله بالضفة الغربية، إن على الولايات المتحدة التدخل، لوقف انتهاكات وعنف الاحتلال بالضفة.

ونقل حسين الشيخ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على تويتر عن عباس قوله "الأوضاع الخطيرة جراء التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.. تهدد الأمن والاستقرار وتدمر حل الدولتين".

وحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود الأربعاء الحكومة الإسرائيلية الجديدة على الانخراط بجدية في حل الصراع.

وقال في تصريحات من منتدى دافوس: إن النهج تجاه إسرائيل لا يزال كما هو، وقلنا باستمرار إن تطبيع العلاقات مع إسرائيل هو في مصلحة المنطقة ومصلحة إسرائيل والجميع، ولكن يجب أن يكون حقيقيا، التطبيع سيأتي من خلال إعطاء الأمل للفلسطينيين وهذا يتطلب إعطاء الفلسطينيين دولة".

من جانبه قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي إن سوليفان سيؤكد التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني خلال زيارته.

في وقت سابق كشف موقع أكسيوس أن السناتورة الأميركية الديمقراطية، جاكي روزن، أبلغت الحكومة الإسرائيلية أنها لا تريد أن يلتقي وفد من مجلس الشيوخ، ترأسه إلى إسرائيل هذا الأسبوع، مع أي عضو من أعضاء حزبي اليمين المتطرف الإسرائيليين المشاركين في الائتلاف الحكومي، وفقا لمسؤولين إسرائيليين ومصدر مقرب من السناتورة.

وبعدما انتصر مع حلفائه في الانتخابات التشريعية التي جرت في الأول من نوفمبر الماضي، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ديسمبر تشكيل حكومة، هي الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، مع شركائه من الأحزاب الدينية واليمينية المتطرفة.

وتولى اليمينيان المتطرفان بتسلئيل سموطريتش وإيتمار بن غفير على التوالي حقيبتي مستوطنات الضفة الغربية المحتلة والأمن الوطني.

ونقلت وكالة فرانس برس في ٣٠ ديسمبر الماضي، عن ثلاثة دبلوماسيين غربيين كبار قولهم إنهم قلقون من وصول إيتمار بن غفير إلى قيادة الشرطة التي تضم حرس الحدود الوحدات شبه العسكرية المنتشرة في الضفة الغربية بعد عام من التوتر.

ويتكون الوفد الذي ترأسه روزن مع السناتور الجمهوري جيمس لانكفورد، من مشرعين يمثلون جزءا من كتلة اتفاقيات أبراهام - وهي مجموعة تشكلت لدعم وتوسيع اتفاقيات التطبيع، بوساطة إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بين إسرائيل وعدة دول عربية.

وستكون إسرائيل المحطة الأخيرة في زيارة الوفد الأميركي التي ستشمل كلا من المغرب والإمارات والبحرين.

وقال مسؤولون إسرائيليون لأكسيوس إن روزن وفريقها أوضحوا بما لا يقبل الشك بأنهم لا يريدون أعضاء من حزب بن غفير «القوة اليهودية»، أو الأحزاب الصهيونية الدينية بزعامة سموتريتش أن يحضروا أيا من اجتماعاتهم، وخاصة تلك التي ستجري في الكنيست.

وقال السفير ماجد عبد الفتاح رئيس بعثة جامعة الدول العربية بالأمم المتحدة، إن الجامعة تبذل جهودًا كبيرة لا تخرج لوسائل الإعلام تتعلق بالقضية الفلسطينية، مشيرًا إلى أن تطبيع بعض الدول العربية العلاقات مع إسرائيل قد يكون في مصلحة الفلسطينيين.

وأضاف عبد الفتاح خلال مقابلة على الجزيرة مباشر، الأربعاء، أن أبرز هذه الجهود هو "البيان الذي أصدر في اليوم التالي للاقتحام الإسرائيلي للمسجد الأقصى من اللجنة الوزارية العربية المشكلة للدفاع عن القدس الشريف برئاسة الأردن"، مشيرًا إلى بيان آخر صدر عن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، وجهود أخرى تقوم بها السلطة الفلسطينية.

وأكد أن العملية الدبلوماسية في التعامل مع الملف الفلسطيني عملية تدريجية تقوم على بناء التحالفات الدولية الكفيلة بالوصول إلى القرارات المناسبة التي من شأنها أن تردع إسرائيل.

وتفقد عشرات الدبلوماسيين الأوربيين والأجانب، الأربعاء، الأوضاع في المسجد الأقصى للمرة الأولى منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي.

ونقل مدير عام أوقاف القدس عزام الخطيب عن الوفد تأكيدهم ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في الأقصى واحترام الوصاية الأردنية على الأوقاف الإسلامية في القدس.

وقال عبد الفتاح إن "إسرائيل تشعر بالرعب من اللجوء لمحكمة العدل الدولية، لأنها تعرف أنها ستصف الاحتلال بأنه احتلال مخالف للقانون الدولي، وستفرض رأيًا تعرف إسرائيل أنه سيكون ضدها"، مشيرًا إلى أن حالة الرعب هذه انقلبت إلى عقوبات على الفلسطينيين وتهديدات.

وتحدث عن إرسال "حاخامات يهودية أمريكية رسالة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يقولون فيها إن المواقف المتشددة والمتطرفة التي تتخذها حكومتك ستضر بعلاقتنا في العالم العربي".

وبيّن أن "صحيفة لوموند الفرنسية نشرت رسالة من دبلوماسيين إسرائيليين تقول إن المواقف التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية الجديدة تهدد الإطار الديمقراطي التي تتشدق به إسرائيل".

يشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت نهاية الشهر الماضي لصالح مشروع قرار فلسطيني يطلب من محكمة العدل الدولية إصدار رأي قانوني بشأن إذا كان الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية يشكل ضمًا بحكم الأمر الواقع.

ولا يرى السفير أن "التطبيع مع إسرائيل خطوة ضد القضية الفلسطينية، بل على العكس يمكن استخدامه للضغط على إسرائيل من خلال الاتصالات المباشرة لتحقيق إنجازات والتوصل إلى تفاهمات تخص القضية الفلسطينية".

وأكد أن الدول العربية المطبعة مع إسرائيل تنضم إلى البيانات التي تدين دولة الاحتلال، وتصوت لصالح القرارات المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد أن التطبيع لم يساعد على تشكيل حكومة إسرائيلية متطرفة، إنما مشاكل داخلية أدت إلى صعود اليمين المتطرف إلى سدة الحكم.

تقارير وتحليلات

» حرب اليمن والتحالفات العابرة للحدود..

الجنرال العجوز علي محسن الأحمر..

» حليف السعودية في خدمة الاذرع الإيرانية باليمن

» فريق التحرير

تمهيد : أظهرت صوراً بثتها وسائل إعلام جماعة الإخوان المسلمين في اليمن والممولة من قطر، الجنرال العجوز علي محسن الأحمر، خلال تقديمه العزاء في وفاة الشيخ القبلي الإخواني صادق عبدالله بن حسين الأحمر، نجل مؤسس الجماعة في اليمن، والذي توفي عقب صراع مع المرض في العاصمة الأردنية عمان، وشيع في صنعاء بمشاركة الآلاف من قبائل حاشد وجماعة الحوثي التي تحكم العاصمة اليمنية.

وظهر الأحمر وهو يلقي التحية على رجل الاعمال الإخواني حميد الأحمر، في مقر إقامة الأخير بالعاصمة السعودية الرياض، مسؤولون يمنيون كثر قدموا التعازي للأحمر (حميد)، لكن كان ظهور الأحمر الذي تم عزله من منصبه في ابريل/ نيسان من العام ٢٠٢٢م، وذلك في اعقاب مشاورات يمنية رعتها الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، والتي توجت بتشكيل مجلس قيادة رئاسي، وتنحية عبدربه منصور هادي وعزل نائبه، الذي يعد الحليف الأبرز للرياض في اليمن.

علي محسن الأحمر حليف النظام السابق وخصم الرئيس صالح

على مدى قرون طويلة اقترن اسم علي محسن الأحمر، بالرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، فالجنرال الأحمر، من مواليد الـ٢٠ يونيو/ حزيران سنة ١٩٤٥، يعد من القيادات الإخوانية اليمنية التي كلفت بتجنيد ما عرف بالأفغان العرب الذين ذهبوا للقتال ضد الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي.

كان قائد الفرقة الأولى مدرع وقائد المنطقة الشرقية الغربية والرجل الثاني في اليمن بعد علي عبد الله صالح. شارك في حرب الجبهة عام ١٩٧٩ وحرب صيف ١٩٩٤ العدوانية التي شنها تحالف اليمن الشمالي بين حزب المؤتمر الشعبي العام واخوان اليمن، على الجنوب، كما شارك في حروب صعدة الستة وكان يُعتبر أقوى رجل في المؤسسة العسكرية.

اتهم الأحمر ، الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بانه خطط لقتله في صعدة في الحرب الأخيرة ضد الحوثيين في العام ٢٠٠٩م، حين زعم الجنرال العجوز ان الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، إعطاء الطيران السعودي العسكري الذي شارك في الحرب السادسة ٢٠٠٩م، احداثيات موقع يتواجد فيه الأحمر، قبل ان ينسحب من الموقع قبل لحظات من غارة جوية للطيران السعودي.

كانت محاولة اغتيال صالح للأحمر قد دفعت الأخير الى التمرد عليه، فلم يمر سوى بضعة أشهر قليلة على الخلافات بين صالح والأحمر، حتى أعلن الأخير تأييده لانتفاضة شعبية ضد نظام علي عبدالله صالح (الأخ غير الشقيق).

وترأس ما سمي بهيئة أنصار الثورة الشبابية الشعبية التي أعلنت تعهدها بحماية شباب الإخوان المنتفضين ضد نظام صالح، من أي هجوم مسلح من قبل النظام، حيث خاضت قواته معارك متعددة مع الحرس الجمهوري الذي يقوده العميد أحمد علي عبدالله صالح.

لم يختلف الأحمر مع صالح الذي سلم السلطة لنائبه عبدربه منصور هادي، بل وصل الخلاف مع هادي الذي عمد الى هيكلة الجيش اليمني وحل قوات الفرقة الأولى مدرع، وهو مدفع الأحمر الى الفرار صوب السعودية وتسليم العاصمة للحوثيين دون أي مقاومة.

تقول تقارير صحافية إن الأحمر لديه علاقات قوية مع المملكة العربية السعودية ودولة قطر، كما ينظر اليه بأنه على علاقة وطيدة بالجماعات الإرهابية في اليمن.

وكان لنحو ثلاثة عقود يد علي عبد الله صالح اليمني ومُنَفذ النظام اليمني، دُمرت الفرقة الأولى مدرع التي أسسها بتقدم جماعة الحوثيين الموالية لإيران من محافظة صعدة مروراً بمحافظة عمران وصولاً إلى صنعاء وبإسناد من وحدات عسكرية اتهمت بالولاء لصالح، ومع سيطرة جماعة الحوثي الموالية لإيران على العاصمة صنعاء حيث كان القضاء عليه أحد أهدافها المعلنة، غادر إلى السعودية في ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠١٤، عقب تدخل من سفارة السعودية في صنعاء.

علي محسن الأحمر نائب لهادي في الجيش والرئاسة

في الـ ٢٢ فبراير/ شباط ٢٠١٦، أعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي عن تعيينه لمنصب «نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة»، إلى إصدار قرار آخر في ٣ أبريل، نيسان من نفس السنة بتعيينه نائبًا للرئيس خلفًا لخالد بحاح الذي أطاح به الاخوان بفعل عدم تنفيذ اجندة التنظيم.

القرار الذي أثار كثير من الجدل بين من عارضه ومن أيده بشدة، غير أن كثيرين زعموا أن قرار تعيينه يمثل رسالة واضحة من الرئيس هادي والتحالف العربي بقيادة القوات المسلحة السعودية لتوجههم نحو الحسم العسكري واستعادة السيطرة عسكريا على العاصمة وطرد الحوثيين.

واعتبر عضو القنصلية اليمنية السابق في الرياض «أنيس منصور في مقابلة مع قناة الحديث السعودية «أن تعيين الأحمر يؤكد على عدم وجود حرب طائفية في اليمن، حيث ان الأحمر ينتمي الى الزيود التي هي أيضا طائفة الحوثيين».

وعلى الرغم من ان منصور ذاته سبق له وهاجم الأحمر بدعوى انه سلم العاصمة اليمنية للحوثيين.

وسوق الاعلام السعودي نظراً لما يتمتع به محسن من مرونة في تحالفاته وعلاقة قوية بالقبائل في طوق صنعاء وقادة الجيش اليمني، وكان يتوقع ان تعيينه سيمثل استمالة للقبائل خصوصا في مناطق صنعاء لصف قوات الشرعية بقيادة الرئيس هادي، وهو ما لم يتحقق حيث ظلت القبائل تعلن الولاء للحوثيين على الرغم من ان الاذرع الإيرانية سلحت الكثير من قادة القبائل الزيدية.

اعتقدت السعودية ان الأحمر يمكن ان يحدث اختراقا في الهضبة الزيدية، لكن حصل العكس تماماً، فقد مثلت عودة الأحمر كالورقة الرابحة للحوثيين الذين استفادوا كثيرا من وجوده واستعادوا مناطق كانوا قد خسروها في شرق صنعاء ومحيط مأرب وصولا إلى شبوة.

وسلمت قوات الأحمر فرضة نهم ثم الجوف وصرواح وقانية وصولا إلى بيحان بشبوة، منذ ابريل/ نيسان ٢٠١٦م، وحتى ابريل نيسان ٢٠٢٢م، كان الأحمر هو ورقة حوثية رابحة بامتياز، بفضله أصبحت الاذرع الإيرانية تقدم شروطها على مجلس القيادة الرئاسي البديل للحصول على نصيبها من ثروات الجنوب النفطية».

الأحمر معزول ولكنه لايزال يتحكم بالجيش في حضرموت

على نطاق واسع يعتقد ان علي محسن الأحمر لا يزال يتحكم بقوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت، والتي تستحوذ على حماية منابع النفط وتحصل على مليوني دولار أمريكي كل ثلاثة أشهر مقدمة من شركات النفط العاصمة، تحت عنوان «الحماية»، وعلى الرغم من ان الرياض قد رعت اتفاقية تضمنت اخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت، الا ان جماعة الاخوان السعودية أبدت اعتراضا على اخراج تلك القوات الأمر الذي دفع اخوان السعودية الى تبني مطالب بالإبقاء على القوات الإخوانية في الوادي والصحراء.

وعلى الرغم من الرفض الاخواني على اخراج تلك القوات الا ان الحوثيين ساندوا الاخوان في عرقلة اخراج تلك القوات من وادي وصحراء حضرموت.

وأبدت قيادات مرتبطة بتنظيم القاعدة رغبتها في دعم القوات الإخوانية ضد قوات النخبة، حيث نقلت وسائل إعلام محلية عن من وصفتها بـ«القيادي المزدوج كزعيم قبلي وضابط في الجيش الوطني الموالي لجماعة الاخوان في اليمن والقيادي في تنظيم القاعدة الإرهابي حسب تصنيف وزارة الخارجية الامريكية خالد علي مبخوت العرادة الذي قال «إن الهبة الحضرمية وقيادات عسكرية في المجلس الانتقالي الجنوبي يحشدون لتكرار ما حصل في محافظة شبوة بوادي وصحراء حضرموت، وزعم أن الجيش الوطني بمأرب في اعلى درجات الجاهزية لتعزيز المنطقة العسكرية الاولى .

وحذر العرادة في لقاء جمعه بعدد من قيادات الجيش الوطني و«المجاهدين المتطوعين « حسب مصدر حضر الاجتماع في مدينة مأرب ، من ترك المنطقة العسكرية الاولى لوحدها في مواجهة اخطر مؤامرة على اليمن وعلى محافظة مأرب وجبهاتها على وجه الخصوص ، مشيراً ان ما تسمى بالنخبة الحضرمية ملوثة بعقيدة القوات الاماراتية المستوحاه من ما يسمى بمشروع إبراهام ومن إلتزامات التطبيع مع إسرائيل .

واضاف خالد العرادة المقرب من نائب الرئيس السابق علي محسن الاحمر و اللواء سلطان العرادة عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني محافظ محافظة مأرب، بقوله : الخطر الذي تهندسه دول التحالف العربي وعلى راسها الامارات والسعودية، ليس إنفصال الجنوب عن الشمال « لانه لن يحدث طالما وفي حضرموت من يطالب بإنفصالها عن الجنوب، وهو مطلب يستحق الدعم طالما لم يمس الوحدة اليمنية، ويتطلب تعزيز ورفد المنطقة العسكرية الاولى مادياً وبشرياً بأسرع وقت، حيث وهي القوة الحامية والمدافعة عن هذا المشروع .. مؤكداً ان الخطر الاكبر يتمثل في توسيع نطاق انتشار ما تسمى بالنخبة الحضرمية المدعومة من الامارات ووصولها الى الوادي والصحراء ، حيث خطوط وشرايين إمدادات جبهات مارب وجيشها ومجاهديها بالسلاح «

وتوعد المصنف على قوائم الإرهاب خالد العرادة النخبة الحضرمية بضربات رادعة في عقر دارها ، مشيراً الى ان إستراتيجية الردع العسكري لن تقتصر على النخبة الحضرمية ورموز هبتها المأجورة حسب وصفه ، بل ستشمل بنك اهداف متعددة في قوات المجلس الانتقالي وقوات التحالف العربي السعودية والاماراتية ،في كل من شبوة وعدن والمهرة ويعتبر هذا التحرك المعلن للعرادة هو الاول منذ بث التلفزيون الالماني الرسمي العام الماضي تحقيقاً مصوراً عن علاقة حزب الاصلاح الاخواني بتنظيم القاعدة ، وظهر فيه خالد العرادة الى جانب الفريق علي محسن الاحمر ووزير الدفاع السابق محمد علي المقدشي اثناء زيارة الاحمر لاحد المعسكرات بمحافظة مأرب .

وقالت صحف ملحية ان ما تضمنه حديث العرادة والذي تركز على أمن إمدادات السلاح من محافظة المهرة مروراً بصحراء ووادي حضرموت وصولاً الى مأرب، وما جاء في مضمون نص التهم الموجهة إليه من قبل وزرة الخزانة الامريكية، ثمة حقيقة ترشح من تلقاء نفسها ويمكن إستنتاجها بسهولة ، وهي ان قوات التحالف العربي ومعها قوات المجلس الانتقالي وعلى رأسها النخبة الحضرمية باتت تشكل هاجس خطر مباشراً على نشاط خالد العرادة في حال خرجت المنطقة العسكرية الاولى من حضرموت الوادي والصحراء ، اكثر من هاجس خطر القرار الامريكي رقم ١٣٢٢٤ الذي إستهدف إرهابيين وعلى راسهم المطلوب دولياً خالد العرادة ومن يقدمون الدعم للإرهابيين أو لأعمال الإرهاب بعقوبات ذات طابع مالي اقتصادي، حيث خلا حديث العرادة وتهديداته من الاشارة الى القرار الامريكي سواء في الاشارة إليه او نفي التهم الموجهة إليه .

وكانت الولايات المتحدة قد وضعت في ٢٠١٧ اسم «خالد علي مبخوت العرادة» على قائمة المطلوبين رسميًا من قيادات تنظيم القاعدة الارهابي ووصفته في نص القرار بالمسؤول الكبير في تنظيم القاعدة بجزيرة العرب ، وقالت إنه يقوم بتسيير الدعم المالي للتنظيم، بما في ذلك الدعم لقيادة القاعدة في جزيرة العرب ، وقالت وزارة الخزانة الامريكية» إن العرادة أحد قادة معسكر التنظيم الذي تلقى مدفوعات نقدية من التنظيم مقابل الدعم اللوجستي وبالإضافة إلى ذلك، وفر العرادة أسلحة ومقاتلين إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

كشفت مصادر قبلية بمديرية صرواح غرب محافظة مأرب، عن حركة مواكب قدمت من إلاتجاهين الدفاعيين لجبهة صرواح .

وقالت المصادر إن قبائل من وادي أذنة ، تداعت فور رصدها لحركة المواكب القادمة من اتجاه مدينة مأرب لوضع نقاط في الطريق المؤدية الى منطقة التماس، لكنها تفاجأت بتطويق عناصرها المسلحة بقوة من المنطقة العسكرية الثالثة وتحليق للطيران المُسيّر ، أثناء إيقافها موكب قيادي في الجيش الوطني إتضح انه اركان المنطقة العسكرية الاولى قائد اللواء ١٣٥ مشاة العميد يحيى ابو عوجاء ، وبعد مفاوضات ، تدخل ابو عوجاء بإقناع قيادة عمليات المنطقة العسكرية الثالثة بقبول شرط القبائل والمتمثل بدخول ثلاثة من مشائخ المنطقة ضمن موكبه للتأكد مما يحدث .

وبحسب المصادر نفسها ، فإن إجتماعا عقد عند الساعة العاشرة مساء الجمعة جمع قيادات قبلية حوثية من خولان وقيادات قبلية من محافظة مأرب وبحضور ركان المنطقة العسكرية الاولى العميد يحيى ابو عوجاء ورئيس جهاز الاستخبارات الحوثية ابو علي الحاكم .

وانتهى الاجتماع الذي إستمر لاكثر من ثلاث ساعات ، الى الاتفاق على عقد إجتماع آخر خلال الاسبوع القادم ، وذلك. وضع آلية تحدد القواسم المشتركة في مهام الدفاع الوطني عن السيادة الوطنية والحفاظ على وحدة اليمن وتقديم ضمانات نجاحها على ارض الواقع لا سيما في الجانب العسكري الذي اتفق المجتمعون على البدء به في أسرع وقت ممكن، نظراً للتطورات المتسارعة في المحافظات الشرقية منها محافظة شبوة ووادي حضرموت.

تقارير وتحليلات

دور المرأة في قيادة الانتفاضة من أجل الإطاحة بنظام الملالي في إيران

سروناز جيت ساز

رئيس لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

تعتمد المرأة الإيرانية الثورية على المقاومة التي بدأت عام ١٩٨١ في سجون نظام الملالي الفاشي ضد القمع الوحشي ثم استمرت داخل إيران وخارجها. وقد استشهد ١٢٠٠٠٠شخص في هذه المقاومة. وتم إعدام ما مجمله ٣٠,٠٠٠ سجين سياسي شنقًا في مجزرة عام ١٩٨٨. وكان نظام الملالي يعتزم في حقيقة الأمر ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية لمجاهدي خلق. وبطبيعة الحال لم ولن يتمكن من ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء؛ نظرًا لأن مجاهدي خلق ينتمون إلى تاريخ هذه الأرض. فهم شجرة طيبة وفقًا للقرآن الكريم، حيث تمتد جذورهم في تاريخ إيران إلى ١٠٠ عام.

وتتولى المرأة مناصب حساسة وقيادية في منظمة تتمتع بهذا التاريخ وهذه الأهمية منذ عام ١٩٨٩. ومن غير الممكن أن تكون هذه الظاهرة مجرد شكل وحالة، بل هي حقيقة، حيث أن ٩ نساء يتولين حتى اليوم منصب الأمينة العامة لهذه المنظمة. وتحدثت أختنا شهرزاد صدر سيدجوادي، وهي من الأمينات العامات في المنظمة، في برنامج المناصرة الـ ٢٧. كما شاركت في هذا البرنامج أخوات يتولين مسؤوليات ثقيلة للغاية، على الرغم من صغر سنهن.

وتمكنت هؤلاء النساء من عبور تيارات النضال الصعبة. ويتمتعن على وجه الخصوص برصيد من الصمود في أشرف وليبرتي دام ١٤ عامًا. واجتزن العديد من المؤامرات وبعض المشاهد، من قبيل هجوم نظام الملالي عليهن بوابل من الصواريخ ومهاجمتهن وارتكاب المجزرة بحقهن.

وعلى الساحة السياسية؛ يعتبر تواجد الأخت مريم رجوي ودورها القيادي في الحركة وتوجيه الحملات المهمة للغاية؛ دليلًا على هذه الحقيقة. وقد أكد العديد من السياسيين والشخصيات السياسية على دورها القيادي.

تمكنت المقاومة الإيرانية بكفاءتها وقيادتها من القيام ببعض الحملات، من قبيل رفع تصنيف مجاهدي خلق من القوائم الإرهابية للمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، أو اجتياز الخروج الجماعي لمجاهدي خلق بنجاح من ليبرتي إلى ألبانيا. لقد أشرت لهم كقائمة فقط، ولكل منهم نزاع طويل لقد استطاعت مقاومتنا بقيادة مثل هؤلاء النساء أن تجتاز المراحل المصيرية للنضال.

إسلام مجاهدي خلق وإسلام خميني

نستنتج في البحث عن الدافع لمقاومة المرأة؛ من مواقف مجاهدي خلق، ولا سيما مواقف الأخ مسعود رجوي ضد الرجعية المناهضة للمرأة أنه تم استهداف الحقوق والحريات الفردية منذ اليوم التالي للثورة المناهضة للشاه. كان إسلام مجاهدي خلق يؤمن، على عكس إسلام خميني؛ بتحرير المرأة، وبالمساواة بين الرجل والمرأة، وبحقوق القوميات والعمال والطبقات المضطهدة. وكشفت المشاركة الواسعة النطاق للنساء والفتيات، في الوقت نفسه؛ النقاب عن حماية خميني الزائفة للشريعة. ولهذا السبب، وصف خميني مجاهدي خلق بالمنافقين، وقرر القضاء عليهم. والحقيقة هي أنه كان وجوده مرهون بإبادة مجاهدي خلق. ويكرر الولي الفقيه الرجعي، خامنئي، وقوات حرس نظام الملالي، ووحدات الشرطة الخاصة، في الوقت الراهن، نفس الجرائم التي ارتكبها خميني في عام ١٩٨١. قال خامنئي، منذ وقت ليس ببعيد، إن إله عام ١٩٨١ هو نفس إله هذا العام. ويقصد بـ"الإله" نفس الجلادين والقوى الإجرامية.

دعونا نلقي نظرة عابرة على قائمة شهداء المقاومة. لنجد كم من الشباب الذين استشهدوا على يد هذا النظام الفاشي علمًا بأن أعمارهم دون الـ ١٨ عامًا. وأفاد بعض الشهود الذين أدلوا بشهاداتهم أثناء محاكمة الجلاد حميد نوري؛ بأن أعمار هؤلاء الشباب لم تتجاوز ١٢- ١٣ عامًا أثناء القبض عليهم. فعلى سبيل المثال، كانت فاطمة مصباح تبلغ من العمر ١٣ عامًا عندما تم إعدامها. لذلك عندما نقول "النظام القاتل للأطفال"، فإننا لا نواجه ظاهرة جديدة. إذ يتم ارتكاب مثل هذه الجرائم منذ عام ١٩٨١ حتى اليوم. ويكفي أن نشير إلى أن هذا النظام الفاشي قتل أكثر من ٣٦,٠٠٠ شخص من إجمالي الـ ٤٥٠,٠٠٠ طالب الذين أرسلهم إلى جبهات حربه مع العراق بغية تدثيرهم وإرسالهم إلى حقول الألغام.

الإطاحة بنظام الملالي، هي الرغبة الرئيسية للمرأة الإيرانية

لا تقتصر رغبة المرأة الإيرانية على الحجاب على الإطلاق، ولا يمكن أن تكون كذلك. إذ أن النزاع مع هذا النظام الفاشي نشب منذ البداية سعيًا لنيل الحرية ومناهضةً لسرقة سيادة الشعب. صحيح أن هذه الانتفاضة بدأت بالقتل الجائر لمواطنتنا الكردية مهسا أميني، بيد أن هذه الجريمة البشعة أسفرت عن انفجار الغضب الوطني، واندلاع أطول انتفاضة للإطاحة بحكم ولاية الفقيه. واستهدفت الشعارات الولي الفقيه منذ الأيام الأولى للانتفاضة. وتردد النساء والفتيات والشباب على مدار الساعة هتاف "الموت لخامنئي"، لدرجة أن الرعب انتاب قادة نظام الملالي، ويتساءلون عن سبب استهداف المواطنين للولي الفقيه.

ولم يقع المواطنون في الشارع في فخ اعتبار أن القضية تنحصر في الحجاب. ويرددون هتاف "سواء بالحجاب أو بدونه إلى الأمام نحو الثورة". وبناءً عليه، فإن الأمر لا يتعلق بارتداء الحجاب أو خلعه". إذ أن الهدف هو تغيير هذا النظام الفاشي ليس إلا. وهذا الأمر واضح للجميع الآن. والإصلاحات في هذا الصدد لا محل لها من الإعراب. والجدير بالذكر أن الأخ مسعود رجوي قال بوضوح شديد، في عهد خاتمي: "الأفعى لا تلد الحمامة". وهذا يعني أنه يجب الإطاحة بهذا النظام برمته. إن الإيرانيين رجالًا ونساءً لم ينتفضوا من أجل الحجاب فقط. والحقيقة هي أن هذه الانتفاضة اندلعت من أجل الإطاحة بهذا النظام القروسطي.

وأذكر أن الأخت مريم قالت عن دور المرأة؛ في حفل دورتموند بألمانيا عام ١٩٩٣: "إنكم ألقيتم على رأس المرأة الإيرانية كل ما في جعبتكم الرجعية والقروسطية من الوحشية ومناهضة المرأة والاضطهاد، بيد أنه ويل لكم من اليوم الذي تتحرر فيه هذه القوة التاريخية العظيمة، وتتدفق إلى ساحة النضال. وسوف ترون آنذاك هؤلاء النساء المحررات وهنّ يحرقن سلالتكم الرجعية.

لقد اتخذتم أنتم أيها الملالي هذا الخيار بجرائمكم ومناهضتكم للمرأة، وسوف تنجرفون حتمًا من مسرح التاريخ بأيدي نساء إيران المحررات".

هذه هي الكلمات التي قالتها قبل ٢٧ عامًا، ونرى الآن بأم أعيننا الدليل الموضوعي عليها في شوارع إيران. ويأتي هذا التنبؤ من الفهم العميق لمكانة المرأة الإيرانية. وبناءً عليه، فإن المرأة الإيرانية لن تقبل بأي شيء أقل من تغيير هذا النظام الفاشي.

الغرب وحقيقة ما يجري في إيران والعراق

ماذا يجري بين الغرب ونظام الملالي في العراق وإيران؟ أحقا ما نسمعه من خلاف؟ أحقا ما نسمعه من خلاف إعلامي بين ملالي طهران والغرب المسترضي والمساوم مع نظام طهران !!!

هل الغرب بمؤسساته الدولية صادق وشفاف فيما يتعلق بالقيم والقوانين الدولية الإنسانية وغيرها؟

ما الذي يمنع الغرب من إحترام مُثله وقيمه وقوانينه وتشريعاته طيلة هذه العقود عندما يتعلق الأمر بنظام الملالي الذي خرج عن صفة الخروج نفسها؟

لماذا التغاضي عن جرائم نظام الملالي التي تحتاج إلى وصف أدق وأقسى من أنها انتهاكات صارخة للمعايير والقوانين الدولية؟

ما معنى التضييق على نظام الملالي في جانب؛ وتوفير بحبوحة رحبة شاسعة له في العراق وجعله متنفسا سياسيا واقتصاديا وأمنيا له وهدمه اليوم اقتصاديا هدما كليا، وبيع غلمان أحداث رقيقا في السجون العراقية ونقلهم إلى فنادق ليستمتع بهم متنفذين في السلطة العراقية ..وكل ذلك من قبل سلطة يديرها الملالي ويرعاها الغرب ومؤسساته، وآخر المصائب حرب العملات في العراق الذي سيسقط بقايا العراق تماما عما قريب ؟

ما معنى أن تكون سلطة الميليشيات الحاكمة في العراق أرهابية ودموية وفاسدة وغير شرعية بتقييم الأمم المتحدة ثم مساعدتها للعودة إلى السلطة من جديد ورعاية مؤتمرها (مؤتمر بغداد ٢ في الأردن)؟.

ما معنى أن يتساقط المواطنين الإيرانيين العزل المتظاهرين واحدا تلو الآخر ويعدمون واحدا تلو الآخر وتعج السجون بعشرات الآلاف منهم وتغتال فتيات وكذلك فتيان في الشوارع والأزقة ولم يبدر من الغرب مواقف مترددة وبعضها غير رسمي، وفي ذاته يعيدون سلطة موالية لنظام طهران في العراق؟

لماذا هذا الكيل بمكيالين؟ وما الذي يدفع الغرب إلى ذلك مع العلم أن الملالي يساعدون روسيا عسكريا في حربها ضد المعسكر الغربي، ويتجرأ الغرب على روسيا ولا يتجرأ نظام الملالي حليف روسيا والصين والمختلف معهم فكريا كما يظهره الإعلام وما خفي أعظم؟

قد نطرح الكثير من الأسئلة التي تدور في خلد الكثيرين منا، وقد نعرف أجوبة بعضها وهنا يكون لا داعي لطرح السؤل.. لكننا نطرحها معا لنقرأ الواقع معا وبدقة ونرى كيف ينظر لنا الآخر وكيف يتعامل معنا وكيف يغلب على طبعه المناورة، وكذلك لنسعى إلى إيجاد أجوبة إن لم تكن صائبة فلتكن على قدر مقبول من الرشد والصواب، وليعلم من لا يكون معنا على خط الفكر الذي أسسه هو لذاته أولا أن الشعوب ليست غافلة وأن الإستخفاف بأرواحها ومقدراتها جرم لا يغتفر وعار على البشرية جمعاء ففيها من شارك بالجرم وفيها من تستر عليه.

قد يكون الغرب محقا في بعض رؤاه لكنه أجرم في الكثير من القضايا ومنها أن يعلن نفسه صديق لدول الشرق الأوسط ويريد إقامة علاقات مصالح ثابتة معه وفي نفس الوقت يدعم أعدائه وخصومه وفق ما يرتأيه ويرسم له ويفرض في هذا الإتجاه صواب ما يراه حتى ولو كان خاطئا بمبدأ اللاخيار»تريد غزالا لك أرنب ..تريد أرنبا لك أرنب» (أتريد أرنبا ..نعم.. هو ما أردت ولك أرنبا، أتريد غزالا ..نعم من حقك غزال لكن الأفضل لك أن تأخذ أرنبا فلحمه طري وأفضل وهناك كميات منه والغزال محدود ولا يكفي ويخضع لـ... ، ولـ... إلخ.. هذا ما دأب الغرب عليه مع دول وشعوب المنطقة، وفي حقبتي الشاه العلماني والشاه الإسلامي خضعت المنطقة لمشاريع دمار وابتزاز شديدين جعل ثروات ومقدرات وإرادة دول المنطقة تحت تصرف الغرب وبكل سهولة ويسر ولولا أن ثورة عام ١٩٧٩ في إيران كانت أكبر وأقوى من توقعات الغرب لبقي نظام الشاه بهلوي قائما حتى اليوم وما اضطر الغرب إلى تمكين حفنة من الملالي الصعاليك ليكونوا خلفاء للشاه ولكن بثوب الدين والمذهبية لإهلاك المنطقة ووضعها في أزمات يسهل من خلالها ترويضها وإخضاعها أي أن الملالي هم شرطي الغرب الذي خلف الشاه على مقعده ويستميتون اليوم على هذا المقعد ومقعد العراق وفي الحالتين خدمة مباشرة للغرب ولذلك يغض الغرب بصره ولا يكترث بمن يموت في إيران والعراق لطالما المكاسب محققة والمصالح مضمونة.

كان الوضع في العراق مختلفا تماما قبل أقل من سنة حيث حالة من عدم الرضا التام عما هو عليه الحال حيث كان غالبية النفط الإيراني والعراقي تحت السيطرة الإيرانية الصينية الروسية، ونفوذ وهيمنة صينية في العراق على مستوى شركات أمنية وتقنية وغيرها، الآن حال من الرضا التام بعد كيل كبير من الإتهامات بالفساد والإرهاب لسلطة الميليشيات بالعراق!! إنه لأمر عُجاب ... تُرا ماذا وقع وماذا حدث وماذا قدم الملالي وذيولهم الإمعات داخل السلطة في العراق، هل قدمت الملالي وسلطة الميليشيات في العراق تنازلات سياسية ونفطية واقتصادية لصالح الغرب خاصة بعد أن رأوا حجم النفوذ الصيني الروسي الإيراني بالعراق؟ ماذا حدث وبالمقابل تغاضوا عن دماء الإيرانيين الأبرياء العزل التي تراق في الشوارع والسجون كما تغاضوا عن سكان مخيم أشرف التي أُريقت أمام أعينهم نهارا جهارا في العراق وعدة مرات!!!

تختلف هذه المرحلة عن سابقاتها وتختلف القراءات كما تختلف المعطيات لذا فعلى الغرب أن يعلم بأن المعطيات القائمة معطيات تخلق معادلات جديدة ونمط جديد من العلاقات الدولية والخيارات الإقليمية وأن سياساتهم باتت قديمة ومقروءة منذ زمن بعيد لكنها اليوم باتت أكثر وضوحا للغالبية العظمى، وأن خسائر الشعب وكوارثهم بسببهم بلغت حدا لم تعد فيه الناس تكترث لأي خسائر أخرى وعليه فإنه لو قامت الشعوب في إيران أو في العراق بهدم المعبد الذي أقمتموه وشيدتموه وعظمتموه لمصالحكم على من فيه عاجلا أو آجلا ستكونون أكبر خاسرا في المنطقة، وعليه أزيحوا بكتيريا السلطة هذه التي فرضتموها على الإيرانيين والعراقيين ليس فضلا

د.محمد الموسوي
كاتب عراقي

ولا منة منكم وإنما إصلاحا لأخطائكم، وقد أعجبني قول الرئيس الأوكراني بغض النظر عمن يكون عندما قال في الكونغرس الأمريكي (مساعداتكم ليست صدقة ولا منة) بمعنى أنها واجبة عليكم.

شعوبنا لا تنتظر شيئا إيجابيا منكم لكنها تُلزمكم بإصلاح ما أتلفتموه إن لم تُلزموا أنفسكم بذلك؛ لكننا ممتنون لمواقف شعوبكم وقواكم الحرة التي تؤمن إيمانا حقيقيا بمبادئ حقوق الإنسان والعدل والمساواة.. وستبقى دولنا وشعوبنا دعاة خير وسلام كما كانت على الدوام والتاريخ وأحداثه على ذلك شهود.

لقد تغير الزمن وتغيرت المعادلات وقد حان الآن المراجعات وبدون مؤامرات.

تقرير

على هامش المؤتمر الأول للصحفيين

«اليوم الثامن» تنشر اصـ
بـ «الخطابُ السِّياسي للر

فريق الابحاث والدراسات
فريق البحوث والدراسات في مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها، أن الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُبيدي امتلك قدرة فنّية بارعة تساعده في توظيف إمكانات اللُغة، معانيها ومبانيها وأساليبها وتراكيبها ووسائل توصلها، وكذلك الاستفادة من لُغة الجسد الاتصالية، التي جاءت متناغمة تناغمًا كليًا مع اللُغة اللفظية؛ لإيصال مضامين الخطاب السياسي

أصدرت مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات ومقرها في العاصمة عدن، اصدار شهر يناير ٢٠٢٣م، كتاب «الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزبيدي، وذلك على هامش الانعقاد الأول لمؤتمر الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين.

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى تحليل الخطاب السياسية للرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، والتي ألقاها منذُ إعلان عدن التاريخي في ٤ مايو ٢٠١٧حتى ٤ مايو ٢٠٢٢م، محاولة معرفة تحولات الخطاب ومدلولاته وكشف سر نجاحاته التي تحققت ومدى قدراته الفنية، اللفظية والجسدية، في التأثير على الجماهير المتلقّية للخطاب السياسي.

وتتكوّن هذه الورقة البحثية من أربعة مباحث هي: المبحث الأوّل: الإطار العام للبحث، وتناول مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه والعينة المدروسة والدراسات السابقة، وفي المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث، وتناول مفهوم الخطاب السياسي وأهميته وأبرز مناهج تحليل الخطاب، وفي المبحث الثالث، تناول ملمحاً عامًا عن باث الخطاب السياسي، مركزًا على مراحل حياته وانتمائه السياسي وخلفيته التاريخية والثورية التي كان لها حضورٌ كبيرٌ في طبيعة الحقول الدلالية المستعملة في الخطاب المدروس.

وفي المبحث الرابع والأخير، تناول نتائج تحليل لُغة النصّية للخطاب السياسي، بالإضافة إلى تقديم قراءة تحليلية للغة الجسّد التواصلية التي استخدمها الباث أثناء تقديم خطابه السياسي. وقد اعتمد البحث على منهج التحليل النّصي والاستدلالي ومنهجية التحليل النّفسي والإحصائي.

وقد، وقد أُختتم البحث بعدد من التوصيات.

مُقدّمة:

يشكلُ الخطابُ السياسي في أوقات الأزمات والأحداث والتحولات السياسيةَ نقطةً فارقة في حسم المواقف، فإمّا أن تصبّ في مصلحة الباث للخطاب أو أن تحسم الأمر ضدّه، فهو وسيلة ذو حدّين؛ لكونه يرتبط ارتباطًا مباشرًا بصناعة القرار، لاسيما حين تتداعى الأحداث، وتتسارع وتيرتها مما قد لا تسمح أحيانًا بالتفكير بلُغة التريّث وعادة ما يتم التحضير المسبق لهذه الخطابات السياسية؛ لكي تتمكن من إيصال رسالتها المرجوة التي تسعى القيادات السياسية المرسلة للخطاب تحقيقها في فترة زمنية محددة.

ويعدُّ الخطاب السياسي عملية تواصلية تتم بين طرفين هما الباث والمتلقي والتي تسعى إلى إيصال رسالة ما من أجل إقناع ذلك المتلقي بفحواها وجعله يتخذ موقفًا إيجابيًا يخدم مصلحة الباث. وهذا يتم عبر رسالة يبحث من خلالها الباث/ السياسي، شرعنة خطابه واستمالة أكبر عدد من المتلقين نحو قضيته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها.

إشكالية الدراسة:

إنّ الخطاب السياسي الذي يؤكد هوية الباث ووضوح رسالته من شأنه أن يسهّل انخراط المتلقي في مشروعه، وتبني أفكاره وبرامجه، فإذا ما اثبت أنه يحمل مشروعًا فكريًا يريد إقناع النّاس به، وأنّه واضح الرؤية صافي الفكرة ناجح في تفاعل المتلقي الإيجابي معه، من هُنا تكمن إشكالية البحث في رصد مضامين الخطاب السياسي للرئيس الزُبيدي وتحليل آليات واستراتيجيات ومحركات الاتصال والتواصل الاقناعي، وما يحتويه من علاقات وقوى فاعلة، بالإضافة إلى رصد أهداف الأفعال الكلامية والتعرف على مسارات البرهنة الواردة في الخطاب، وفي سبيل ذلك نطرح هذا السؤال الرئيس.

- ما مدى تأثير الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزبيدي في تشكيل الوعي السياسي لدّى المتلقين؟

ويتفرع من ذلك السؤال عدد من الأسئلة منها:

- تعدد وسائل الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزبيدي، هل أسهمت في تعزيز عملية الاتصال والتواصل مع المتلقيين؟

- هل كان الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس مواكباً للمتغيرات الحاصلة في المحيط المحلي والاقليمي والدولي؟

- هل شكّل الخطاب السياسي للقائد عيدروس الزبيدي تحولاً كبيراً في مسار الأحداث السياسية والعسكرية المحلية والاقليمية؟

- هل استفاد باث الخطاب من لُغة الاتصال الجسدي في سبيل تعزيز مضامين خطابه السياسي؟

أهمية الدّراسة:

يعدُّ تحليل الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس الزبيدي من الأولويات المرحلية؛ لكونه خطابًا يمثل المشروع الوطني الجنوبي، الذي تسعى جماهير شعب الجنوب لتحقيق أهدافه - من خلال ذلك المشروع الوطني الذي يعد الزبيدي رمزاً سياسياً له - في أقرب وقت وأقلّ تكلفة، لذا فدراسة تحليل الخطاب السياسي - لأعلى هرم في قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي والمتمثلة في الرئيس عيدروس الزبيدي ذو أهمية كبيرة جداً وتكمّن تلك الأهمية في التالي:

١. كشف مدلولات الخطاب للشعب في سبيل معرفة التوجهات العامة للمجلس الانتقالي.

٢. مواجهة الاشاعات والاخبار الموجهة ضد الخطاب السياسي الجنوبي وفي مقدمته خطاب الرئيس القائد عيدروس الزبيدي.

٣. دراسة الخطاب السياسي لشخصية جنوبية قائده متفق على رمزيتها من معظم أبناء شعب الجنوب.

٤. معرفة قدرة الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزبيدي في توظيف كل الوسائل في تحسين دور الخطاب السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي على المستويين الداخلي والخارجي.

٥. كشف الإشكاليات والتحديات التي رافقت الخطاب السياسي والعمل على تصحيحها.

٦. تقديم المعالجات والتوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس الزبيدي.

٧. تفتح المجال لتناول الخطاب السياسي الجنوبي بمختلف أنماطه وكذلك الدفع بمراكز التدريب؛ لتطوير مهارات الإعلاميين والسياسيين الجنوبيين في تقنيات تحليل الخطاب.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على تأثير الخطاب السياسي للرئيس الزبيدي في بناء العلاقات السياسية الداخلية والخارجية، وكذا معرفة الأساليب والوسائل الاتصالية التي اعتمد عليها الخطاب السياسي.

٢. محاولة كشف مدى تناغم خطاب الرئيس الزبيدي مع التطورات المحلية والاقليمية والدولية.

٣. إزالة الغموض وتوضيح الصورة المغلوطة ضد الخطاب السياسي الجنوبي، وذلك بإبراز الدور الحقيقي لذلك الخطاب ومدى خدمة لقضية شعب الجنوب.

٤. تحديد المشكلات التي تعيق تطوير الخطاب السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي.

٥. تقديم الرؤى المستقبلية؛ لتطوير أداء الخطاب السياسي الجنوبي الرأسي والافقي.

٦. ترسيخ مفاهيم ومضامين الخطاب السياسي لدى أفراد الشعب من خلال عرض تحليلاته وتفكيك شفراته وتوصيله لأكثر من شريحة في المجتمع.

فرضيات الدراسة:

١- يفترض البحث أن هناك دور ا للخطاب السياسي لرئيس المجلس الانتقالي على المستوى المحلي والدولي لكنه كان متوسط التأثير.

٢- يفترض البحث جود هفوات ونواقص في الخطاب السياسي للرئيس الزبيدي أثرت على مواكبة قضية شعب الجنوب للتطورات السياسية المحلية والدولية.

منهجية الدراسة:

في هذا البحث تم اتباع منهجية اعتمدت التحليل النقدي والنصي والاستدلالي للخطاب باعتباره ملائماً لطبيعة وموضوع البحث، وكذلك الاستفادة من منهجية التحليل النفسي والاحصائي في تحليل لغة الجسد ومهارات الاتصال اللفظي.

عينة الدراسة:

اختار هذا البحث عينة عشوائية من الخطابات الجماهيرية والمقابلات والتصريحات الصحفية والتلفزيونية التي قدمها الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، منذ إعلان تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي حتى تاريخ ٤ مايو ٢٠٢٢م، وقد بلغت تلك العينة الخاضعة للدراسة (٢٠) خطابا سياسيا موزعة ما بين خطابات جماهيرية ميدانية ومقابلات تلفزيونية ومؤتمرات وندوات وحلقات نقاش، حيث توزعت تلك الخطابات على فترة زمنية (٥) سنوات بمعدل كل عام (٣) خطابات؛ ليشمل الفترة المحددة للبحث.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

الحدود الزمنية:

امتدت حدود البحث من ٤ مايو ٢٠١٧- حتى ٤ مايو ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

الخطاب السياسي:

عرفه الباحثون اجرائيا بأنه حقل معرفي يهتم بدراسة التواصل السياسي داخل المجتمع، سواء بواسطة النصوص أو الكلام أو الصور وهو خطاب يرتبط القادة السياسيين لاسيما في أوقات الحروب والمفاوضات وعقد الاتفاقيات الدولية وتتغير الفاظه نظرا لطبيعة الموقف كما يعد من اهم الوسائل المؤثرة على الجماهير.

تحليل الخطاب السياسي:

إن علاقة اللغة بالسياسة علاقة متينة حيث أصبح تحليل لغة الخطاب السياسي أحد فروع علم اللغة الاجتماعي الذي نال اهتماما واسعا لكون يهتم بلغة الخطاب السياسي والتعرف على خصائصه اللغوية التي تدعم الخطاب وتكشف عن وسائل تأثير الخطاب والسمات والخصائص الاسلوبية الخاصة بالمجتمع.

باث الخطاب:

باث الخطاب هو الرمز السياسي المتكلم وهو الرئيس القائد عيدروس بن قاسم بن عبد العزيز الزبيدي رئيس

تقرير

دار يناير 2023 الموسوم ؤ ـْ ئيس عيدروس الزُبَيْدي»

المجلس الانتقـالي الجنوبي ونائب رئيس المجلس الرئاسي.

المتلقي:

هـو متلقـي الخطـاب سـواء اكان الخطـاب موجـه للمتلقـي في الداخل أم الخارج.

الدراسات السابقة:

- الدراسـة التـي قدمّهـا (فاتحـة تمـزارتي٢٠١٣م) التـي تحمـل عنـوان « الحقـول الدّلالية في الخطاب السـياسي المصري الراهن خطـاب مرسي نموذجا» جامعة السـلطان مـولاي سـليمان بني ملال المغرب. وقد تناولت الدراسـة مفهوم الخطـاب السـياسي الـذي عرفتـه بانه عمليـة تواصيلة تتم بين طرفين هما الباث والمتلقـي وفي المحور الثـاني تناولت عن الحراك المصري دوافعه واسبابه والمحور الثالث نظرة عن الباث وقد اتفقت دراستنا مع محـاور هـذه الدراسـة لكن مـا يميز دراسـتنا انهـا تناولت فـترة زمنية طويلة اشـتملت على عدد من الخطابـات كانت عينة كافية للدراسـة بالإضافة ان دراستنا اسـتندت على المناهج التحليلية الأخرى كالأسلوبية والنفسية.

- الدراسـة التـي قدمهـا (الرفاعـي ٢٠١٩) التي تحمل عنوان « استراتيجيات تحليل الخطاب السـياسي خطابات سعد زغلول نموذجا، قسـم اللغـة العربة كلية الآداب والعلوم الجامعة الهاشمية.

- ودراسة (نور الزايد ٢٠٢٢م) « تحليل الخطاب السياسي خطاب الرئيس التركي رجـب طيـب أردغـان نموذجـا»، تناولت الدراسة تحليل خطاب سياسي يركّز على خطاب ألقاه أردوغان عشية الانقلاب على حكمـه في ٢٠١٦م وكشـف الدراسـة عن مدى تأثـير خطاب أردوغان على إفشـال الانقلاب التي كادت أن تطيح بنظام حكمه. لقـد توافق هذا البحث مع تلك الدراسـات من حيث الموضـوع، وهو تحليل الخطاب السياسي، وقد تميزت دراستنا عنها، بأنها تناولـت أكثر مـن خطاب سـياسي وفترة تقـدر بخمس سـنوات مما يعنـي أن هذه الدراسـة تميزت في النوع والكمية، وكذلك تميزت بالمنهـج التكامـلي التحليلي مما جعلهـا تتميز عـن غيرها من الدراسـات، ومما سـبق من دراسـات كانت لنا مفتاحاً اسـتطعنا من خلالـه الولـوج إلى تحليل الخطاب السياسي.

أقسام الدراسة :

وقد أحتـوى هذا البحث عـلى أربعة مباحث ونتائـج وتوصيات وثبت بالمراجع والملاحق، ففي المحب الأوّل: الإطار العام للبحث، وتناول مشـكلة البحـث وأهميته وأهدافـه ومنهجـه والعينـة المدروسـة والدراسات السـابقة، وفي المبحث الثاني: الإطـار النظري للبحـث، وتنـاول مفهوم الخطاب السـياسي وأهميته وأبرز مناهج تحليـل الخطـاب، وفي المطلـب الثالث، تنـاول ملمحـاً عامًا عـن بـاث الخطاب السـياسي، مركـزًا عـلى مراحـل حياته وانتمائه السـياسي وخلفيتـه التاريخية والثورية وفي المبحث الرابع، تناول طبيعة الحقول الدلالية المسـتعملة في الخطاب المـدروس. وختمـت الدراسـة بعـدد من

النتائج والتوصيات.

النتائج والتوصيات

تحـت عنـوان (الخطاب السـياسي للرئيس عيدروس الزبيدي، دراسة تحليلية دلاليـة) انطلـق هـذا البحـث المتواضع؛ لرصد أهداف الخطاب السياسي للزبيدي وتحليـل آليات واسـتراتيجيات ومحركات الاتصال والتواصل الاقناعي، وما يتضمنه من العلاقـات والقوى الفاعلـة المتضمنة والمؤشرات الزمنية الدالـة على الخطاب، بالإضافة إلى رصد أهداف الأفعال الكلامية والتعرف على مسـارات البرهنة الواردة في خطاب الرئيس عيـدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

أولا:النتائج

لقد توصل الدراسـة إلى نتيجة عامة مفادهـا أن الخطـاب السـياسي للرئيس عيـدروس الزبيـدي يمتلـك قـدرة فنية بارعة تسـاعده في توظيف إمكانات اللغة معانيهـا ومبانيهـا وأسـاليبها وتراكيبها ووسـائل توصيلها وكذلك الاسـتفادة من لغة الجسـد الاتصالية - في التعبير عن مضامين الخطاب السياسي. وأهم النتائج التفصيلية التي توصلت إليها البحث هي:

١- أن الخطـاب السـياسي للرئيس عيـدروس الزبيدي الموجه للداخل أعتمد على الخطاب الجماهـيري المباشر، وكان أكثر تأثيرا وشـمولا؛ لكونـه ارتبط بالواقع السياسي وكان قريبا من عاطفة الجماهير السياسـية حيـث تـم اختيار مناسـبات وطنية قريبة من العقل الجمعي الجنوبي.

٢- أن لغـة الخطاب السـياسي لدى الرئيس عيدروس الزبيدي اشـتملت على عـدد مـن الحقـول الدلالية المعـبرة عن رؤاه وأهدافـه حيث بلغت نسـبتها عالية في مجموع لغة الخطـاب الكلية، وما لفت انتبـاه الباحثـين هو تـردد ثلاثـة ألفاظ محورية دلالية بكثافـة عالية حيث بلغت نسـبة تكرارها (٥٩٪) وتلـك الألفاظ هي (ألفاظ لأرض والوطن الهوية الدولة، ألفاظ الثورة والحرب والمواجهة، والفاظ التصالح والتسـامح) بينـما بلغت الفـاظ المحاور الأخـرى (٤١٪) وهذا يدل عـلى محورية القضية التـي يناضل من أجلهـا الرئيس القائد عيدروس الزبيدي.

٣- تجلت خاصيـة انفرد بها الخطاب السياسي للرئيس الزبيدي عن بقية القادة السياسـيين ألا وهي خلو خطابه من لغة العنف والكراهية والتطرف والعدوان لاسيما ضـد الخصوم السياسـيين أو المعارضين حيث دقق الباحثون عـن ألفاظ (التخوين – المرتزقـة – العملاء – سـنضرب بيد من حديـد – الخارجون عن القانـون...) فتلك الالفاظ اختفت تماما من لغة خطابه.

٤- أن الخطـاب الموجه في وسـائل الإعلام الدولية للخارج أعتمد على وسـيلة المقابـلات والتصاريح والنـدوات واعتمد البـاث للخطـاب السـياسي عـلى بعض الوسائل الإعلامية الدولية التي أراد الباث أن يوصـل رسـائل موجهـة للخـارج فتم اختيـار قنوات ذات شـهرة عالميـة ولها ارتباط مباشر في صناعة القرار السياسي نحـو(bbcالبريطانية، وقناةrt الروسـية وكذلك قنـاتي الحـدث والعربيـة التابعة للمملكة العربية السعودية وقناتي وسكاي نيوز وقناة أبو ظبي التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

٥- أن الخطـاب السـياسي اعتمـد على التأثير الاتصـالي القائم على الإقناع والاستدلال، بهدف تسـويق صورة قضيته وسياسـة المجلـس الانتقـالي الجنوبي، فضلا عن إدارة صـورة المجلس الانتقالي كمؤسسـات؛ بهدف بناء أطر فكرية تسير في نفـق إدارة هيبـة الدولـة الجنوبيـة، وتنمية الشعور بالهوية الجنوبية والعربية، والمواطنة على المستوى المحلي والعربي والدولي.

٦- أن الخطـاب السـياسي اعتمـد على اسـتراتيجيات المعلومات التاريخية والأحـداث السياسـية والعسـكرية والتطورات المتسـارعة حيـث كانت أكثر توظيفـا، منتهجا أسـلوب التكـرار وبناء المعاني بهدف بناء وتشـكيل صورة وهوية دولة الجنوب الجديدة وأن استقرار الجنوب يعني استقرار المنطقة بل والعالم، محاولا ترسـيخ تلك المبادئ في أذهان المتلقين مسـتخدما أكثر وسـيلة إعلاميـة محلية وعربيـة ودوليـة التـي خاطبهـا الرئيس عيدروس الزبيدي.

٧- التأكيد على أهمية الدفاع المشترك والتحالفـات مـن خـلال تكـرار المعاني المرتبطة بدور التحالف العربي المشـترك والتكثيف مـن حقل مجابهـة الإرهاب في الجنوب والمنطقة.

٨- شـغلت قضية المصالحة الوطنية الجنوبيـة وإمكانيـة الحوار مـع الأطراف المحلية المتصارعة في السـاحة المحلية مسـاحة واسـعة من لغة الخطاب؛ وذلك استشعارا بالمسؤولية.

٩- تسـويق الإنجازات، التي حققها المجلـس الانتقالي والمقاومـة الجنوبية، خاصةً بالسياسـات الأمنية والعسـكرية والسياسـية، بهـدف بـث روح الأمـل والطمأنينة في نفوس الجنوبيين بالداخل والخارج.

١٠- تمثلت القوى الفاعلة في الخطاب السـياسي بالدرجـة الأولى في القـوى الإقليمية الفاعلة ذات السمات الإيجابية، والتي تمثلت في كلا مـن: المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ودول التحالف العربي، وفي إطار الداخل الشعب الجنوبي وقـواه الوطنية، والقـوى الأمنية والعسكرية والمقاومة والشعب العظيم.

١١- اتسـمت المـؤشرات الزمنيـة للخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الإعلام بالربـط المنطقي بين المـاضي والحاضر بالمسـتقبل بالدرجـة الأولى مـن خلال الربط بين توصيف الواقع وكيفية التعامل معـه في ضـوء الاسـتفادة مـن الماضي للتنبؤ بالمسـتقبل لأجل تحقيق الأهداف المسـتقبلية المرادفـة لخطـة المجلس الانتقالي، وأكد على ذلك تكرار اسـتخدام الأفعـال والكلمات الدالة عـلى ذلك، مثل: « اسـتعادة الدولة - بنـاء الدولة الأهداف المصيرية – وطن يتسع للجميع – سنكون شركاء في بنـاء الوطن – سـنحاول تجاوز الصعاب –.. إلخ».

١٢- اتسم الخطاب السياسي للرئيس عيـدروس الزبيدي بالترابط والتماسـك، كما اعتمـد في مجمله على ضمير المتكلم (نحـن) أو (نـا) الفاعلـين، بينـما لم يتم استخدام ضمير الأنا إلا في أضيق الحدود في حـال التخصيـص وعـدم إمكانيـة التعميـم، مثـل: الالتـزام بالمسـئولية أو التنظير للمستقبل أو التنبؤ به.

١٣- الخطابـات العفوية غير مكتوبة كانت أكـثر تفاعلا وتواصلا مـع الجمهور وترسل دلالات معبرة عن مضمون الخطاب.

١٤- غياب الشـخصيات ت الرسـمية أحيانـا في الخطابـات الجماهيريـة أو اللقـاءات العامـة الى جانـب الرئيس قد يصحبها ضعف في ارسـال لغـة التواصل للمتلقي.

ثانيا: التوصيات

لقد توصـل الباحثون بعد اسـتنباط نتائج البحـث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي نوردها كالاتي:

١- الاهتـمام بالخطـاب السـياسي الإعلامـي الجنـوبي بـكل عـام وخطاب الرئيـس عـلى وجـه الخصوص لاسـيما الخطـاب السـياسي الإعلامـي الموجهة للقـوى الفاعلة من خلال إقامة التحليلات الإعلاميـة في كافـة الوسـائل الاتصالية الجنوبية.

٢- توصي الدراسة الجهات المختصة في الهيئة الوطنية للأعلام الجنوبي بوضع اسـتراتيجية إعلاميـة لتحليـل الخطاب السـياسي وفـق منهجيـة علميـة دقيقة والعمـل عـلى نـشر وتحليـل الخطـاب الإعلامـي الموجـه من أجـل الوصول الى نتائج إيجابية.

٣- يوصي البحث باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة الفعالة والتي تساهم في تعزيز وتطوير الخطاب الإعلامي وتقلل من الجهد والكلفة.

٤- تـوصي الدراسـة متابعة الخطاب السـياسي للجهات المناهضة ودراسـتها وتحليلهـا وتفنيد مكامـن الضعف والقوة في سـبيل مواجهتهـا بالطرق المناسـبة والدقيقة.

٥- نشر الوعي المعرفي بأهمية تحليل الخطاب السـياسي لما له من أهمية كبيرة في مسيرة العمل السياسي والدبلوماسي.

٦- إقامة عدد من الـدورات الإعلامية المختصة بتحليل الخطاب السياسي وفق المناهج العلمية المختصـة بتحليل بنية الخطاب بشـكل عام والسـياسي بشـكل خاص.

٧- يفضل استخدام الخطاب العفوي في اللقـاءات الجماهيريـة والاجتماعات لكونها أكـثر فاعلية من الخطاب المقروءة او المكتوب سلفا.

٨- يفضل أن يرافق الرئيس في اللقاءات والمهرجانات الخطابية والسياسـية عدد من الشـخصيات المختصة في المناسـبة والموضوع المراد إيصال الرسالة منه.

تقرير

» «اليوم الثامن» تبحث في مستقبل المشروع الإرهابي في الجنوب.

قاعدة جزيرة العرب

حروب تنظيم القاعدة في الجنوب، تفتح الباب امام جملة من التساؤلات حول الأسباب والدوافع، وأبرز تلك التساؤلات هل يراد للجنوب ان يظل ساحة صراع مفتوحة تعرقل قيام مشروع الدولة الوطنية، ويصبح خيار الاستقرار مقابل هيمنة صنعاء ومأرب على منابع النفط.
فريق التحليل والدراسات

الحزام الناسف وبرميل النفط.. (هل تصل شظايا الحزام الناسف إلى برميل النفط – السوق العالمية)

------تمهيد -------

أعلن مسؤول أمني في مدينة لودر بمحافظة أبين (١٧٠ كم) شمال شرق العاصمة عدن، تهريب عناصر من تنظيم القاعدة كانت معتقلة على ذمة قضايا إرهابية لدى قوات الحزام الأمني في المدينة في العاشر من يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٣م، جراء هجوم شنته عناصر من التنظيم المفترض على قاعدة عسكرية وسط المدينة.

وقال العقيد صدام حسين بن غرامة – قائد قوات التدخل السريع – في تصريح صحفي – حصلت اليوم الثامن على نسخة منه «إن مقر قوات الحزام الأمني تعرض لهجوم واسع من قبل عناصر تنظيم القاعدة يقودهم القيادي في التنظيم «وقيع الصيدي» .

وفسر غرامة أهداف الهجوم، بغية اطلاق عناصر في تنظيم القاعدة معتقلة لدى قوات الحزام الأمني».. مشيرا الى ان الهجوم الذي خلف قتلى وجرحى «شارك فيه عناصر إرهابية ينتمون لتنظيم القاعدة بقيادة الإرهابي وقيع الصيدي، وكانوا يرتدون اللباس الأفغاني وهم متلثمون ويوجد معهم بعض العناصر التي لا تنتمي للقاعدة وقد تكون لهم أغراض وأجندات أخرى، وكان الهدف من الهجوم على «الحزام الأمني هو تهريب مساجين ينتمون لتنظيم القاعدة وعناصر ارهابية تابعة للقاعدة متواجدين في سجن مقر الحزام الأمني».

واتهم العقيد صدام غرامة «تشكيلات عسكرية مناوئة للحوثيين (لواء الاماجد ومقاومة الحازمية)، بالمشاركة في الهجوم الذي شنه تنظيم القاعدة على مقر قوات الحزام الأمني»؛ وتلك الاتهامات ان صحت فهي قد تشير الى وجود أطراف محلية يمنية وأخرى إقليمية بالوقوف وراء مخططات هدفها القضاء على قوات الحزام الأمني، كما يوضح غرامة في تصريحه.

واتهم غرامة قوات الشرطة المحلية بمساندة الهجوم على قوات الحزام الأمني، ولم تتمكن اليوم الثامن من الحصول على تعليق من مدير شرطة لودر العقيد عادل العوسجي الذي لم يجب على هاتفه الخلوي.

في أغسطس/ اب من العام ٢٠٢٢م، أطلق المجلس الانتقالي الجنوبي – السلطة السياسية المتحالفة مع التحالف العربي الذي تقوده السعودية – عملية عسكرية نوعية في محافظة أبين، أطلق عليها عملية «سهام الشرق»، وهدفها طرد عناصر تنظيم القاعدة من أبرز معاقل «وادي عومران» شرقي مدينة مودية، وقد نجحت القوات المحلية الجنوبية التي تكافح الإرهاب بدعم من القوات المسلحة الإماراتية التي تشرف على ملف مكافحة الإرهاب في الجنوب منذ العام ٢٠١٥م، عقب طرد الحوثيين المتحالفين مع إيران من منها.

وجاءت عملية «سهام الشرق» عقب عملية لتنظيم القاعدة استهدفت قوات الحزام الأمني في أبين، وقد خرج التنظيم في فيلم وثق العمليات الإرهابية ضد القوات الجنوبية متوعداً من وصفهم بالانفصاليين الجنوبيين ودولة الامارات العربية المتحدة التي تقود الجهود الإقليمية لمكافحة الإرهاب .

-------مقدمة-------

تنظيم القاعدة في أبين، يعد واحدة من ابرز المشكلات الأمنية التي تواجه المجتمع المحلي منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، حيث سجل أول ظهور لتنظيم قاعدة الأفغان العرب، من جبال حطاط، التي أعلن التنظيم منها حربه على ما وصفها بقايا الشوعية في الجنوب الذي كان قد دخل للتو في مشروع وحدة اندماجية مع نظام الجمهورية العربية اليمنية.

في الـ٢٢ من مايو/ أيار العام ١٩٩٠م، وقع في العاصمة الجنوبية عدن على مشروع وحدة اندماجية دون أي رؤية مستقبلية لهذا المشروع الذي لم يكتب له النجاح منذ الشهور الأولى، حيث جاء توقيع اتفاقية الوحدة، بالتزامن مع تحالف نظام الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء مع الأفغان العرب الذي عادوا للتو من أفغانستان، وشاركوا في حرب الاجتياح التي مهدت لها فتوى دينية أصدرها وزير العدل في الجمهورية العربية الإخواني المتطرف عبدالوهاب الديلمي، وقد اتبع تلك الفتوى العديد من الخطب الدين التي تصدرها رجل الدين الإخواني المتطرف عبدالمجيد الزنداني، والمتضمنة دعوة الاشتراكيين الى الإسلام بدعوى انهم «ليسوا مسلمين».

ولم تكن هذه الفتاوى التكفيرية في حق شعب مسلم، والتي لبست مسوح الدين، الا عبارة عن أيديولوجيات سياسية عدائية منطلقة من عقائد لا تختلف عن النازية والفاشية، في استباحت دماء الأبرياء وقتلهم، ولكن هنا جاءت تحت خديعة «الإسلام يحارب الشيوعية».

المطلب الأول: تأريخ الإرهاب في محافظة أبين

تشير تقارير صحافية إلى أن البدايات الاولى لاستهداف الارهاب للجنوب تعود الى اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ حيث كشف النقاب قبل فترة من الان عن تفكير وخطة كان يعتزم زعيم تنظيم «القاعدة» اسامة بن لادن اطلاقها وتنفيذها في الجنوب قبل مشروع اتفاقية الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ وضد النظام السابق في اليمن الجنوبي (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية انذاك) وتحديداً في عام ١٩٨٩ من خلال القيام بأعمال «جهادية» عسكرية وتشكيل حركة او تنظيم جهادي على علاقة بالقاعدة ومحاولة اسقاط ذلك النظام باعتباره نظاماً شيوعياً ومعادياً للإسلام بحسب توصيف تنظيم القاعدة وزعيمه له .

وكان الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني المعارض جار الله عمر ، لقي حتفه بعد كشفه عن خطة اسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» ضد النظام في الجنوب، حيث كان ضحية لتلك العناصر الإرهابية التي اغتالته يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ٢٠٠٢، خلال مشاركته في مؤتمر لتنظيم الاخوان المسلمين في صنعاء، وكان جار الله عمر من ضمن المئات من القيادات الاشتراكية - أغلبهم جنوبيون – التي استهدفها الإرهاب القاعدة منذ ما قبل توقيع اتفاقية الوحدة بين الجنوب واليمن.

وكل تلك العمليات الإرهابية، وان اختلفت اصابعها، ولكنها تعمل على بصمة واحدة «قتل كل من يفضح مخططاته، او يحاول القضاء على مشاريعها، فهي لا تفرق بين من كان معها وتمرد عليها او من وقف ضدها».

في عام ١٩٩٨، أسس خالد عبد النبي ما يعرف بالجيش الإسلامي بأبين وأصبح زعيم ما يعرف بـ«جيش عدن أبين الإسلامي» الذي يستقي أدبياته من الفكر الجهادي.

ورغم مبايعته أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، وعلاقته بعدد من قيادات التنظيم البارزة في اليمن وخارجه، إلا أن خالد فضل أن يكون طليقا دون الانضمام إلى تنظيم محدد، مكتفياً بتقديم الدعم اللوجستي والمادي لأي من الجماعات الأصولية الجهادية والتي وفق نظرته تنادي بتطبيق الشريعة الإسلامية وتحقيق الخلافة الإسلامية، وإخراج «الكفار» من ديار «الإسلام».

وشارك مع جموع من «المجاهدين» اليمنيين، فيما يعرف بحرب «الوحدة» ضد الجنوب صيف عام ١٩٩٤، إلى جانب القوات اليمنية «لقتال الكفار الاشتراكيين ومن والاهم، تزامنا مع الاتفاق الثنائي الذي جمع ما بين علي عبد الله صالح وعبد المجيد الزنداني لاستدعاء المقاتلين الراديكاليين اليمنيين من أفغانستان للمشاركة في القتال الدائر باليمن.

في أغسطس ٢٠٠٨، اشتبكت قوات الأمن المحلية مع عناصر عبد النبي في محافظة أبين وقتل في المواجهات ٥ من رجاله المقاتلين، وإلقاء القبض على ٢٨ من أنصار «القاعدة» من بينهم عبد النبي.

وافق خالد عبد النبي حينها، على الدخول في حوار مع علي عبد الله صالح، قاده القيادي في إخوان اليمن حمود الهتار ، تمخض عنه اتفاق ثنائي تضمن مساندة الأخير في قتالهضد قوى الحراك الجنوبي، مقابل إطلاق سراحه وكافة عناصره المقاتلة.

ليطلق سراحه عام ٢٠٠٩ في إطار عفو عام شمل قرابة ١٧٥ مسلحا من تنظيم القاعدة ، وعاد إلى أبين مركز قوته، ليعيد نفوذه من جديد وجمع صفوف مقاتليه.

وتشير حروب تنظيم القاعدة في أبين، احداث بلدة المعجلة الحدث الأبرز في محافظة أبين والجنوب، ففي ديسمبر/ كانون الأول العام ٢٠٠٩ : ارتكبت القوات الأمريكية واليمنية (مجزرة المعجلة) على اثر هجوم زعم انه استهدف قاعدة تدريب مزعومة للتنظيم المتطرف، وقد اسفرت تلك الضربات في مقتل وجرح عشرات المدنيين، بينهم ١٤ امرأة و٢١ طفلا، قتلوا في تلك العملية.

وقالت أيه بي سي نيوز إن صواريخ كروز الأمريكية كانت جزءا من هذه الغارات، لكن الولايات المتحدة عقب تلك المجظرةو نفت انها شاركت في هذه الغارة على الرغم من وجود الأدلة من «منظمة العفو الدولية».

بين الـ١٩ و٢٥ من أغسطس / أب ٢٠١٠ شنت قوات محلية هجوما كبيرا لاستعادة السيطرة على مدينة لودر التي اخضعها تنظيم القاعدة في وقت سابق حينها، لكن التنظيم عاد مرة أخرى وسيطر على أجزاء من المدينة لتكرر العملية في الـ ٢٥ أغسطس/ أب العام ٢٠١١ من تحريرها وطرد التنظيم بعيدا عن المدينة الجنوبية التي ظلت لاحقا عصية على التنظيم في اخضاعها.

في الـ٢٧ مايو/ ايار ٢٠١١، سيطر مسلحو القاعدة وعددهم يفوق الـ٢٥٠ مقاتلا على مدينة زنجبار مركز محافظة أبين والواقعة على شريط بحر العرب.

ووجهت قوى الحراك الجنوبي السلمي المنادي باستقلال الجنوب، الاتهامات لنظام علي عبدالله صالح والاخوان المسلمين في صنعاء، بالوقوف وراء مخطط اسقاط أبين في قبضة تنظيم القاعدة المفترض.

وحتى مايو أيار/ العام ٢٠١٢م، ظلت زنجبار وجارتها جعار في قبضة تنظيم القاعدة، الى حين حاول التنظيم توسيع رقعة سطرته بالهجوم على مدينة لودر، معقل قبائل العواذل كبرى قبائل أبين، التي حمل افرادها السلاح في مواجهة التنظيم المفترض، واستطاعت القبائل بدعم محلي من هزيمة التنظيم قبل ان تتوسع المقاومة القبلية للتنظيم إلى زنجبار وجعار لتخرج منها القاعدة وتترك أبين لكن بعد ان أضحت أكثر من اثنا عشر ألف منزل ومفرق حكومية مدمرة بالكامل».

المطلب الثاني: اختيار «تنظيم القاعدة» لأبين

لم تمض على توقيع مشروع اتفاقية الوحدة، في منتصف العام ١٩٩٠، سوى بضعة شهور، حتى احتضنت مرتفعات «حطاط» في أبين تشكيل أول جيل لتنظيم القاعدة بفرعه اليمني، على يد «أبو الحسن المحضار»، والذي حمل اسم «جيش عدن أبين»؛ وهنا يمكن طرح سؤال أكثر جدية: هل كانت هذه الجماعات المتطرفة تتحرك بتلقائية ام هناك معسكرات وخطط وامكانيات قد بيتت للجنوب الطعنة الغادرة؟.

إن اختيار أبين من قبل الرعاة لتنظيم القاعدة المفترض في الجنوب، يعود لعدة أسباب من بينها «طبيعة التضاريس الجبلية الشاهقة والاودية التي تساعد على الاختباء والتمترس، وكون أبين هي ظهر عدن، وهناك جوانب تاريخية كانت لأبين فيها علاقة ما بين العبور من البيضاء لقوات اليمن كي تغزو عدن، لذلك احتلت المحافظة هذا الموقع الهام والخطير في كل الصراعات بين الجنوب العربي واليمن، وهو ما يتكرر اليوم وان اختلفت الأساليب، كانت في الماضي غزوات من الهضبة اليمنية الزيدية بجذورها الفارسية، بينما اليوم تستخدم جماعات دينية منسلخة عن المذهب الشيعي الزيدي، ولكنها تقاتل معه من منطلق الغرض السياسي.

وكلها تتجمع لتصب في اتجاه واحد اقتحام الجنوب وصنع الأرض المحروقة حتى يظل الوضع، في حالة عدم استقرار، وهذه الركيزة الهامة التي تجمع بين الحوثيين والإخوان وتنظيم القاعدة لاحتلال الجنوب.

وتمثل محافظة أبين أيضا «بموقعها الاستراتيجية» نقطة اتصال بين عدن وحضرموت، وهذا يطلق عليه في علم السياسة «نظرية التجمع والاقتحام»، واي اسقاط للمحافظة يعني قصل حضرموت عن عدن، وهو ما حصل في العام ٢٠١١م، حين سلمت الوحدات الأمنية اليمنية مركز المحافظ مدينة زنجبار لتنظيم القاعدة المفترض دون أي مقاومة تذكر، وهو ما اضطر المواطن الجنوبي في محافظات شبوة والمهرة وحضرموت، الى العبور عن طريق محافظة البيضاء اليمنية، بعد ان تم قطع الطريق الدولية في أبين.

استغل تنظيم القاعدة منذ مطلع

تقرير

في أبين.. لعبة خلط الأوراق وصراع الأيادي الخفية.. أعمدة متصدعة وسقوف متهاوية (قراءة تحليلية)

تسعينات القرن الماضي، الحالة المعيشية التي يعاني منها الغالبية العظمى من سكان أبين، للتمترس والبقاء وإقامة القواعد الإرهابية، خاصة في تلك المناطق النائية جداً والتي لم تصلها يد التطور ، وبعيدا عن أي سلطة أمنية يمكن ان تحمي السكان من هذه العناصر التي تقوم بتجنيد الشباب الفقراء واغرائهم بالمال السياسي الذي يعمل على إعادة برمجة العقول، بخدع «منها الجهاد في سبيل الله لتحرير بيت المقدس، ومحاربة الكفار ، وتصوير للشباب الذين لا يزالوا في مقتبل العمر «ان المجتمعات الجنوبية ليست مسلمة»، بالاستناد الى فتاوى عبدالوهاب الديلمي.

ويمكن وصف تمركز تنظيم القاعدة في أبين إلى المعرفة الكاملة بجغرافية المنطقة وعملية مثل هذه، ويمكن الإشارة الن عمل مثل هذا لا يتم الا بعقلية الاستخبارات لدول لها باع في صناعة الحروب الاهلية وتفجير المجتمعات من الداخل.

المطلب الثالث: العلاقة بين تنظيم القاعدة والأذرع الإيرانية في اليمن

كشفت القوات الجنوبية خلال عملية سهام الشرق في أبين، عن وجود عبوات ناسفة مصنوعة محليا او اعيد تصنيعها على يد خبراء إيرانيين، كانت في وقت سابق تظهر بحوزة الحوثيين، قبل ان يستخدمها تنظيم القاعدة لاستهداف القيادات الأمنية الجنوبية.

وعلى الرغم من ان تنظيم القاعدة، أعلن حربه ضد الحوثيين لخلفية دينية طائفية «على اعتبار انهم شيعة اثناعشرية»، ولكن هذا لم يكن الا نوع من المغالطات السياسية، وستارة سوداء تحجب التحالف الحقيقي بين هذه الجماعات التي تجمع بينها عقيدة الإرهاب.

ويمكن تفنيد هذا التحالف بشخصية أمنية حوثية هو اللواء عبدالقادر الشامي، بدأ عمله مع التنظيم المتطرف في العام ١٩٩٨، بتسهيل عملية اختطاف سياح أجانب حين كان يشغل منصب مسؤول جهاز المخابرات في محافظة أبين،

فيما نفذ تنظيم القاعدة أول عملية اختطاف لسياح أجانب عام ١٩٩٨، بتسهيلات من الذي كان يشغل منصب مسؤول أمني في المحافظ، قبل أن يتحول اليوم إلى أخطر الأذرع المخابراتية لمليشيات الحوثي .

ويفسر ذلك بان الشامي قد لعب دورا كبيرا في وقف الاعمال القتالية بين القاعدة والحوثيين، ويمكن الإشارة الى قيام الحوثيين بالإفراج عن قيادات في التنظيم كانت معتقلة في سجن الأمن السياسي بصنعاء، قبيل الحرب التي شنها اخوان اليمن على محافظة شبوة في العام ٢٠١٩م.

ومنح الحوثيون اللواء عبدالقادر الشامي منصب نائب رئيس جهاز الامن والمخابرات ، ومنذ خمسة أعوام توقف الخطاب الهجومي لتنظيم القاعدة على الحوثيين، وتركز خطاب التنظيم في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي ودولة الامارات العربية المتحدة، وهو استنساخ لخطاب الاذرع الإيرانية تجاه عدن وأبوظبي.

وهذا يدل على ان تنظيم القاعدة قد انتقل من مرحلة الاحتياط في هذه المعركة الى مرحلة المشاركة الفعلية، وهذا ما كان يحدث في عهد الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، الذي جعل تنظيم

> الحروب اليمنية على الجنوب.. من «حميد الدين» إلى «بدر الدين» ما حُرم منه الامام أحمد (٥٤م) تحقق في (٩٤م) مرورا بحروب القاعدة والإخوان

القاعدة ورقة يحركها وفق مصالح اللعبة السياسية، واليوم نجد نفس المنطق يجمع بين الحوثيين وهذه الجماعات المتطرفة في مشروعهم التآمري، ليس فقط على الجنوب، بل على دول الجزيرة العربية التي تدرك تماماً ان الجنوب لو سقط بيد هذه الجماعات سوف يصل الحريق إلى براميل النفط وسوف تشتعل المنطقة برمتها.

المطلب الرابع: مصادر التمويل واهداف تنظيم القاعدة

تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية لديه فروع عديدة ومصادر متعددة للدخل، الكثير من أطراف الصراع المحلية والاقليمية تمول القاعدة لتحقيق اهدافها، وهذه الاهداف حتى الآن لم تصل الى نقطة مشتركة مع تلك الاطراف التي تمول التنظيم.

مما يجعل ورقة القاعدة جزءا من لعبة المساومات بين القوى الاقليمية والدولية على مستقبل الجنوب، ولكن يبقى هناك سؤال مهم :»هل فعلا منطقة شقرة، غنية بالنفط والغاز مما يجعل هناك أكثر من طرف يتصارع عليها من بوابة القاعدة التي ليس لها وجه واحد في هذه اللعبة».

ولكنها مجرد وسيلة قد يتم الاستغناء عنها في اي وقت لو ترتب المصالح بين الاطراف الدولية.

يلجأ التنظيم في كثير من الاحايين إلى عمليات الاختطاف ومن ثم المفاوضة على الفدية للحصول على مكاسب مالية سريعة، لكن هناك ما يمكن الحديث عنه هو لماذا يتم استهداف القوات الجنوبية دون غيرها في هذه المناطق، ربما هذا يدل على عدم تمكين القوى العسكرية الجنوبية، من هذه المناطق وحتى تظل مبتورة عن السيادة الوطنية السياسية لمشروع الدولة الجنوبية القادمة.

الحرب التي تخوضها قوات سهام الشرق في أبين، هي بكل تأكيد تكشف عن وجود تحالفات وتقاطع مصالح بين الاذرع الإيرانية المتمثلة بالحوثيين وبين جماعة الاخوان الممولة من قطر، وكليهما يتفقان بشكل رئيسي على ان يظل الجنوب دون استقرار.

يجب ان يكون في الادراك ان هذه الجماعات المسلحة لا تحمل اي مشروع دولة بل هي ميليشيات لتفجير الاوضاع أمنيا فقط، ولذلك تصبح مسألة الدخول معها في حوار خديعة سياسية يقع فيها الطرف الذي يظن ان الحوار مع هذه الجماعات (الاخوان والحوثيون) قد يؤدي إلى حل سلمي ولكن مسألة الحوار بالنسبة لها مجرد كسب للوقت واعادة ترتيب اوضاعها كي تبدأ بالهجوم من جديد.

المطلب الخامس: أمراء الحروب وتنظيم القاعدة في الجنوب

تصادم المصالح الإقليمية والدولية في الجنوب، لعبت الدور الأكبر في خلق بؤر التوتر التي تحيى فيها الجماعات الإرهابية، وكل ما طالت مدة الازمات تواصل هذه الجماعات مع بعضها البعض لتشكل حلقات مشتعلة وتعمل على كسر كل محاولة لفرض النظام والقانون وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

لذلك لا تقف المصلحة فقط عند الغرض السياسي او العسكري، بل هناك أموالا كثيرة تدخل في حسابات أمراء الحروب الذين يحصدون الكثير من الأموال، على حساب دمار الأوطان وقتل الشعوب، هنا تصبح المسألة كم المكسب وكم الخسارة، فلا يدخل فيها عرف ديني ولا اخلاق ولا حقوق انسان.

وهذا يدل على ان هذه اللعبة لا تعرف حدود الاخلاق الإنسانية، بل هي تتبع نظرية «الغاية برر الوسيلة»، وكم هو محزن ان ينزل الدين من قداسة السماء، الى مصلحة الأرض .

المطلب السادس: مستقبل مشروع الإرهاب في الجنوب

حروب تنظيم القاعدة في الجنوب، تفتح الباب امام جملة من التساؤلات حول الأسباب والدوافع، وأبرز تلك التساؤلات هل يراد للجنوب ان يظل ساحة صراع مفتوحة تعرقل قيام مشروع الدولة الوطنية، ويصبح خيار الاستقرار مقابل هيمنة صنعاء ومأرب على منابع النفط.

تاريخيا بدأ الإرهاب بضرب الجنوب منذ عهد الائمة القديم، وهذا يؤكد على ان الصراع بين الجنوب العربي واليمن، صراع له ابعاده التاريخية وليس وليد عام ١٩٩٤م، وما حدث ما هو الا استنساخ لفتاوى التكفير والحروب الممنهجة عقائديا ضد الشعب المسلم في الجنوب، وهي قادمة من مصادر تاريخية ما زالت حتى اليوم جزءا لا يتجزأ من عقيدة ومذهب كل من حكم اليمن، ونظر الى الجنوب كخصم وغنيمة.

ويمكن الإشارة الى الامام أحمد حميد الدين، حين سعى لضم شبوة في العام ١٩٥٤م، عندما أعلنت الشركات الامريكية للتنقيب عن النفط أن شبوة تسبح على بحار من النفط، زعم الامام احمد انها جزء من المملكة المتوكلية الهاشمية، وما ما لم يتحقق في ذلك الزمان، تحقق في حرب ١٩٩٤م، حين شن تحالف اليمن الحزبي والمذهبي والقبلي والمناطقي، حربه على الجنوب بدعوى محاربة الشيوعية لكنه كان يهدف الى تنفيذ ما يمكن وصفها بوصية الامام أحمد حميد الدين؛ «الامامة هي من ظلت تحكم باسم الجمهورية والوحدة اليمنية».

النتائج

يمكن الاستنتاج ان بقى الجنوب دون تحرير وتأمين من خلايا الإرهاب والتنظيمات المتطرفة المدعومة من مركز الحوثيين في صنعاء والاخوان في مأرب، يمكن ان تصل نيران الإرهاب الى منابع النفط، وقد دللت الاعتداءات الحوثية والتهديد الإيراني والجماعات المتطرفة، لدول الخليج بانها لن تكون بعيدة عن هذا البركان المشتعل الذي قد يضرب مصالح القوى العظمى ويعيد ترتيب حسابات المنطقة من جديد.

ونرى انه من المهم اليوم دعم التوجهات الجنوبية في إقامة دولة جنوبية قوية تساعد الرباعية العربية «السعودية، الامارات، مصر، البحرين»، على مواجهة التحديات التي تهدد المنطقة، فالجنوب بات له خصوصية وحسابات سياسية لا يمكن اغفالها في أي عملية سياسية، متصلة بأمن المنطقة، سواء عبر البحر او الجو او البر.

يمكن للقارئ الحصيف ان يخرج بعدة تصورات ليس فقط مرهونة بالراهن، ولكن بنظرة مستقبلية نسعى من خلال هذه القراءة التحليلية على تأكيدها، بان الدولة الجنوبية العربية، هي السد المنيع الذي سوف يحمي المنطقة من خطر «طوفان النار»، ان تعاملت بعض الأطراف الإقليمية مع القضية الجنوبية، على انه «مشكلة يمنية محلية»، بينما الكل يدرك انها «مصير دول ومصالح شعوب».

تقرير

الصحافة الجنوبية..

حرية التعبير والقول.. من الحريات الأساسية.. حقائق حول تاريخ الصحافة في عدن

«لا شك اننا في هذه اللحظة، ونحن على مشارف انعقاد المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.. علينا قراءة الواقع بروح من المسؤولية، وتسمية الأدوار بمسمياتها بعيداً الإساءة والتجريح».

رضية شمشير
نائب نقيب الصحافيين الجنوبيين

١-المقدمة: وصف مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد ١٩٤٨، والذي كرس لبحث حرية الاعلام ... وصف هذه الحرية بانها: إحدى الحريات الأساسية وإن الاعلام بكل وسائلة المختلفة المقروء والمسموعة والمرئية في العصر الراهن من أخطر الأسلحة التي لها تأثير وانعكاسات إيجابية وسلبية على الفرد والمجتمع.

لقد شهد الاعلام والصحافة تطورات متسارعة، بات لها فنونها.. حرفيتها.. ادواتها المختلفة

ومن هنا يأتي دور الاعلام في نشر قيم المشاركة، التي تتعلق بفن العمل الصحفي والإعلامي، لتجاوز الأدوار التقليدية والإعلامية والصحافية، سعيا لصياغة أجندة تتضمن الأولويات من التحديات على مختلف الأصعدة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا بهدف غرس مفاهيم ومضامين التغيير المنشود، والتي يمكن بثها ونشرها الى الجمهور من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

ناهيكم ان وسائل التواصل الاجتماعي، باتت اليوم عنصرا أساسيا من العناصر التي قربت التواصل، والحوار، والتعارف، رغم البعد الجغرافي.. الى جانب ان وسائل التواصل الاجتماعي هذه لعبت دورا سلبيا في ترويج الاشاعات، والاساءة الى الكثير من المفاهيم والقيم الإنسانية والأخلاقية.

٢-المدخل:

الحقيقة الساطعة التي لا غبار عليها، ان الاعلام سلاح ذو حدين، فهو اما ان يقدم المعلومة بمصداقية وشفافية تخدم قضايا الانسان، واما يقدمها بصوره مغايرة حتما تؤدي الى نتائج سلبية، وتؤثر بالغا في مختلف مناحي الحياة ... وهو واقع نعيشه راهنا، مدركين تمام الأدراك ان الاعلام لا يخدم قضايا التنمية والمطالب الحقوقية للإنسان..

بل ساهم هذا الاعلام المشوه الى عرقلة التقدم والتنمية في العديد من البلدان، وتحديداً منظومة البلدان النامية.

ولا شك اننا في هذه اللحظة، ونحن على مشارف انعقاد المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.. علينا قراءة الواقع بروح من المسؤولية، وتسمية الأدوار بمسمياتها بعيداً الإساءة والتجريح..

يقول د. سليمان إبراهيم العسكري، رئيس تحرير مجلة العربي، إن الاعلام إعلام عصرنا في الالفية الثالثة، وبوسائطه الكثيرة، يستحسن ان يلقب بالإعلام الأصفر، فلم تعد الصحف وحدها هي الضوء، بل أصبح لدينا قنوات صفراء، إذاعات صفراء ومواقع الكترونية صفراء، فرق صفراء من الإعلاميين الذين أهانوا المهنة من اجل حفنة من المكاسب الانيه.

٢-١: ان المتغيرات المتسارعة في المشهد السياسي الراهن الناجم عن نتائج الحرب الظالمة التي اندلعت مارس ٢٠١٥، وتدخل عامها التاسع في مارس ٢٠٢٣، أحدثت شرخاً عميقاً في العديد من جوانب حياتنا المادية والمعنوية، لا يمكن تجاوزها الا بالجهود الدؤوبة من قبل كل فئات المجتمع لتجاوز هذه المحنة الإنسانية التي ستعاني منها اجيالنا القادمة في الجنوب ...كما إنني اشعر إنه بمقدور شبابنا وشباتنا تجاوز التشوية في القيم والمفاهيم بصلابة ومثابرة لإعادة صياغة الواقع الجديد والمنشود الذي نواة بذرته الأولى الحراك السلمي الجنوبي (٢٠٠٧/٧/٧) .....

٢-٢ ان الاعلام رسالة إنسانية إذا أمكن من توجيه الرسالة الى القاري / المشاهد/ المستمع /المتابع ..... بتطلب الاختصاص الجدي والتقنية المتطورة المتنامية....

الذي ينبغي ان يكون له دور في حياة الانسان / ورسالة الصحفي والإعلامي التي تكون دوما ذات طبيعة في الغالب سياسية، الى جانب ارتباطها بالشأن العام ... كلما أزداد ارتباطها بالمجتمع، كلما أشعت افاق مجالات الابتكار

٣-حقائق تاريخية حول الصحافة في عدن:

٣-١: شهد عقد الثلاثينيات من القرن الماضي بروز النوادي الثقافية والرياضية في عدن الذي انعكس بدوره على مجمل النشاط الثقافي في انشاء الصحف الإخبارية والثقافية والدينية..

حيث صدرت اول صحيفة في الجزيرة العربية والخليج (فتاة الجزيرة) لمؤسسها الراحل محمد علي لقمان، تلتها إصدارات صحفية متعددة وفي سنوات تراوحت بين منتصف عقد الأربعينات الى ما قبل الاستقلال العظيم في ٣٠ /نوفمبر/١٩٦٧ ...على سبيل المثال:

١-النهضة ٢- اليقظة ٣- الأيام ٤- الريكورد ٥- المستقبل ٦- العامل ٧- البعث

٣-٢: خلال الفترة (١٩٤٥-١٩٦٥) لعبت الصحافة دورا هاما في تناول قضايا ذات الصلة بالمرأة في العمل، الى جانب تناول الكثير من القضايا ذات الصلة بالمرأة، الى جانب مواضيع سياسية واجتماعية..

مجلة (فتاة شمسان) لصاحبتها ورئيس تحريرها الفقيدة ماهية نجيب، حيث صدر العدد الأول لها في عام ١٩٦٢.. وقياسيا، فهي كانت المجلة النسائية الأولى التي صدرت على صعيد الجزيرة والخليج

٣-٣: عدن حاضرة المدن الجنوبية، عرفت تأسيس أول إذاعة في الإقليم والجزيرة والخليج (١٩٥٢) وأول قناة تلفزيونية (١٩٦٨).. وكل الكفاءات والقدرات الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون من أبناء عدن والجنوب..

حيث احتلت المرأة مكانتها ودورها كمذيعة /مهندسة صوت / معدة برامج / محرر اخبار في وكالة انباء عدن.. الى جانب صدور صحيفة (١٤ أكتوبر يناير ١٩٦٨) التي بصدورها عكست نشاط الدولة الفتية التي نالت الاستقلال في ٣٠ نوفمبر، بل تجاوز هذا النشاط الإعلامي لصحيفة (١٤ أكتوبر) الى تسليط الأضواء على صعيد مجريات الاحداث والتطورات في عدن والمحافظات الجنوبية

٣-٤: الاعلاميات الرائدات في مجال الصحافة المرئية والمسموعة:

١-عديلة بيومي اول مذيعة في عدن، إبان تأسيس الإذاعة (١٩٥٢) تولت أعداد وتقديم برامج الأطفال قراءة والنشرة.

٢-رضية إحسان الله عمر سكرتيرة تحرير صحيفة (العامل) الصادرة ١٩٥٢م ...

٣- فوزيه عمر، مذيعة في إذاعة عدن من (١٩٦١)، وتعتبر اول مذيعة تم تعينها رسميا في الإذاعة.. ومن اهم برامجها (مع المستمعين) وبرنامج (٣٠ فنان في ليالي رمضان ١٩٦٥) وبرنامج ما يطلبه المستمعون.

٤- فوزية غانم معدة ومقدمة برامج المرأة، والبرامج الاجتماعية منذ تأسيس تلفزيون عدن ١٩٦٢

٥-أسمهان بركات، بدأت مشوارها في الإذاعة (١٩٦٤) كعاملة هاتف (أوبريتر) (١٩٦٤ - ١٩٦٦)، تحولت لاحقا إلى العمل كضابطة صوت.

٦-السيدة ماهية نجيب، التحقت بالعمل الإذاعي في (١٩٥٩) كمعدة للبرنامج اليومي الصباحي (ركن ربات البيوت) مع مدام ماري الى جانب إعدادها لبرنامج التلفزيون (ركن المرأة)

٧-إحسان جرجرة، محررة في مجلة (فتاة شمسان) منذ صدورها ١٩٦٢م

٨-عديلة إبراهيم، مذيعة أخبار تلفزيونية (قراءة نشرة)

٩-زينب عبد الرحمن، قراءة نشرة ومذيعة ربط تلفزيون عدن

١٠-أمينة زكريا أول مخرجة تلفزيونية

١١-عائدة صالح عبد اللاه أول مهندسة مونتاج في تلفزيون عدن

١٢-فوزية باسودان مذيعة وقراءة نشرة تلفزيونية

١٣-نبيهة محسن (ماما نبيهة) برامج الأطفال معدة ومقدمة

١٤-نجيبة محمود حداد

١٥-نبيلة حمود

١٦-صفية لقمان

١٧-أمل بلجون

١٨-سميرة أحمد

١٩-كاميليا مخرجة تلفزيونية والقائمة طويلة

كما تجد الإشارة إلى أن هناك برامج تلفزيونية كانت من البرامج الاسبوعية التي حظيت بالتقدير لعل أبرزها:

١.برنامج سهرة التلفزيون

٢.فنجان شاي

٣.عالم الثقافة

٤.لقاء الأسبوع

٥.برنامج الأسرة والمجتمع

حيث كان للأختين نور باعباد كسكرتيرة للدائرة الإعلامية في الاتحاد العام لنساء اليمن، الاعداد والتقديم لبرنامج الاسرة والمجتمع خلال الفترة (١٩٧٧ - ١٩٨٠)

كما كان لكاتبة المداخلة مساهمات في إعداد وتقديم فقرات في عالم الثقافة / فنجان شاي /بعد انسحاب الفقيد فضل النقيب من تقديم البرنامج.. كما تولت الإعداد والتقديم لفقرات برنامج الأسرة والمجتمع خلال الفترة (١٩٨٣ - ١٩٨٨)..

وكما تمت الإشادة لأعلاه، القائمة طويلة.. وأجدها فرصة مناسبة ونحن على مشارف انعقاد المؤتمر الأول (التأسيس) للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين أن يجري تكريم هذه الكوكبة الرعيل من الإعلاميات الأول.

٣-٥ : ان تغييب الحقائق التاريخية أمر له ودلالته وعملية الاقصاء والتهميش....

الحقيقة المائلة امامنا تقول: «صدر العدد الأول من مجلة نساء اليمن مارس (١٩٧٥) ,تضمن العدد (صفر) لتغطية شاملة كرست بمناسبة مرور عام على صدور (قانون الاسرة)..

٤-الخاتمة:

الاعلام والصحافة من المهن، التي شهدت تطورات متعددة، خلال العقدين الماضيين من الالفة الثالثة حيث تميز التطور خلال هذين العقدين بالعديد من القضايا ذات الصلة بالديمقراطية لمفهوم يتعلق بحقوق الانسان. ولعل ما شهدة الوطن العربي من (ثورة الربيع العربي) لعبت دورا رئيسيا في افساح المجال واسعا امام المرأة لتبرز كصوت قلم/ محلل سياسي/ قارئ نشرة/التغطية للأحداث.. ولعل ما حدث من اغتيال للصحفية (شيرين أبو عاقلة) وهي تنقل بالصوت والصورة الانتفاضة الفلسطينية خير دليل على الدور الإعلامي المتميز للمرأة..

وهيهات هيهات، حيث جاء (الربيع العربي) لاحقا بمعطيات مؤلمة ومأساوية..

يقال ان الاعلام والعمل الصحفي تحديدا هي مهنة البحث عن المتاعب فهي تقود في أحاديث كثيرة الى قفص الاتهام، والوقوف امام القاضي كمتهم ...ولنا في الشهيد الإعلامي الصحفي (هشام باشراحيل) النموذج الذي ظل حاضرا في المشهد. ولعل ما تعرض له الزميل (عيدروس باحشوان) لتناوله معلومة حقيقية واقعية لتدهور الوضع البيئي في مديرية المنصورة خير شاهد على الوسائل القمعية الممارسة لإسكات الصوت..

اختتم القول ماذا بعد تحرير عدن وبعض المحافظات الجنوبية للحرب التي شهدتها الجنوب ٢٠١٥...

يمكن القول ان تعيين الزميلة (نادرة عبد القدوس) رئيسا لتحرير صحيفة (١٤ أكتوبر) حمل الكثير من الرسائل أهمها حق المرأة في تبوا مواقع صنع واتخاذ القرار.. الا ان القرار لاحقا تميزها بالتصنيف الوظيفي.

تحملت المرأة الصحفية خلال الفترة (١٩٨٤-١٩٧٤) منصب سكرتير تحرير مجلة الثقافة الجديدة) وهي مجلة سياسية فكرية اقتصادية ثقافية. حظيت ان تكون في مصاف المجلات الشهرية العربية (قضايا العصر/الطريق/مواقف الثقافة الجديدة العراقية)..

٦-وتعرضت لنفس موقف زميلتها نادرة عبد القدوس، بقرار في الغاء التعيين، وتعيين رجل في منصب سكرتير تحرير مجلة (الثقافة الجديدة)

(فن الكاريكاتير) رسالة إعلامية راقية.. غابت عن الصحافة؟؟ أتمنى ان تعود فهي ابلغ من كل مقال..

الأندلس الفردوس المفقود

الرحلة من روما إلى برشلونة علوي عمر بن فريد

د.علوي عمر بن فريد

كاتب وباحث جنوبي في صحيفة اليوم الثامن

«جميع المحلات التجارية والبنوك تغلق بوابها يوميا من الساعة ٢ ظهرا وحتى الخامسة مساءا تطبيقا لفترة القيلولة الشهيرة في اسبانيا وربما اخذ الاسبان هذه العادة من العرب»

أقلعت بنا طائرة الخطوط الجوية الايطالية من روما متجهة إلى برشلونة حيث وصلناها ظهرا انهينا إجراءات الدخول بيسر وسهولة واستأجرنا سيارة أقلتنا إلى فندق (دانتي هوتيل) وكنا في أوائل شهر أكتوبر والرطوبة متوسطة في مدينة ساحلية مثل برشلونه تطل على البحر الأبيض المتوسط وسعر الغرفة ٧٧٠٠ بيزتا بالعملة الاسبانية أي ما يعادل ٧٠$ دولارا أمريكيا مجهزة بأثاث جميل وتكييف مركزي .

خرجنا للبحث عن مطعم لتناول طعام الغداء وأخذنا كرت الفندق تحسبا للعودة حيث كانت الشوارع والمباني متشابهة والإشارات الضوئية والتقاطعات كثيرة وبدأنا المشي في المنطقة المجاورة للفندق ثم دخلنا مطعما يقدم وجبات السمك

وبعد الغداء عدنا للفندق للقيلولة حيث أن جميع المحلات التجارية والبنوك تغلق بوابها يوميا من الساعة ٢ ظهرا وحتى الخامسة مساءا تطبيقا لفترة القيلولة الشهيرة في اسبانيا وربما اخذ الاسبان هذه العادة من العرب.

مشكلة اللغة :

في اليوم التالي توجهنا إلى المنطقة التجارية وقمنا بتغيير جزء كبير من العملة التي معنا بالريال السعودي إلى الدولار والعملة المحلية وتجولنا في المحلات التجارية ثم طلبنا من سائق سيارة أجرة كبير في السن أن يذهب بنا إلى شاطئ البحر وقد واجهنا مشكلة في التفاهم معه حيث أن غالبية الأسبان لا يجيدون اللغة الانجليزية بما في ذلك بعض الموظفين في البنوك... وقد أنزلنا الرجل على شاطئ صخري قرب الميناء وعندما انصرف استطلعنا المكان وتبين لنا لاحقا أننا وصلنا إلى غير المكان المقصود ..وعدنا أدراجنا سيرا على الأقدام ولمسافة طويلة وكلما مررنا على مطعم نهم بالدخول ثم نتردد خوفا من عدم التفاهم حتى لا يقدموا لنا لحم الخنزير!!

في المساء قررنا الاستعانة بموظف الاستقبال في الفندق الشاب المهذب «فرناندو «وبعد أن شرحنا له معاناتنا في التفاهم مع الناس أول النهار اتصل فورا وحجز لنا في احد المطاعم الشهيرة وكان المطعم يقدم طعام العشاء مع فرقة اسبانية موسيقية غنائية تقدم رقصات الفلامنكو الاسبانية الشهيرة ثم طلب لنا سيارة أجرة أقلتنا إلى المطعم المقصود .

طبق الجمبري :

بعد جلوسنا على مائدة العشاء في المطعم قدموا لنا طبق العشاء الرئيسي المكون من الجمبري وقطع السمك و حيث لا خبرة لدينا بالمأكولات البحرية لأننا من سكان الجبال فقد حرصنا على استخدام الشوكة والسكين اعتقادا منا بان ذلك من تقاليد المطاعم الراقية وبدأنا نقطع ذيل الجمبري ثم حاولنا أكله بقشره ولم نستطع أدركنا أن هناك خطأ ما !! ثم أخذنا نتطلع ونتلفت حولنا للطاولات المجاورة فوجدنا الناس يستعملون أيديهم ويقشرون الجمبري بكل بساطة وضحكنا من بلاهتنا وسذاجتنا وانعدام خبرتنا وقررنا منذ ذلك اليوم أن نتصرف على سجيتنا ولا شأن لنا بالآخرين وتركنا السكاكين والشوك جانبا واستعملنا أيدينا مثلهم

ورغم أن اسبانيا ثاني دولة في العالم استهلاكا للأسماك بعد اليابان الا انها تستورد بعض احتياجاتها من الخارج ومن أشهر الأطباق الاسبانية طبق (البائيه) وتعني البقية ويتكون من الأرز والفاصوليا الخضراء والبصل والفلفل ولحم الدجاج وبعض الأسماك وعادة ما يأكله الأسبان في عطلة نهاية الأسبوع كما انه من الأطباق الرئيسية في اغلب المطاعم وقد حرصنا طوال زيارتنا آن نأكل السمك والدجاج وتجنبنا أكل اللحوم خشية خلطها بلحم الخنزير!!

جولة في برشلونه :

في الصباح الباكر ابلغنا موظف الاستقبال في الفندق برغبتنا بالقيام بجولة سياحية وقام فورا بالاتصال بمكتب سياحي وحجز لنا في رحلة ستنطلق غدا إلى مدن الأندلس وطلب منا الذهاب إلى المكتب الواقع في الحي التجاري لدفع تكاليف الرحلة كما احضر لنا سيارة أجرة إلى باب الفندق واستطيع القول أن السياحة بقدر ما هي فن الضيافة فإنها خدمة راقية بامتياز في اسبانيا حيث يقدم الفندق للنزيل كل الحجوزات وهو في غرفته أو يشرب الشاي في بهو الفندق !!

دفعنا رسوم الرحلة ما يعادل ١٥٠٠ دولار أمريكي ثمن جولة سياحية لشخصين لمدة ١٢ يوما تشمل جميع مدن الأندلس التاريخية والنزول في فنادق ٤ -٥ نجوم حسب البرنامج المعد مع تقديم وجبة إفطار أو عشاء في الفندق مجانا !!

قضينا بقية النهار في جولة سياحية حرة في ميدان «كتالونيا» وزرنا المباني الأثرية القديمة ثم توجهنا إلى مركز تجاري وسط المدينة متعدد الطوابق وكل طابق فيه صنف واحد من البضائع هذا للملابس والآخر للأحذية وهكذا تجولنا فيه وصلنا الدور الثامن والأخير ثم دخلنا المطعم الذي يقدم وجبة الغداء عبارة عن بوفيه مفتوح ومن البرج يشاهد الزائر معالم برشلونه مثل الكنائس والأبراج والقلاع التاريخية والمباني الجميلة وهو على طاولة الطعام في منظر في غا ية الروعة والجمال .

دفعنا في وجبة الغداء ما يعادل «٥٠» ريالا سعوديا للشخص الواحد وهذا السعر أعلى بكثير من الذي دفعناه لتناول العشاء في بوفيه مفتوح في فندق الشيراتون بدمشق والذي يعادل ٣٥» ريالا للشخص الواحد وهذا يؤكد أن سوريا هي الأفضل في أسعارها !!

وقبل أن نودع برشلونة في طريقنا إلى الأندلس سنلقي نظرة تاريخية على هذه المدينة التي فتحها المسلمون في القرن الثامن الميلادي إلا أن لويس بن شارلمان استطاع أن يستولي عليها عام ٨٠١ م وبقيت تحت الحكم المسيحي حتى عام ٩٨٥ م حتى استعادها منهم أبو عامر المنصور ودمرت المدينة كاملة بالحروب الاسبانية عام ١٧١٤م ثم نمت المدينة خلال القرن التاسع عشر في فترة الثورة الصناعية وأصبحت مركزا للعديد من الصناعات الهامة .

«سرقسطه «

غادرنا برشلونة في التاسعة صباحاً، على متن حافلة فاخرة وكانت تقل (٤٥) سائحاً من جنسيات مختلفة أغلبهم من كبار السن من فرنسا، البرازيل، الأرجنتين، أمريكا وغيرها وكنا الوحيدين من العرب والأصغر سناً في المجموعة بكاملها .. وقد لاحظت أن معظم كبار السن ترافقهم زوجاتهم المسنات أيضاً .. ولا زال النشاط والحيوية والألفة تسود علاقاتهم ..

وصلنا «سرقسطة» أو «زارغوزا» عاصمة منطقة» أراغون « في شمال شرق إسبانيا وتقع على نهر «إبرو» وقد قال عنها أحد المؤرخين

(هي قاعدة من قواعد الأندلس، كبيرة القطر، آهلة، ممتدة الأطناب، واسعة الشوارع، حسنة الديار والمساكن، متصلة الجنات والبساتين، ولها سور حجارة حصين، وهي على ضفة نهر كبير، يأتي بعضه من بلاد الروم، وهي مدينة بيضاء لكثرة حصاها ومن خواصها أنها لا تدخلها حية البتة، وإن جلبت إليها ماتت، اسم المدينة مشتق من اسم قيصر وهو الذي بناها

وصلنا «سرقسطة» في الواحدة ظهراً ودخلنا كنيستها كأحد المعالم السياحية وتجولنا فيها وفي الساحة الخارجية ثم شاهدنا نهر «إبرو» الذي يخترق المدينة .. ثم نزلنا في فندق «راميرو» الغداء في الدور الأرضي .. وأبلغت المرشدة السياحية إدارة المطعم إننا مسلمون عرب ولا نأكل لحم الخنزير وأحضروا لنا وجبة سمك .. وكان معظم سكان هذه المدينة إبان الحكم العربي للأندلس من اليمنيين

إلى مدريد :

غادرنا إلى مدريد في السادسة مساء .. مناظر رائعة وخضرة دائمة تغطي سفوح الجبال والمنحدرات المكسوة بالخضرة والجمال

والطريق يرتفع بنا عبر الجبال .. صادفنا أمطاراً متوسطة أثناء الرحلة .. السماء ملبدة بالسحب السوداء الكثيفة .. ويبرز في الأفق قوس قزح بألوانه الجميلة ..

الطريق ضيقة جداً لا تليق ببلد سياحي كإسبانيا، حيث لا مقارنة مع الطرقات السريعة الواسعة في السعودية فهي الأحدث والأوسع

وصلنا «مدريد» عاصمة إسبانيا في التاسعة ليلاً، وقد شدتنا بأضوائها المتلألئة، ولم يمنعنا التعب من التجول في المنطقة المحيطة بالفندق

في الثامنة صباحاً خرجنا مع المجموعة السياحية المرافقة للتجول في معالم هذه المدينة التاريخية والتي تعد من أكبر المدن الإسبانية بعد لندن وبرلين، وفيها مقر الحكومة والعائلة الإسبانية المالكة.

تقع مدريد في وسط إسبانيا ويخترقها نهر صغير ويدعى «مازانارس « وإلى الشمال الغربي من مدريد تقع جبال» سييرا دي غوا دا راما» التي يصل ارتفاعها إلى ٢٤٢٩ متراً ويرجع تأسيس مدريد إلى ما بين (٨٥٢-٨٨٦م) حيث تم إنشاء قصر صغير من قبل المسلمين لأحد أمراء قرطبة مكان القصر الملكي الحالي، وقد سميت المنطقة المحيطة بـ « ماجريط» أي المجاري .. أو منبع المياه

وقد سكنها المسلمون والمسيحيون وقلة من اليهود إلى أن تم الاستيلاء عليها من قبل الملك « ألفونسو الرابع» وقد تم تحويل مسجدها إلى كنيسة عام ١٨٠١م

المتاحف والرسوم :

الزائر إلى مدريد يمكنه زيارة «قصر الشرق» ومتحفه الحربي، والذي يضم ملابس وأسلحة أبي عبدالله الصغير .. آخر ملوك الأندلس بغرناطة .. كما شملت جولتنا متحف «برادو» الذي يعد بحق من أهم المتاحف العالمية .. وسيعجب الزائر بالرسومات الرائعة لأشهر فناني إسبانيا مثال: رفائيل ..وروبينز، و موريلو، كما زرنا النصب التذكاري وكذلك الحي النمساوي والبوربوني، وكاتدرائية سان أيزيدرو التي تعود إلى القرن السابع عشر

وقد لاحظنا مدى اهتمام وعناية الشعب الاسباني وولعه بالرسم حيث ازدحمت قاعات القصور التي زرناها باللوحات الثمينة وخاصة المتحف

وقفت أتأمل وأقارن .. أين ذلك من حضارة مصر الفرعونية، واليمن، وسوريا، و العراق

أوابد خالدة وحضارات تحاكي القرون والأزمان وتتحدى الدهر شامخة سامقة رغم عوادي العصور!!

وفي معرض حديث المرشدة الإسبانية المرافقة لنا في الرحلة قالت : إن بلادها دفعت ثمناً خيالياً لاستعادة إحدى اللوحات من بريطانيا مقابل (٩٩٠) مليون دولار

في المساء كانت جولة حرة للجميع .. خرجنا وحدنا نستطلع الأسواق والمراكز التجارية الفخمة وشاهدنا الملابس الراقية الصنع وقد اشترينا بعض منها بأسعار معقولة

وتتميز المراكز التجارية الكبرى في مدريد بطوابقها المتعددة حيث تصل أحياناً إلى عشرة طوابق .. ويختص كل طابق ببضاعة معينة مثل العطور، والأواني المنزلية، والأحذية، الملابس الخ .. والباعة خليط من الشباب والشابات الأنيقات والجميلات

عدنا إلى الفندق للعشاء .. وقدم لنا أحد الخدم السمك حسب طلبنا وحيانا بالانجليزية قائلاً :- صباح الخير..! فابتسمنا ..وقلت له: لا .. بل قل مساء الخير

قرطبة :

في الساعة الثامنة والربع صباحا انطلقنا إلى « بايلن «حيث وصلناها في الساعة الواحدة ظهرا ، وكان الطريق يمر عبر الجبال المكسوة بالأشجار الباسقة الخضراء وينحدر بنا الطريق عبر السهول الخضراء على مد البصر ..تتوزع فيه البيوت الريفية الجميلة ذات اللون الأبيض والقرميد الأحمر تتناثر وسط السهول كحبات اللؤلو البيضاء في تناغم يدهش العين والفؤاد وفي تناغم مع ألوان وسحر الطبيعة وينقلك إلى عالم من السحر والجمال حتى يخيل لك أنك تعيش خارج كوكب الأرض

تقرير

مؤتمر اشهار»بحضور إقليمي ودولي»..

صحافيو الجنوب يستعيدون إرث النق نقيب والسبتي وشمشير نائبان

مراسلون

حضر الاجتماع صحفيون وإعلاميون من مصر والأردن والجزائر بالإضافة الى صحفيين من المانيا ومن الولايات المتحدة الأمريكية والإعلامي المصري محمد خالد الجيلاني والصحافية ولاء عمران.

انتخب في العاصمة عدن، الصحافي الجنوبي المخضرم عيدروس باحشوان، سعيد السبتي ورضية شمشير نائبان في أول تفعيل للنقابة منذ حرب صيف العام ١٩٩٤م، التي فرض فيها النظام اليمني احتلاله العسكري على كل مفاصل البلاد، واقصاء الجنوبيين من وظائفهم.

واشهر في العاصمة عدن «الثلاثاء» في مؤتمر موسع ليومين، إعادة تفعيل نقابة الصحافيين الجنوبيين، لأول مرة، بحضور إقليمي ودولي تحت شعار: «من أجل إعلام جنوبي حر يساهم في تحقيق أهداف شعب الجنوب اختتم المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين أعماله اليوم في العاصمة عدن

وناقشت جلسات المؤتمر، الذي يستمر يومين، تكوين استراتيجية جديدة للعمل المهني والإبداعي، والتصدي لكل أشكال العداء ضد جنوب اليمن والتحالف العربي، وخلق التوازن والاستقرار الإعلامي على الساحة الوطنية، فضلا عن تأسيس نقابة تلبي طموحات منتسبيها.

واستهدف المؤتمر لم شمل الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم المهنية، والمساهمة الصحفية والإعلامية في تحقيق أهداف شعب الجنوب، وشرح عدالة قضيته ومواجهة الإعلام المعادي والمضلل.

كما سعى للمساهمة في بناء وعي مجتمعي داعم لقيم التصالح والتسامح ووحدة الصف الجنوبي والانطلاق نحو شراكة فعالة مع الصحفيين والإعلاميين في النقابات والاتحادات الإقليمية والعربية والدولية.

وفي المؤتمر ألقاء سيادة الرئيس القائد/ عيدروس الزبيدي كلمة مسجلة عبر فيها عن تقديره لكل الجهود التي بُذلت في الإعداد والترتيب للوصول إلى هذه اللحظة التي سيحتفظ تاريخ الصحافة والإعلام في الجنوب بتفاصيلها في صفحة مشرقة.

وقال إن «الإعلام الجنّوبي كان رفيقا ورديفا للقوات الجنوبية، وللمقاومة الجنوبية الباسلة، في معارك تطهير الوطن وتحريره»، ووصف الحدث الإعلامي أنه «انتصار ديمقراطي» للإعلاميين لانتزاع حقهم المهني وإثبات وجودهم.

وأضاف أن «اجتماعكم اليوم يُعيد إلى أذهان وطنكم وشعبكم، ما حققتموه من انتصارات، وما اجترحتموه من مآثر، وأنتم تدافعون بأقلامكم الحرة، عن قضية شعبكم».

وأكد أن الإعلام الجنوبي قدّم تضحيات جسيمة في معركة الدفاع عن الوطن وهويته وحريته، وأنهم اليوم «أمام لحظة مفصلية في ترتيب البيت الصحفي الجنوبي، وتفعيل العمل النقابي، بما يحقق إعادة تفعيل وتحريك النشاط في مختلف المؤسسات الإعلامية».

كما وجه القيادة المُنتخبة من هذا المؤتمر، بمهمة التنسيق والتواصل مع الاتحادات النظيرة، العربية والدولية واستشعار اللحظة والمسؤولية في التأسيس لمرحلة جديدة يؤمّل بها في الانطلاق بعجلة النشاط الصحفي والإعلامي.

وفيما أشاد بما حققة الإعلام الجنوبي من خطوات ونجاحات كبيرة ومتقدمة خلال الفترة الماضية، وما زال عليه ويُنتظر منه الكثير، أكد دعمه «الكامل لكل النشاطات والفعاليات والجهود المثمرة، الهادفة لبناء مؤسسات الدولة الجنوبية وتطوير أدائها وفي مقدمتها، الإعلام».

ألقى الدكتور عبدالله علي الحو كلمة الإعلاميين المشاركين واللجنة التحضيرية رحب فيها بالإعلاميين معتبرا أن هذا المؤتمر هو حدث تاريخي هام في تاريخ الاعلام الجنوبي بعد أن مر على الجنوب فترة تهميش واقصاء.

وأبدى سعادته بهذا التلاحم الاعلامي الجنوبي من كافة محافظات الجنوب من أجل إيجاد كيان اعلامي موحد يدافع عن مصالح الجنوب رغم التحديات مؤكدا ان الهدف من هذا المؤتمر الاعلامي رصف الصفوف.

وأشار رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين عبدالله الحو، إن المؤتمر يشكل علامة فارقة في تاريخ الإعلام الجنوبي والحدث الأكبر الذي تشهده الساحة الجنوبية.

ورحب الحو بالحاضرين والوفود الإعلامية الأجنبية والعربية ومندوبي المحافظات الذين شاركوا في توحيد الصف الجنوبي الإعلامي والصحفي.

وأشار إلى دور المؤتمر في لم شمل الإعلاميين الجنوبيين في منطقة وكيان واحد، بعد سنوات من الإقصاء والتهميش والتدمير الممنهج للبنية الإعلامية الجنوبية وتشتيت للكادر الإعلامي الجنوبي المخضرم.

ونبه إلى أنه سبق انطلاق المؤتمر انعقاد اجتماعات تشاورية في مختلف المحافظات الجنوبية والتي أكدت جميعها ضرورة تشييد كيان نقابي جنوبي يجسّد مهنية العمل الصحفي والإعلامي ويدافع عن حقوق الإعلاميين في الملمات.

وكشف الحو عن أن مخرجات المؤتمر ستتمثل في ميلاد كيان إعلامي نقابي ليكون سندا للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين في الدفاع عن شرف وأخلاقيات المهنة والدفاع عن حرية الرأي والتعبير.

وهنأ علي الكثيري، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي بانطلاق المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين لاستعادة ريادة الإعلام الجنوبي عبر بداية جديدة للحركة الإعلامية الجنوبية.

وأوضح خلال كلمته بأول أيام المؤتمر اليوم الثلاثاء، أن العاصمة عدن ومحافظات الجنوب تحتفظ بالسبق في إطلاق الحركة الإعلامية والثقافية بالمنطقة العربية.

وقال إن المؤتمر ومخرجاته بمثابة استئناف للحركة الصحفية الجنوبية المسلوبة منذ عقود، مطالبا مندوبي المؤتمر باسترداد الحق في النهوض بالصحافة والإعلام الجنوبيين.

مؤتمر الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين في نظر الصحافة المحلية والعربية

حضر الاجتماع صحفيون وإعلاميون من مصر والأردن والجزائر بالإضافة الى صحفيين من المانيا ومن الولايات المتحدة الأمريكية والإعلامي المصري محمد خالد الجيلاني والصحافية ولاء عمران.

قال الكاتب الصحفي هاني مسهور: بانعقاد مؤتمر الصحفيين والاعلاميين الجنوبيين نضع خطوة أخرى في استعادة ريادة الجنوب الصحفية.

وتابع في تغريده على" تويتر": نمضي نحو استقلالنا الوطني الثاني بمؤسساتنا وبعزمنا على ما عاهدنا وطننا عليه وبذلنا فيه من شهداء الكلمة الحرة في قضيتنا العادلة.

وعبر الباحث السياسي د. صبري عفيف في مداخلة له عبر أذعه هنا عدن أن هذا الحدث التاريخي يعد انتصارا جديدا ديمقراطيا مدنيا يسجله شعب الجنوب الى تلك الانتصارات السياسية والدبلوماسية والعسكرية، وأشار ان هذا النفس الديمقراطي الذي ينتهجه المجلس الانتقالي يعد مؤشرا كبيرا لرسم ملامح الدولة الجنوبية القادمة.

وعبر الكاتب الصحفي ياسر اليافعي عن أسفه لغياب الشهيد نبيل القعيطي أحد شهداء الصحفيين الجنوبيين عن فعاليات المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.

وقال في تغريدة على تويتر: أن الفعالية: «كانت بالنسبة لك أمنية وتطلع واليوم هذه الأمنية تتحقق وأنت شهيد برصاص الغدر والخيانة»، مختتما بهاشتاج: «مؤتمر الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين».

وهنأ محمد باتيس، مدير الإدارة التنظيمية بالقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بحضرموت، الرئيس عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس بانعقاد المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، مؤكدا أنه انتصار لشعب الجنوب.

وأضاف في تصريحات الثلاثاء أن العاصمة عدن تشهد عرسا إعلاميا تحت شعار إعلام جنوبي حر يساهم بتحقيق أهداف شعب الجنوب.

وقال إن المؤسسات الإعلامية الجنوبية تعرضت للتجريف والمحاربة بشكل ممنهج، متوقعا خروج المؤتمر بكيان نقابي جنوبي إعلامي حر يكفل المشاركة فيه والدفاع عنهم وعن حقوقهم .

وعلق السياسي والخبير العسكري السعودي العميد احمد القرني على انعقاد المؤتمر الأول للصحفيين الجنوبيين اليوم بالعاصمة عدن.

وقال العميد القرني ان مؤتمر الصحفيين الجنوبيين مهما لتوحيد الخطاب الاعلامي الجنوبي وتفتيت الخطاب الحوثي والاخونجي المؤدلج.

وكتب القرني في تغريدة على حائطة بموقع «تويتر» : المؤتمر الاول للإعلاميين والصحفيين الجنوبيين الذي تقيمه الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي أراه مهمًا في توحيد الصف الجنوبي وتوحيد للخطاب الاعلامي الجنوبي ، وتفتيت الخطاب الحوثي والاخونجي المؤدلج ، ولضبط بعض الأصوات الجنوبية المثيرة للفتنة

وفي اختتام المؤتمر ألقى الأستاذ علي الكثيري، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، كلمة قال فيها أننا نختتم في هذا اليوم المشهود عبر المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين حدثا مهما يعتبر علامة فارقة في تاريخ الإعلام الجنوبي، وهو اعلان تشكيل نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، ولقد تم تحقيق هذا الإنجاز بجهود كبيرة تمت من خلال عدة آليات وترتيبات تم تنفيذها والعمل عليها حتى وصلنا لهذا اليوم.

وقال الكثيري اننا بصدد عمل كبير ومسؤوليات ليست سهلة مرتبطة بهذه اللحظة التاريخية، الأمر الذي يتطلب منا الارتقاء للنجاح وأن نكون على مستوى الحدث، متمنياً التوفيق والنجاح للنقابة وأن يكون الجميع عوناً لقيادتها للعمل على تحقيق الأهداف المنشودة والطموحات المرجوة من هذا الكيان.

واتفق المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين على اختيار الأستاذ عيدروس باحشوان نقيبا، حيث ألقى كلمة قدم فيها الشكر للمشاركين في المؤتمر على ثقتهم به لشغل منصب النقيب، كما عبر عن شكره للرئيس القائد عيدروس الزُبيدي على رعايته واهتمامه بهذا المؤتمر وبالصحفيين والإعلاميين بشكل عام، مؤكداً أن النقابة ستولي كل اهتمام بقضايا العمال والموظفين في قطاع الصحافة والإعلام والمؤسسات الإعلامية متمنياً التوفيق والنجاح لنفسه ولكل من يعمل من أجل تحقيق الأفضل.

وكان اليوم الختامي للمؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين قد تضمن عقد اجتماع للجنة الصياغة لإعداد صيغة تضمين الملاحظات والنتائج المنبثقة من مناقشات الجلسات المرتبطة بكل مجموعة من مجموعات المؤتمر حيث جرى مناقشتها والاستماع للملاحظات المتعلقة بها. بعد ذلك قام المشاركون بالتصويت العلني على وثائق المؤتمر المتضمنة التقرير التحليلي والنظام الأساسي وميثاق الشرف الإعلامي، كما ناقش المؤتمر مشروع البيان الختامي وتمت المصادقة عليه وإقراره.

وفي الختام تم الإعلان عن تأسيس الكيان النقابي للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين بأسم نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين وتسمية قيادتها المنتخبة وإعلان البيان الختامي وقرارات وتوصيات المؤتمر، وتم اختتام أعمال المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين بالنشيد الوطني الجنوبي.

هذا وعلى هامش المؤتمر، قام الأستاذ علي الكثيري رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي ومعه الاستاذ مختار اليافعي نائب رئيس الهيئة والاستاذ عبدالعزيز الشيخ، رئيس قطاع الإذاعة والتلفزيون والدكتور صدام عبدالله رئيس قطاع الصحافة بتكريم الجهات والشخصيات التي شاركت في إقامة المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين وساهمت في نجاحه، بالإضافة إلى الصحفيين والإعلاميين العرب والأجانب الذين شاركوا في المؤتمر.

برعاية كريمة من الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وتجسيداً لتطلعات الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين في كل محافظات الجنوب، لتشكيل نقابة للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، بعيدا عن سياسة الهيمنة والاقصاء والوصاية من قوى العربية اليمنية، حيث عقد المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين تاريخ ١٧ إلى ١٨ يناير ٢٠٢٣م، وبحضور أكثر من ثمانمائة مندوبا صحفيا وإعلاميا، وبحضور عدد من القيادات المحلية، والضيوف العرب والأجانب، تحت شعار (من أجل إعلام جنوبي حر يساهم في تحقيق تطلعات شعب الجنوب)، والذي جاء كتتويج للقاءات التشاورية في جميع محافظات الجنوب، بدءًا من محافظة أرخبيل سقطرى، ثم حضرموت ساحلها ووادييها، مروراً بالضالع، ولحج، وسيؤون، والمهرة، وشبوة، وأبين، ثم انتهاءً بالعاصمة عدن، التي عبرت عن مساندة ومباركة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين للجنة التحضيرية التي عقدت أول اجتماعاتها في عدن الـ١٨ سبتمبر٢٠٢٢م، وأخذت على عاتقها التحضير والتهيئة لعقد هذا المؤتمر الأول من خلال خطة عمل وإجراءات مضنية تكللت بالنجاح بعقد مؤتمرنا هذا.

وبدأ المؤتمر أعماله صباح أمس الأول الثلاثاء ١٧ يناير ٢٠٢٣ م بجلسة افتتاحية وحضرها عدد من أعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي يتقدمهم الأستاذ فضل الجعدي نائب الأمين العام بالأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس، بالإضافة لعدد من وزراء حكومة المناصفة، بحضور من الوفود الإعلامية العربية والأجنبية من مصر والأردن والجزائر وألمانيا والولايات المتحدة الامريكية واليابان.

وبدأت الجلسة الافتتاحية باي من الذكر الحكيم، والنشيد الوطني الجنوبي وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء الجنوب ومنهم شهداء الإعلام الجنوبي.

وألقى الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي الراعي الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين كلمة متلفزة أكد فيها على أهمية هذا المؤتمر وأهمية دور الإعلام الذي لا يختلف كثيراً عن دور السلاح في الدفاع عن الحق والانتصار للقضية العادلة لشعب الجنوب، متمنياً التوفيق والنجاح للمؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين والمشاركين فيه.

وأضاف: ننتهزها مناسبة لأن نُبارك هذا الإنجاز المهم، الذي سيكون له ما بعده في النهوض برسالة الصحافة والإعلام الجنوبي، وفي الدفاع عن حقوق ومصالح منتسبي هذا القطاع، بكل توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية، والذين طالهم الكثير من التهميش والإهمال، كما نعبّر عن تقديرنا وامتنانا لكل الجهود التي بُذلت في الإعداد والترتيب للوصول إلى هذه اللحظة التي سيحتفظ

تقرير

ابة العريق وعيدروس باحشون أول

تاريخ الصحافة والإعلام في الجنوب بتفاصيلها في صفحة مشرقة.

وأوضح أن الإعلام الجنوبي اليوم أمام لحظة مفصلية في ترتيب البيت الصحفي الجنوبي، وتفعيل العمل النقابي، بما يحقق إعادة تفعيل وتحريك النشاط في مختلف المؤسسات الإعلامية، وفي مقدمتها الإعلام الرسمي المعطّل، رغم ريادته على مستوى المنطقة والوطن العربي. مؤكدا أنه تقع على القيادة المنتخبة من هذا المؤتمر، مهمة التنسيق والتواصل مع الاتحادات النظيرة، العربية والدولية، وفي مقدمتها اتحاد الصحفيين العرب، والاتحاد الدولي للصحفيين، بما يحقق استعادة الحضور الصحفي والإعلامي الجنوبي في المؤسسات والكيانات الدولية، بالتزامن مع الجهود السياسية لاستعادة المكانة والحضور الجنوبي عربياً ودولياً.

واختتم كلمته بالقول :إنكم مدعوون اليوم لاستشعار اللحظة والمسؤولية الملقاة عليكم، في التأسيس لمرحلة جديدة يؤمَل عليها في الانطلاق بعجلة النشاط الصحفي والإعلامي، بما يواكب متطلبات هذه المرحلة الحساسة والفارقة في تاريخ وطنكم، وما يتعرض له من حروب متعددة الصور والأشكال، وأحدها وأكثرها خطورة الحرب الإعلامية وحرب الشائعات الواسعة.

وحيا في ختام كلمته مندوبي المؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين راجيا للمؤتمر النجاح والتوفيق.

كما ألقى الأستاذ علي عبدالله الكثيري، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، كلمة الهيئة الوطنية رحب فيها بالحاضرين في هذا الحدث العظيم كلا باسمه وصفته مقدما التهاني والتبريكات لانعقاد هذا المؤتمر الذي من خلاله توضع نقطة انطلاق جديدة للحركة الإعلامية والصحفية الجنوبية التي يضرب تاريخها في أعماق الزمن حيث كان للجنوب ولعدن تحديداً السبق في الحركة الثقافية والإعلامية في المنطقة.

وشدد الكثيري أن الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي تقف مع كل مندوبي المؤتمر وقد حملت على عاتقها العمل على إعادة فتح أبرز مؤسسات العمل الإعلامي الجنوبي بما فيها تلفزيون قناة عدن وإذاعة عدن ووكالة أنباء عدن كما أنها تسعى لاسترداد كل المؤسسات الإعلامية الجنوبية في كل محافظات الجنوب، متمنياً أن يخرج هذا المؤتمر بقرارات في هذا الاتجاه، مختتما كلمته بالتعبير عن أمله أن يدرك الأشقاء في الشمال أننا لا نتداخل مع مصالحهم ولكننا نستحق أن نسترد حقنا وما هو لنا.. بالقول: إننا لا ننسلخ بل نسترد حقا.

وفي كلمة اللجنة التحضيرية أكد الدكتور عبدالله الحو، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين أن هذا المؤتمر ينعقد في أجواء مفعمة بالأمل والتطلع لمستقبل إعلامي جنوبي مزدهر، برعاية كريمة من الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، الراعي الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، وتحت أنظار صحفيين من مختلف دول العالم، بعد سنوات من التهميش والاقصاء والتدمير الممنهج للبنية الإعلامية الجنوبية وتشتيت للكادر الصحفي والإعلامي الجنوبي المخضرم والشاب، حيث إن الإعلام الجنوبي اليوم يمر بمنعطف جديد وتحديات كبيرة وآمال تعكس رغبة شعب الجنوب في بناء دولته الجنوبية الفيدرالية المستقلة في وجه التحديات والإعلام المضاد الذي يحاول حرف قضية شعب الجنوب عن مسارها وهي التي تستند على ترسيخ قيم التعاضد ووحدة الصف وإنجاح أهداف الحوار الوطني الجنوبي وكل ما يصب في مصلحة الجنوب و الجنوبيين.

وأوضح د. الحو أن المؤتمر يهدف إلى الإعلان عن ميلاد كيان نقابي إعلامي مهني وحقوقي ليكون سنداً للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، مؤملا الخروج بقرارات وتوصيات تاريخية تكون علامة مضيئة في تاريخ الإعلام الجنوبي المعاصر.

هذا وقد تخلل حفل افتتاح المؤتمر عرض أوبريت وطني إنشادي قدمه كورال من زهرات الجنوب، عقب ذلك اختتمت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.

وعقد المؤتمر جلسته الأولى بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ممثلة بالدكتور محمد حمود مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالعاصمة عدن، والأستاذ عصام وادي مدير عام إدارة المنظمات والاتحادات بعدن إضافة الى ثلاثة آخرين من أعضاء اللجنة الإشرافية من مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، كما تم انتخاب لجنة لإدارة الجلسة مكونة من د. عبدالله الحو وهدى الكازمي ومحمد سعيد سالم وصالح الباشا، كما تمت الموافقة على اختيار صلاح العاقل ناطقا إعلاميا للمؤتمر، ولجنة صياغة مكونة من الأساتذة عيدروس باحشوان، نجيب مقبل ونصر باغريب. التي نالت موافقة الأعضاء المشاركين بالمؤتمر برفع الأيدي في أجواء ديموقراطية.

ثم ألقيت كلمة من مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد حمود هناً فيها المندوبين بعقد المؤتمر، متمنيا النجاح لأعماله ومباركا لمخرجات المؤتمر الذي سيتمخض عن كيان نقابي إعلامي يشق طريقه لاستعادة الوجه المشرق للجنوب.

وفي الجلسة الثانية تم انتخاب كلا من محمد هشام باشراحيل، د. دعاء سالم باوزير، و د. محمد العولقي لإدارة الجلسة وتم الموافقة عليهم برفع الأيدي من قبل مندوبي المؤتمر.

وفي أجواء بهيجة وتوافقية، ومهنية مسؤولة، قدمت في الجلسة مداخلات لممثلي محافظات الجنوب وقطاعاتها الصحفية والإعلامية المشاركة في المؤتمر (صلاح العاقل ممثلا للعاصمة عدن، غازي العلوي/ لحج، د. ياسر باعزب/ ابين، رائد شائف/ الضالع، جمال شنيتر/ شبوة، سالم الشاحت/ حضرموت، رشدي المعيلي/ المهرة وعبد الكريم القبلاني/ أرخبيل سقطرى) بكلمات عبرت عن تأييدها ومباركتها لأعمال اللجنة التحضيرية ونجاح لقاءاتها التشاورية، وتوقها لميلاد كيان نقابي يعبر عن تطلعاتها في تحسين وضعها المهني والحقوقي والمعيشي. والمطالبة باستعادة تشغيل المؤسسات الإعلامية الجنوبية وعلى رأسها تلفزيون وإذاعة عدن.

وفي الجلسة الثالثة التي أدارها كل من نفحات القميري، جمال شنيتر وفاطمة العبادي الذين تم انتخابهم برفع الأيدي، تم قراءة التقرير التحليلي المقدم من د. باسم منصور الحوشبي رئيس فريق إعداد الوثائق في اللجنة التحضيرية حول دور الإعلام الجنوبي في مقاومة الاحتلال اليمني للجنوب، وتم إقراره بعد مناقشته من قبل المندوبين مع الملاحظات الواردة عليه.

وفي الجلسة الرابعة تم مناقشة الوثائق المقدمة في المؤتمر والتي تشمل مشروع النظام الأساسي للنقابة ومشروع ميثاق الشرف الإعلامي، من خلال مجموعات عمل في حلقات نقاشية لكل ممثلي المؤتمر في جميع المحافظات الجنوبية وتقديم الملاحظات والتعديلات والإضافات المقترحة مكتوبة والتي ستستوعب في الصياغة النهائية للوثائق التي ستصدر بصيغتها النهائية من قبل النقابة الجديدة.

وفي الجلسة الخامسة تم المصادقة على وثائق المؤتمر (التقرير التحليلي، النظام الأساسي، ميثاق الشرف الإعلامي)، مع استيعاب الملاحظات والتعديلات والإضافات المقترحة.

وتم عقب ذلك تولي اللجنة الإدارية في اللجنة التحضيرية إدارة الجلسات والمكونة من د.عبدالله الحو، عيدروس باحشوان، محمد سعيد سالم، د.نوال مكيش، وباشراف الأستاذ عصام وادي مدير إدارة المنظمات والاتحادات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وفي الجلسة السادسة أقر المؤتمرون انتخاب الأطر القيادية للنقابة، وذلك بالتصويت العام برفع الأيدي بأغلبية مندوبي المؤتمر والتي شملت المجلس العام الذي ضم (١٥٧) عضوا، وفي اجتماع للمجلس العام تم انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي مكوناً من النقيب و(٢٤) عضوا، بالإجماع، وهم كما يلي:

المكتب التنفيذي للنقابة:

١- عيدروس باحشوان
نقيبا لنقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.
٢- سعيد سبتي
نائبا للنقيب
٣-رضية شمشير
نائبا للنقيب
٤- صلاح العاقل
أمينا عاما
٥- نصر مبارك باغريب
نائب الأمين العام
٦- د. ميثاق باعبّاد المفلحي
نائب الأمين العام
٧- جسار مكاوي
الدائرة القانونية
٨- باشراحيل هشام باشراحيل
دائرة العلاقات الخارجية
٩- منصور صالح محمد
دائرة الحقوق والحريات
١٠- علوي بن سميط
الدائرة الإعلامية
١١- ياسر باعزب
دائرة التدريب والتأهيل
١٢- نجيب محمد مقبل
الدائرة التنظيمية
١٣- أ.د.علي صالح الخلاقي
الدائرة الثقافية
١٤ - رشيد معيلي
عضوا
١٥- جمال شنيتر
عضوا
١٦- عبدالكريم قبلان
عضوا
١٧- أحمد حرمل
عضوا
١٨- خالد الكثيري
عضوا
١٩- سالم الشاحت
عضوا
٢٠- محمد عبدالرحمن العمودي
عضوا
٢١- محمد قائد النقيب عضوا
٢٢- أصيل السقلدي عضوا
٢٣- الحامد عوض الحامد
عضوا
٢٤- خالد شوبة عضوا
٢٥- فاطمة العبادي عضوا

وأختتم المؤتمر جلساته برئاسة النقيب المنتخب النقيب عيدروس باحشوان الذي ألقى كلمة ختامية بالمؤتمرين، أعلن خلالها عن تأسيس الكيان النقابي للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين وأسماء قيادتها، محييا دعم الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي للمؤتمر، وإنجاح فعالياته معتبر أن كلمته في الجلسة ستكون نبراسا لعمل النقابة القادم.

وشهدت الفعاليات الختامية للمؤتمر تكريم الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي لعدد من الشخصيات الصحفية والإعلامية التي لها بصمات ريادية ومهنية في الإعلام الجنوبي، حيث تم تكريمهم بدروع تذكارية تقديرا لدورهم في العمل الصحفي والإعلامي، كما تم تكريم الضيوف من الصحفيين العرب والأجانب الحاضرين في المؤتمر من مصر والأردن والجزائر والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وألمانيا الاتحادية بدروع تكريمية قدمت من قبل الأستاذ علي الكثيري رئيس الهيئة، ونائبه الأستاذ مختار اليافعي، كما تم تكريم طالبات ومدرسات ثانوية باكثير للبنات بدروع تذكارية على مساهمتهم بفعاليات المؤتمر من خلال الوصلات الفنية التي قدموها.

وقد خرج المؤتمر بقرار تاريخي بـ ميلاد «نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين»، ومنح الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي بطاقة النقابة رقم (١)، كما تم إقرار كلمة الرئيس القائد كوثيقة أساسية من وثائق المؤتمر كما أقر المؤتمر كلمتي رئيس اللجنة التحضيرية ورئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي من ضمن وثائق المؤتمر.

وخرج مؤتمر الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين بجملة من التوصيات :

-الاهتمام بالصحفيين والإعلاميين الجنوبيين لتحسين وضعهم المعيشي ووضع هيكل أجور منصف لهم.

- السعي إلى توفير العلاج المخفض أو المجاني للصحفيين والإعلاميين وأسرهم في المستشفيات الحكومية والخاصة.

- المطالبة بإلغاء التشريعات والقوانين المقيدة للحريات الصحفية وحرية الرأي والتعبير.

- النضال من أجل انتشال أحوال الصحافة الجنوبية من إرث الاقصاء والتهميش الذي كان يتبعه تجاههم نظام صنعاء وإسقاط جميع القيود التي تحد من حريتها وقدرتها على تحمل مسئولياتها الوطنية.

- التأكيد على أن ضمان حرية الصحافة والإعلام وتوفير متطلبات نهوضها هو المقدمة الضرورية لبناء ديمقراطي فيدرالي لدولة الجنوب المقبلة والتمتع بالمصداقية لاستقلال الجنوب وتطوره ورفعته.

- التمسك بحق إصدار وتملك الصحف والمحطات الإذاعية والتليفزيونية والمواقع الإلكترونية.

- تشجيع الصحافة الإليكترونية واحترام حقها في الوصول إلى القراء والمستمعين والمشاهدين، مع تحمل المسؤولية الاجتماعية والثوابت الوطنية الجنوبية.

- أهمية التنسيق والمشاركة الواسعة بين نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين وسائر النقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني في الجنوب، لبناء جبهة وطنية جنوبية عريضة لتحقيق تطلعات الشعب الجنوبي باستعادة دولته ولمواجهة الاختراق الإعلامي لنظام صنعاء الذي يستهدف ترويج وتبرير سياسات النهب الهيمنة والاحتلال للجنوب.

- يطالب المؤتمر الجهات القانونية المختصة والحكومة والمجلس الرئاسي العمل على تمكين الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين من استعادة كل المؤسسات الإعلامية الجنوبية في العاصمة عدن ومحافظات الجنوب كافة بما فيها استعادة وتفعيل المؤسسات الإعلامية المعطلة وأهمها تلفزيون عدن وإذاعة عدن ووكالة الأنباء ومقر الصحفيين والإعلاميين في العاصمة عدن.

-يكلف المؤتمر مجلس النقابة الجديد بمتابعة تنظيم حلقات نقاش علمية يشارك فيها المختصون من الأكاديميين وذوي الاختصاص والخبرة لتقديم مشروع جديد لقانون الصحافة والإعلام الجنوبي، بدلا عن قانون الصحافة والمطبوعات اليمني رقم (٢٥) لعام ١٩٩٠م، بحيث يشمل مشروع القانون الجديد إلى جانب الصحافة، وسائل الإعلام المختلفة والعاملين فيها، ومواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال.

- إنشاء مركز توثيق لحفظ تاريخ الصحافة والإعلام الجنوبي ورواده في كل المراحل التاريخية.

- السعي لكبح الجمود الحالي لأوضاع الإدارة بالمؤسسات الصحفية والإعلامية الجنوبية والدفع بدماء جديدة جنبا إلى جنب مع العناصر المخضرمة الكفوءة، لتولي المناصب القيادية لتفعيل حيوية مهنة الصحافة والإعلام الجنوبي، وإعادة روح الانتماء للعاملين فيها، بمشاركة المخضرمين والشباب.

- التزام جميع الصحفيين والإعلاميين الأعضاء بالنقابة بميثاق الشرف المقر من المؤتمر والتوقيع عليه بالاسم، والتقيد الأدبي والأخلاقي بما ورد فيه.

- السعي إلى احترام ومراعاة المعايير المهنية في تعيين رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات في المؤسسات الصحفية والإعلامية، والاستناد على مواصفات القدرات المهنية والكفاءة والمصداقية والنزاهة، تمهيداً لوضع نظام جديد يكفل مشاركة الصحفيين والإعلاميين أنفسهم في اختيار رؤسائهم في مؤسساتهم.

- تكليف قيادة النقابة الجديدة بتنفيذ معايير وشروط اللائحة الداخلية للنقابة عند قبول الأعضاء إلى عضويتها، كذلك الالتزام بالشروط التي تقضي بعدم جواز منح أو اعتماد صفة صحفي أو إعلامي لغير الأعضاء المقيدين بجداول نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، واتخاذ الإجراءات القانونية حيال من يثبت انتحاله لصفة صحفي أو إعلامي من غير الأعضاء سواء في البطاقات الشخصية أو جواز السفر بطاقات أخرى.

- مطالبة السلطات المحلية بمحافظات الجنوب بتقديم دعم مالي محدد لتسيير أنشطة وأعمال النقابة.

- تشجيع البحث العلمي، والعمل في مجال الإعلام الرقمي الحديث ونشر الوعي بأهميته كمتطلب عصري، ووضع المعالجات لكوابح العمل بالإعلام الرقمي باعتباره إعلام الحاضر والمستقبل.

- التأكيد على أهمية ضم الصحفيين والإعلاميين المؤثرين في مجال الصحافة والإعلام الرقمي وصناع المحتوى إلى عضوية النقابة، وفق المعايير التي حددها النظام الأساسي للنقابة.

-العمل على إبرام اتفاقيات مع شركات الطيران الوطنية، والمستشفيات، والمتنزهات العامة، والجامعات والمعاهد التعليمية، لتقديم خدماتها بأسعار مخفضة لأعضاء النقابة.

- حث المؤسسات الصحفية الحكومية وغير الحكومية على عمل عقود التأمينات الاجتماعية لأعضاء النقابة من الصحفيين والإعلاميين.

-السعي لإشراك النقابة في صياغة نصوص عقود العمل التي تبرمها المؤسسات الصحفية والإعلامية مع الصحفيين والإعلاميين بحيث يتم ضمان حقوقهم بشكل قانوني ملزم.

- حث المؤسسات الصحفية والإعلامية بوضع توصيف مهني محدد بدقة للوظائف الصحفية والإعلامية التي تضمن فرص الترقي بالوظائف والمناصب، والحوافز الممنوحة، وفقا لمعايير الكفاءة والخبرة والتفوق بالأداء.

- العمل على إنشاء صندوق رعاية صحية واجتماعية لمساعدة أعضاء النقابة، ويتم رفد الصندوق من المساعدات المقدمة للنقابة.

- دعا المؤتمر بأهمية إعادة تفعيل رابطة الإعلاميين الرياضيين السابقة بدولة الجنوب، وتفعيل نشاطها واعتبارها جزءا من مكونات نقابة الصحفيين الإعلاميين الجنوبيين.

- يثمن المؤتمر ما ورد في كلمات الضيوف العرب والأجانب الذين حضروا المؤتمر وعبروا عن مساندتهم ومباركتهم لتأسيس نقابة صحفية وإعلامية جنوبية،

- عبر المؤتمر عن تضامنه مع الصحفيين العرب وفي أنحاء المعمورة الذي يحملون رسالة السلام والتسامح للبشرية، أو أولئك الصحفيين والإعلاميين الذين يتعرضون للتضييق والاعتداء والاعتقال والقتل بسبب كتاباتهم وآراءهم.

- يدين المؤتمر الممارسات التي يتعرض لها الصحفيين في مختلف البلدان، ويعبر عن تضامنه مع زملاء القلم والكاميرا في جميع أنحاء العالم.

- يؤكد المؤتمر وقوفه إلى جانب الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين الذين يتعرضون للقتل والتنكيل من قوى الاحتلال الإسرائيلية في فلسطين، كما يؤكد المؤتمر تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وتحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة.

-يؤكد المؤتمر أدانته الشديدة لممارسات القتل والسجن والتهديد التي تمارسها مليشيات الحوثي ضد الصحفيين والإعلاميين في المناطق التي يسيطر عليها في العربية اليمنية أو تضييقه ومنعه الصحفيين العرب والأجانب من ممارسة عملهم الصحفي في مناطق سيطرته.

- يبارك المؤتمر جهود فريق الحوار الوطني الجنوبي التي تهدف لتحقيق التوافق بين شركاء الوطن، وتوحيد الصف الجنوبي نحو تحقيق هدف استعادة الدولة الجنوبية.

- تثمين دور الإعلام الجنوبي في مساندة الحراك السلمي والثورة الجنوبية، ونضالات وتضحيات جماهير شعبنا في الجنوب على مدى السنوات السابقة منذ العام ١٩٩٤م، ويحيي التضحيات الجسيمة لشهداء الجنوب الابطال الذين مهدوا لنا الطريق نحو الحرية واستعادة الدولة.

- يثمن المؤتمر دور دول التحالف العربي في دعم ومساندة بناء المؤسسات الوطنية، ومنها المؤسسات الإعلامية الجنوبية.

- يقدر المؤتمر دعوة الإعلامية مليكة إيجا رئيسة المنتدى الوطني الإعلامي الجزائري، بمبادرة المنتدى الجزائري من خلال موقعها فيه للعلاج الصحي والتأهيل الأكاديمي للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.

مجتمع

مؤسسة «الأيام وهوية الجنوب العربي..

كيف قارع «محمد علي باشراحيل» بالحجج والبراهين المنطقية دعاة (اليمننة) السياسية

علي صالح الخلاقي
كاتب وباحث جنوبي بارز

نحن بحاجة اليوم أن نكرر ما قاله باشراحيل في تناوله لفشل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا من أن تجارب الماضي لا يمكن أن تمر دون الاستفادة منها.

عندما نحتفي بشخصية وطنية ورمز من رموز النهضة الثقافية والتنويرية التي شهدتها عدن نتذكره بآثاره وكتاباته التي خلفها لنا، وهذا هو حالنا مع الأستاذ محمد علي باشراحيل الذي اقترن اسمه بصحيفة ومدرسة «الأيام»، وجمع في شخصيته بين الصحفي والسياسي والمفكر ، وسيبقى أبداً في سفر تاريخنا الوطني صاحب وعميد «الأيام»، التي برزت في عهده كمدرسة صحفية رائدة ومتميزة ، وكم هو رائع أن ينهض مركز عدن للبحوث والدراسات التاريخية بدراسة تراث ومواقف هذا الرائد الفذ في ساحات النضال السياسي والاجتماعي وإبراز دوره الإيجابي والفعال في بناء ثقافتنا الوطنية وفي الدفاع عن هوية شعبنا وحريته واستقلاله.

والحديث عن محمد علي باشراحيل هو في الحقيقة حديث عن مرحلة هامة في تاريخ شعبنا وبلادنا شارك بقلمه وبفكره في صياغة ملامحها وكان من الطلائع الرائدة لتلك المرحلة في أهم جبهة هي جبهة صياغة الوعي الوطني وترسيخ الهوية الوطنية في ظل اضطراب وتصادم المشاريع السياسية والسيطرة الاستعمارية. وفي البدء لا بد من الإشارة إلى أن صدور صحيفة «الأيام» عام ١٩٥٨م قد تزامن مع شيوع وطغيان الوعي القومي العربي التحرري الذي أوقد جذوته الزعيم جمال عبدالناصر بعد نجاح ثورة يوليو المصرية عام ١٩٥٢م مع ما تلاها من نهوض عربي تحرري في كثير من البلدان العربية ضد الاستعمار الأجنبي.

وقد تأثر مؤسس وعميد «الأيام» بهذا الفكر ، كما تجلى من مواقفه وفي كتاباته الافتتاحية التي تقودنا إلى استجلاء حقيقتها في سياقها وبعدها التاريخيين حتى نقترب من جوهرها.

ومن هذا المنطلق، وفي ضوء تصفحنا لافتتاحيات «الأيام» يمكن لنا استعراض مواقف ورؤى باشراحيل الواضحة من هوية الجنوب العربي، بما لا يتناقض مع مواقفه القومية العربية الوحدوية التي عُرف بها وتجلت في كتاباته ومواقفه. علماً أنه لم ينفرد في موقفه الواضح والجلي من هوية الجنوب العربي التي دافع ونافح عنها بقوة ضد كل من يريد تزييفها أو تغييرها وفقا لقناعات أو رؤى سياسية أو ايديولوجية، بل كان ضمن كوكبة من الرموز الوطنية الجنوبية ممن تبنوا موقفاً واضحاً وتصدروا جبهة الدفاع عن هوية الجنوب العربي ووحدته، وهو موقف يتماهى مع موقف حزب رابطة الجنوب العربي، ولا غرابة في ذلك خاصة إذا ما علمنا أن محمد علي باشراحيل قد شارك مع الرعيل الأول أمثال: محمد علي الجفري وشيخان الحبشي وآخرين بتأسيس حزب رابطة الجنوب العربي عام ١٩٥١م وارتقى باشراحيل درجات السلم في ذلك الحزب من عضوية اللجنة التنفيذية إلى مركز نائب الرئيس.

فمن المعروف أن إشكالية هوية الجنوب العربي وعلاقته باليمن شغلت في تلك الفترة اهتمام الكثيرين، ممن تصدوا لها بين مدافع عن هوية الجنوب العربية ككيان حر ومستقل بعد أن يتم طرد الاستعمار، وبين من يرى تبعيته أو ضمه لليمن. وكان باشراحيل وصحيفته «الأيام» ومعه كوكبة وطنية نذكر منهم: محمد علي لقمان صاحب صحيفة «فتاة الجزيرة» العدنية، ومحمد علي البار صاحب صحيفة «الرائد» الحضرمية وأحمد عوض باوزير صاحب «الطليعة» الحضرمية وآخرون ممن دافعوا بشدة عن هوية ووحدة الجنوب العربي ككيان حر ومستقل.

وبالعودة إلى افتتاحيات صحيفة «الايام» التي حَبَرَّها باشراحيل على مدى سنوات صدور الصحيفة وحتى توقفها الإجباري عشية الاستقلال الوطني ١٩٦٧م، يتضح لنا أن هوية الجنوب العربي ووحدته كانت بين أهم وأبرز القضايا الحيوية التي ظلت تؤرق باله. وهذا ما نلمسه من عناوين افتتاحياته، ومنها افتتاحية بعنوان (قضية الجنوب) عبر فيها عن إيمانه بحق الشعب العربي في الجنوب في الحرية وتقرير المصير.

[«الأيام » العدد ١٥٨٤ في ١٧ مارس ٦٤ م].

وتحت عنوان (وحدة الجنوب) اشاد بالجهود التي تبذل لوضع الأسس لهذه الدولة العربية الجديدة الموحدة في الجنوب العربي، وبحماس جماهير شعب الجنوب العربي في بقية الأجزاء- بما في ذلك حضرموت والمهرة- لفكرة دولة الجنوب العربي المستقل استقلالا حقيقيا كاملا مع وحدة أراضيه.[«الأيام » العدد ٣٦٩ في ٧ ديسمبر ٦٥ م]. كما وقف بقوة ضد سياسة (تمزيق الجنوب) التي اتبعتها بريطانيا [«الأيام » العدد ١٤٩ في ٥ أغسطس ٦٦ م].

وقارع باشراحيل بالحجج والبراهين المنطقية دعاة (اليمننة) السياسية التي برزت بشكل خاص بعد الإطاحة بنظام الإمامة في اليمن، وهو ما تحاول هذه الورقة أن تتعرض له من خلال كتابات عميد الأيام، التي تصدرت افتتاحيات «الأيام». فقد نظر إلى الجمهورية العربية اليمنية كدولة شقيقة مجاورة، وهو ما يتسق مع مواقفه ورؤاه التي لم تنساق مع موجة الأصوات والمواقف السياسية المتأدلجة التي ارتفعت حينها بصخب وترى في الجنوب العربي جزءاً مكملا للجمهورية العربية اليمنية وقبلها المملكة المتوكلية اليمنية ، ودافع عن هوية الجنوب العربي بقوة أمام ما أثاره مندوب اليمن حينها في الأمم المتحدة محسن العيني الذي تحدث عن بلادنا الجنوب العربي مكررا الإشارة بأنه جنوب يمني محتل، متصدياً بذلك لمظاهر التبعية وادعاءات الضم التي تميز بها عهد الأئمة في اليمن وما كانوا فيه من حلم في مد سيطرتهم وسلطانهم على الجنوب العربي. وغاظه أن يبرز هذا التوجه من قبل اليمن الشقيق بعد الثورة خاصة وأنها ساندت في الأمم المتحدة إرادة شعب الجنوب العربي في التحرر والاستقلال، وكانت من أوائل المؤيدين لقرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص.. لذلك فإن باشراحيل يعتبر العودة في الأمم المتحدة إلى نغمة «جنوب اليمن المحتل »انتكاسة لموقف يمن الثورة المشرف من أماني الجنوب العربي وشعبه في الحرية والاستقلال.

وفي هذا المنحى نذكّر بأن باشراحيل قد رحب بالثورة ضد نظام الإمامة ، وكتب تحت عنوان (صرح الحرية) يقول:»عاش المواطن العربي في اليمن على مدى حقب التاريخ محروماً من أبسط مقومات الحياة.. عاش وكأنه سلعة يتصرف بها مالكها.. عاش محروما من صفته الأساسية كإنسان. إن وجه التاريخ تغير اليوم، غيّرته إرادة الشعب وأصبح قادة الشعب في اليمن خدامه الأمناء المخلصين».[«الأيام » العدد ١٣٠٥ في ١٤ أبريل ٦٣ م].

وحينما تكشفت نوايا الحكام الجدد بعد الثورة في صنعاء كتب يقول :» إذا كان الحال كذلك فإننا نتطلع إلى إخوتنا في اليمن أن يقفوا معنا نفس الموقف الذي وقفه معهم بالأمس شعب الجنوب، فلا ينادون بالتبعية أو الضم، ويتركون الجنوب العربي لشعب الجنوب ليقرر فيه بناء عزته وحريته وكرامته كشعب مستقل تربطه بالشعب اليمني روابط حسن الجوار والأخوة العربية الصادقة؛ ذلك لأن المناداة «بجنوب يمني» تشعرنا بنوايا غير حسنة تجاهنا [«الأيام » العدد ١٥٣ في ١٠ أغسطس ٦٦ م].

وخلاصة الأمر فأن الجنوب، في كل كتابات ومواقف باشراحيل، عربي وجزء من الأمة العربية التي يؤمن بوحدتها، بعيداً عن التعبية والضم والإلحاق، وكأنه يحذر مبكرا وببعد نظر لما حدث من اندفاع عاطفي من قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية نحو وحدة فورية متسرعة غير مدروسة ولا أساس مع نظام الجمهورية العربية اليمنية في٢٢مايو١٩٩٠م، وها قد أثبت الأيام والأحداث التي نعيشها مدى صحة تلك المواقف المبكرة والرؤى الثاقبة إزاء قضية الوحدة، التي لو تم الأخذ بها لما وصلنا إلى هذه التداعيات الكارثية المؤلمة.

وكم نحن بحاجة اليوم أن نكرر ما قاله باشراحيل في تناوله لفشل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا من أن تجارب الماضي لا يمكن أن تمر دون الاستفادة منها..حتى لا يفقد الشعب العربي الأمل في تحقيق الوحدة العربية الكبرى ومن ثم كان السير على طريق الوحدة يستدعي بالضرورة تخطيطا مرحليا ترتبط حلقاته برباط التجربة والخبرة المكتسبة بين واحدة وأخرى.[«الأيام » العدد ٩٢ في ١٤ يوليو ٦٤ م].

ختاماً.. نستخلص من رؤى وكتابات باشراحيل أن الدول والممالك تعيش وتموت وتضمحل، وتختفي أسماؤها أو تتغير، فالجغرافيا هي الثابتة وما عداها متغير ومتبدل، وبعد كل هذه الأحداث العاصفة والتغيرات المتسارعة التي حفلت بها العقود القليلة المنصرمة، يعود بنا الزمن مجدداً بعد تجارب مرة إلى تلك القضية التي حسمها الرواد الأوائل بمواقفهم المبكرة حول مستقبل الجنوب العربي وهويته وحريته واستقلاله التي ينبغي أن نستلهمها جيداً في هذا الظرف العصيب.

في بادرة هي الأولى: الباحث علي صالح الخلاقي يتيح الحصول على جميع مؤلفاته مجاناً بنسخها الإلكترونية

أدلى الباحث والكاتب البروفيسور علي صالح الخلاقي بتصريح صحفي جلاء فيه: تتيح الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) المجال واسعاً لتحميل الكتب الإلكترونية ، وهناك الكثير من المواقع التجارية لتحميل الكتب الإلكترونية بالعملة بأسعار محددة، ومع ذلك تتيح هذه المواقع تحميل بعض الكتب مجاناً.

شخصياً، ورغم كل العروض المغرية التي قُدمت لي بوضع مؤلفاتي للبيع على الشبكة العنكبوتية بغرض الكسب المادي، لكنني لم أتحمس لذلك وفضلت أن تكون مؤلفاتي، التي استهلكت الكثير من جهدي ووقتي وراحتي ميسرة ومتاحة لمن يرغب في الحصول عليها.

وها أنا أعلن لجمع القراء والمهتمين أن كل مؤلفاتي، بما في ذلك المؤلفات التي صدرت حديثاً، مُتاحة للجميع مجاناً بصيغة PDF في جميع الوسائط ويمكن لكل شخص تناقلها ونشرها في كل الوسائط للأفراد أو المجموعات لتعميم الفائدة وتسهيل الوصول إليها من قبل الباحثين والمهتمين ..

وقد سبق لي أن أهديت نسخاً ورقية من مؤلفاتي للمكتبات العامة، منها المكتبة الوطنية في عدن، والمكتبة السلطانية في المكلا، ومكتبة جامعة عدن ومركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر ومركز اللغة المهرية للدراسات والبحوث، فضلاً عن إهداء نسخ لعدد من المكتبات في بعض الدول العربية مثل مكتبة الإسكندرية ومكتبة جامعة القاهرة في مصر، وفي الإمارات العربية المتحدة:مكتبة الشارقة، ومكتبة العويس في دبي ومكتبة قصر الوطن بأبوظبي وغيرها.

الجدير بالذكر أن مؤلفات البرفيسور علي صالح الخلاقي بلغت العشرات بين تأليف وترجمة وتوثيق في مجالات التاريخ والتراث، وما زال نبع عطاؤه متدفقاً.

اليوم الثامن alyoum8.net
دقة في الرصد عمق في التحليل
هيئة التحرير
نائب رئيس التحرير
د. صبري العفيف
مدير التحرير
حنين فضل
الإخراج الفني
م. نديم عمر

تقرير

جمعية متروبوليس سينما

ولاء عمران

٢٠ يناير.. افتتاح مهرجان « اللقاء الثاني » بفيلم الإختيار ليوسف شاهين

يقدّم المهرجان استعادة لأفلام المخرجة اللبنانية الفرنسية جوسلين صعب، بالشراكة مع «جمعية جوسلين صعب». ١٢ فيلماً وثائقياً مرمماً كانت قد أنتجتهم صعب خلال فترة الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٤- ١٩٨٢)، يتمّ عرضهم للمرة الاولى في لبنان

أعلنت جمعية متروبوليس سينما عن تنظيمها لمهرجان «اللقاء الثاني» والذي يقام من ٢٠ إلى ٢٦ يناير ٢٠٢٣ في بيروت، ويأتي هذا المهرجان في إطار مشروع «سينماتيك بيروت» التابع لـ«متروبوليس سينما»، وهو مكرّس لتاريخ السينما وستُعرَض خلاله أفلام كلاسيكيّة وأخرى مُرمَّمة فضلاً عن أفلام تعيد إستخدام مواد أرشيفيّة ،سيتضمّن المهرجان عروض أفلام وندوات وحوارات.

جدير بالذكر أنه في عام ٢٠١٥، نظّمت جمعيّة «متروبوليس سينما» فاعلية سينمائيّة بعنوان «اللقاء الثاني» للاحتفاء بأعمال منتجي أفلام لبنانيين مثل آسيا داغر وجان بيار رسّام وغبريال بستاني، وتسليط الضوء على رؤيتهم الابداعيّة وتأثيرهم الفنّي على الصناعة السينمائيّة العالميّة، و تعيد اليوم إحياء هذه الفعاليّة كدعوة لاكتشاف الأرشيف السينمائي والتفاعل معه وطرح المسائلات حوله، وذلك بهدف النظر إليه بطريقة مبتكرة ووصله بحاضرنا.

ويقدّم المهرجان استعادة لأفلام المخرجة اللبنانية الفرنسية جوسلين صعب، بالشراكة مع «جمعية جوسلين صعب». ١٢ فيلماً وثائقياً مرمماً كانت قد أنتجتهم صعب خلال فترة الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٤- ١٩٨٢)، يتمّ عرضهم للمرة الاولى في لبنان، وقد قامت «جمعية جوسلين صعب» بترميم هذه الافلام على فترة السنوات الأربعة الماضية.

وسوف يُفتتح المهرجان بفيلم «الاختيار» (١٩٧٠) للمخرج العالمي الراحل يوسف شاهين، الذي أعيد ترميمه حديثاً من قبل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وهو من بطولة عزّت العلايلي وسعاد حسنيي

وسيكون فيلم الختام هو الفيلم المغربي «أحداث بلا دلالة» لمصطفى الدرقاوي، بعد عرض واحد عام ١٩٧٤، خُضع الفيلم للرقابة من قبل الحكومة المغربية، لكن نيجاتيف هذا الفيلم المفقود تمّ إعادة اكتشافها في إسبانيا

وقامت «فيلموتيكا دي كاتالونيا» بترميم الفيلم بالشراكة مع «المرصد، فنّ وبحث» (الدار البيضاء).

كما سيتم فيلم علي الصافي «قبل زحف الظلام» (٢٠٢٠) الذي يأخذ قصة فيلم الدرقاوي كنقطة انطلاق لفيلمه الوثائقي.

وسيتضمن المهرجان ندوات وحوارات من تقديم ليزابونا رحمن، وماتيلد روكسيل وأناييس فارين، تتطرّق للجوانب المختلفة للبحث والترميم المتعلق بأرشيف الأفلام.

كما يقام على هامش المهرجان غاليري المعهد الفرنسي – طريق الشام لاكتشاف «نظرتي»، وهي ثلاث تجارب رقمية وتذكارية يقدّمها المعهد الفرنسي في لبنان بالتعاون مع «مؤسسة أمم للتوثيق والأبحاث» ،وتأتي هذه التجهيزات نتيجة ورشة عمل جماعية حول الأرشيف السمعي البصري اللبناني وتقدم رؤية إبداعية من الماضي نحو المستقبل.

بالإضافة إلى معرض «جوسلين صعب أثناء العمل» الذي أنتجته «جمعية جوسلين صعب» والذي سيقدّم أيضاً في غاليري المعهد الفرنسي. ويهدف المعرض الى عرض مواد أرشيفية حول أفلام جوسلين صعب. تجتمع النصوص والصور ومقتطفات الفيديو لعرض بعض من الأرشيف الثري المرتبط بعمل السينمائية، والكاشف للمسيرة الإبداعية لجوسلين صعب في بداية حياتها المهنية.

يقام مهرجان «اللقاء الثاني» في غران سينما جالاكسي ، وسينما مونتاين (المعهد الفرنسي في لبنان) والمعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة ، والدخول الى الندوات والمعارض مجاني.

التنمية الثقافية والهوية الجنوبية

د. اشجان الفضلي

في ندوة ثقافية اقامتها منسقية المجلس الانتقالي الجنوبي في كلية التربية لامست ذكرياتي وأثارت شجون لحقبة زمنية راسخة مثل رسوخ الجبال في وجداني حقبة جميلة تعلمت فيها الانتماء للوطن وتعلمت القيم والأخلاق خاصة وانا انتظر الاحتفالات على الشاشة الصغيرة في أعياد الاستقلال ننتظر الاغنية الثورية الحماسية و كيف كنا نشاهد العروض العسكرية والشبابية والنسائية كلها مخزونة في الذاكرة , و اليوم ارغب في الحديث عن الجانب الثقافي فالثقافة هي اللغة والعادات والتقاليد والتراث والمعتقدات، والفنون هي تأطير التفكير والسلوك الإنساني الواعي، لتصبح الثقافة عملية تنموية، واعية وموجه وخاصة تعبئة وتنشيط العناصر الثقافية الروحية والفكرية والمادية لذلك علينا التركيز على فئة الشباب لإحداث التغيير الواعي الموجه وإعادة احياء العناصر الفكرية التي تساهم في توطيد العلاقة بين الشباب وشعور الانتماء من خلال إعادة الاغنية الجنوبية بأصوات شابة جنوبية إعادة احياء الشعر الجنوبي الذ ي يملئ الروح برائحة الأوطان , إقامة منتديات للشباب غرضها اظهار القدرات والكفاءات الشبابية واستثمارها بشكل صحيح مع مراعاة عمليات العولمة ونأخذ بعين الاعتبار مبادئ التنوع الثقافي وتقبل الاخر. كما يمكن تفعيل دور منظمات المجتمع المحلي في الجانب الثقافي , وتخفيف وطئه أساليب السلوكيات التقليدية وإعادة صياغتها أو التخلص من بعضها نهائيا اذا لزم الامر نشر الثقافة التي تساعد على إلغاء التمييز بين الرجل والمرأة، وتهيئ الرأي العام تقبل أدوار الشباب في مختلف جوانب المجتمع , تعميق مفهوم النوع الاجتماعي من خلال إبراز دور الشباب في العملية التنموية في المجتمع الجنوبي، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق المخيمات الشبابية و إلقاء المحاضرات لطلاب وطالبات المدارس والجامعات وتسخير وسائل الإعلام المحلية لنشر الوعي في هذا المجال.

فالتنمية الثقافية في نهاية المطاف، هي العصب الأساسي لعملية التنمية البشرية التي تفترض وتتطلب استثمار العناصر البشرية، وتنمية العلوم والمعارف العملية والنظرية، والقدرات والمهارات التقنية والتطبيقية، وصولا إلى الإبداع في كل مجال من مجالات التنمية الشاملة.

تجليات البعد النفسي في رواية غابة آدم

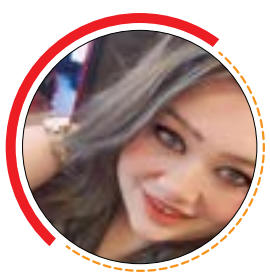

رند علي الأسود

لاتكتفي الرواية النفسية بسرد أحداث واقعة في مكان ما بإطار زمني وصولاً إلى حل لعقدة ما؛ بل تجعل من الشخصيات العنّصر الأهم في الرواية: مشاعرها، صراعاتها، تخبطاتها، وتساؤلاتها، وكثيراً ما تتابع هذه التساؤلات بقدر من الفلسفة من قبل شخوصها، وكذلكً تترك بعض الروايات والأعمال ذات الطابع النفسي أثراً كبيراً على القارئ، لكونها تأتي مختلفة من حيث أسلوبية السرد والرؤى والأفكار التي يحتشد بها النص، مثل رواية (غابة آدم) للكاتبة والمترجمة شيماء عقيل هادي التي نحن اليوم بصدد ذكرها.

في هذه الرواية تفتح شيماء ملف (السيطرة على العقول) من خلال بطلها آدم وهو شاب في مقتبل العمر متزوج وعدد الأشخاص في حياته محدود جداً بحيث يتضح للقارئ من خلال السطور الأولى للرواية انه شخص يسهل السيطرة عليه نفسياً والتحكم به لكن هل سيثبت آدم صحة هذه الفرضية !

واحد من الناس !

عدد صفحات الرواية لا تتجاوز ال ٨٠ صفحة لكن بمجرد قراءة السطور الأولى يجد القارئ نفسه يتابع شريط حياة إنسان مثل كل الناس البسيطة، متزوج ويعمل في مكتبة.

في بداية الرواية لايجذب انتباه القارئ عن حياة هذا الإنسان غير ثلاثة اشياء هي انه قارئ نهم للكتب وشخص منعزل لايملك اصدقاء وعاشق للعصفور الذي يزقزق يومياً قرب احدى نوافذ منزله.

لكن سرعان ما تتسارع الأحداث عندما يستيقظ آدم في احدى الايام ليجد امرأة في البيت غير زوجته ! تشبهها في الصفات لكنها ليست هي..

عزيزي القارئ هل فكرت يوماً في كمية الأشياء التي كنت تراها بوجهة نظر معينة بينما يحاول كل العالم من حولك تفنيد وجهة نظرك !

من ستصدق ؟ حدسك وافكارك ام الآخرين من حولك ممن تثق بهم ؟ ..

هذا ماتطرحه الكاتبة في الرواية البسيطة في ظاهرها والعميقة في باطنها حتى ليشعر القارئ انها توجه سؤال مباشر له عقلك وافكارك أو مايقنعك به الآخرون ؟

« فليس هناك ابشع من ان يطعن المرء من اقرب الناس له «

يحتار آدم بين عقله وعيناه التي ترى ان زوجته ليست زوجته بل امرأة أخرى ووالده ووالدته ليسوا نفس الاشخاص والوجوه بل حل محلهم أشخاص آخرين حتى طبيبته النفسية اختفت وحلت محلها امرأة أخرى.

يثور آدم ويصرخ ويبحث عن والديه وزوجته ، عن الاشخاص الحقيقين في حياته عن آثارهم ووجوههم إلا أن طبيبته النفسية تحاول اقناعه بأنهم نفس الأشخاص ولم يتغير اي شيء سوى انه مريض ! ، مجرد مريض يعاني من ضغط نفسي يجعله يراهم اشخاص آخرين! فهل يؤثر المرض النفسي على العيون ! وإن خانته عيناه فهل سيخونه إحساسه ! ..

وهنا آدم يتسائل اذا كان هو مريض نفسي وتتبدل الأشياء باستمرار من حوله (زوجته ووالديه والطبيبة واثاث المنزل وقطة المنزل) فلماذا العصفور الذي يزقزق يومياً قرب نافذته مازال هو نفس العصفور لم يتغير شكله ولا لونه مثلما تغيرت وجوه من حوله ! من قام بخيانة آدم عقله أم زوجته ؟

« إن اصعب الأزمات التي قد تواجه المرء أن يكون بكامل صحته وعافيته وقواه البدنية والنفسية والعقلية ثم يعبر في حياته إنسان يدمره تدميراً ، ويخلفه ضائعاً تائهاً فاقداً لكل قوته وقدرته ، تخبط في الظلام لوحده . قوة تأثير البشر في بعضهم البعض هائلة جداً ، لكن السؤال المطروح ، هل كلنا نتشابه في استجاباتنا لمحاولة الآخرين التأثير فينا وغسل ادمغتنا والإطاحة بقلوبنا ؟ «

(رواية لكل زمان ومكان)

القارئ لغابة آدم يلاحظ غياب عنصري الزمان والمكان للرواية وهذه نقطة تحسب للكاتبة وليس عليها لإنها رواية نفسيةعميقة الدلالة تصلح لكل زمان ومكان.

ففي آخر قرنين من الزمان احتلت فكرة إمكانية التحكم بالعقل البشري مركز الصدارة من اهتمام السياسيين والعلماء؛ بل والعامة ايضاً وانعكس ذلك في دراسات وكتب واختبارات لبعض الحالات قيل إنه قد جرى التحكم بعقول أهلها والتلاعب بهم، وامتد هذا الأثر -حتى الآن- حاملا معه دلالات ومفاهيم كثيرة. ويظل الإنسان في حيرة مستمرة مابين مايراه وما بين ماتريده الانظمة والآيدلوجيات ان يراه ..

شيماء عقيل هادي من مواليد ١٩٧٦ خريجة قسم الترجمة تعمل في ترجمة البحوث والأطاريح، صدرَ لها رواية (سجن القاصرات) و (غابة آدم) و حالياً تعمل على ترجمة مجموعة قصصية للكاتب الأميركي مارك توين.

alyoum8.net
اليوم الثامن
رئيس التحرير
صالح أبو عوذل

شهيد الصحافة الجنوبية
نبيل حسن القعيطي
رحمه الله

العدد \ 161 \ سياسية - تحليلية - إسبوعية \ الأحد - 22 / يناير / 2023م

الشعر الفصيح والشعبي أيهما الأكثر حضورا وانتشارا؟!

د.علوي عمر بن فريد
كاتب وباحث جنوبي في صحيفة اليوم الثامن

الشِّعر فن أدبي جميل تميز به العرب في جاهليتهم فكان أقوى وسائل الإعلام لديهم، وذلك عندما كانت الأمية وغياب التدوين ولأن العرب أهل بلاغة وفصاحة فقد أبدعوا في الارتقاء بالشعر لغةً، ووزناً، وألحاناً شجية، ووظفوه ببراعة في التعبير عن شجاعتهم وكرمهم، ووسيلة إظهار بيانهم وفصاحتهم، حتى أصبح سجل حياتهم وذاكرة أيامهم، ومصدر سيرهم وتواريخهم؛ ولهذا قيل: «الشعر ديوان العرب».

وعندما بدأت الدولة العباسية بالضعف، وتراجعت الحالة العلمية، ودخلت الأمة في عصر الانحطاط السياسي والثقافي، وضعف التدوين أو تلاشى في الجزيرة العربية عاد عرب الجزيرة إلى ديوانهم الأول وهو الشعر، فسجلوا فيه مشاعرهم وأخبارهم، لكن بعد أن ضعفت اللغة الفصحى وفشا فيهم اللحن، وظهر ما يسمى بلغة العامة؛ ومن هنا ظهر الشعر العامي أو النبطي فرعاً عن الشعر الفصيح.. وكما أبدع شعراء العرب الأوائل في سبك الشعر وبلاغته أبدع العرب المتأخرون في الشعر العامي.

وقال الشاعر والإعلامي محمد بن سبيّل: لا أحد يستطيع أن ينكر أن الشعر الفصيح هو الأساس والأكثر أنتشارا وفهماً من الشعر الشعبي بالدول العربية والاسلامية ولكن بما أن اللغة او اللهجة الدارجة هي الشعبية أصبح الشعر النبطي أو الشعبي أكثر انتشارا وأقرب إلى ذائقة الناس وملامسة مشاعرهم خاصة بدول الخليج وبعض الدول العربية .

«وعبرّ الشاعر رمضان المنتشري وقال : بكل أمانة فإن الشعر الشعبي هو المتداول الآن وبكل قوة، وإن كان الفصيح هو الأساس ومع كل التقدير والإحترام للشعراء الفصيح لكن يبقى الشعر الشعبي هو لوننا القريب منّا، والمتعارف عليه فيما بيننا، وكذلك الأقرب للنفس، والفهم لها، الشعر الشعبي أصبح هو المتسيد للساحة، وهو ما نتنفسه والأقرب إلى القلب «.

والشعر الشعبي لطالما مثّل ذاكرة المكان، وذاكرة دول الخليج والجزيرة العربية بشكل كبير فهو الوعاء الذي يحفظ الذاكرة، ويسمى الشعر الشعبي أو العامي أو النبطي، وهو شعر محكي وسهل الحفظ، وسهل التداوَل، ولطالما كان العرب يعتزون بمنتجهم الشعري اللي يعتبر «ديوان العرب» .

وإن كانت هناك مقارنة لا تكون مقارنة عادلة بين الشعر باللغة الفصحى وبين الشعر الشعبي حيث أن الشعر الشعبي يحظى بشعبية كبيرة تفوق شعر الفصحى .

وسنوردَ في هذا المقال نموذجا لشاعرين كبيرين من شبوة كمثال حي لانتشار قصائدهما في ربوع الجنوب العربي وانحاء الجزيرة العربية هما : السيد محسن البغدادي والشاعر محمد بن صالح باسرده ، وقد تبنى كل واحد منهما تيارا سياسيا يتعارض مع الآ خر حيث تبنى السيد محسن وجهة نظر (الجبهة القومية سابقا أو الحزب الاشتراكي لاحقا) وتبنى باسرده القوى الوطنية المعارضة لتفرد الجبهة القومية بالسلطة التي انفردت بالسلطة في الجنوب !!

وفيما يلي نورد مساجلة قصيرة بين الشاعرين :

باسرده :

أنا معي نخلة ومستبشر بها
منتوجها أول سنه أربع خُبر
التمر حالي تمرها أول سنه
تالي تغير وأنقلب حامض ومُر

وقد أجاب على هذا البيت الشاعر السيد محسن بالقول :

حيشاء على الرحمن ما سقيتها
وشقاتها من فوق ستعشر نفر
لا تقاسموا بتجيك خوصه واحده
بايشهدون الناس في بحراً وبر

وهنا ينكر السيد محسن على الشاعر باسرده ما أدعاه في بيتيه الاولين وخصوصاً حول الثورة فالثورة وهي ـ التي رُمز إليها بالسبيه أي غرسة النخيل ليست ملكاً للشاعر أو جبهة التحرير تحديداً وإنما هي ملكاً لكل من أسقاها وعمل من أجلها وهم كثير ويزيد عددهم على الستة عشر فصلاً كما يقول .

ثانيا : سنورد نموذجا آخر للشاعر الجنوبي الكبير أحمد سعيد أمسعيدي قالها عقب احتلال الجنوب عام ٩٤، عندما حضر إلى شقرة في محافظة أبين الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وعلي محسن ومعظم قادة معركة الغزو وحرص الشيخ طارق الفضلي على دعوة كبار شعراء أبين وكان بينهم الشاعر الكبير أحمد سعيد أمسعيدي وحين جاء دوره وقف أمام الميكرفون قابضا عصاه التي يتعكز عليها في السير والوقوف وقال:

يا بيت لحمر قر ماشي لك مفر
من خذ ملاح الناس با يعطي ملاح
أنته مسلح بالبنادق والشفر
واحنا علينا حظر ممنوع السلاح
هبت نجوم الخير ذي فيها امطر
ما باقي الا النجم ذي فيه الرياح
لا انته تباني سامحك في ما جرى
والله ما سامح ولا تبصر سماح

عندها ضج الحاضرون فقالوا له: كيف سويت بنا يا مسعيدي لحنا لباك ترحب بالضيوف.!!

فقال لهم كلمته:

والله ما طاعني امهاجس ومشى..
ورفض ان يرحب بالغزاة ...

وفي الشأن العربي سنورد نماذج قصيرة من الشعر الحديث لكبار الشعراء العرب حيث يقول نزار قباني :

متى يعلنون وفاة العرب ؟
أنا منذ خمسينَ عاما،
أراقبُ حال العربْ..
وهم يرعدونَ، ولايمطرونْ...
وهم يدخلون الحروب،
ولايخرجونْ...
وهم يعلكونَ جلود البلاغةِ عَلْكا ولا يهضمونْ

بعد أن عقد الريحاني الكبير تلك المقارنة بين الشعر والسياسة، أو بالأحرى بين العاطفة والعقل، مضى في مذكراته ليصف ميول العراقيين فقال ساخراً :

«ليس في أمم الأرض على ما أظن من يهتم بالسياسة اهتمام الأمة العربية، وليس في الأقطار العربية كلها من يشغف بالسياسة شغف العراقيين. في مدينة بغداد مثلاً ثلاثمائة مقهى، وفي كل مقهى عشرون سياسياً على الأقل !!هذا الشغف العراقي بالسياسة ليس بجديد. إنه جزء من الاتجاه العقلاني الفكري للعراقيين ألم يقل الخبراء بأن المصريين يكتبون واللبنانيين ينشرون والعراقيين يقرأون ؟؟!!!

والشاعر احمد مطر من رواد الشعر السياسي في العصر الحديث و شعره سلس ومفهوم لأنه يتكلم الى الشعب المقهور عن الشعب المقموع ومن ذلك :

نحن الوطن
إن لم يكن بنا كريماً آمناً
ولم يكن محترماً
ولم يكن حُراً
فلا عشنا.. ولا عاش الوطن

هذه الرسالة لكل من دعسوا شعوبهم بإسم الوطن، اي وطن؟ الوطن-المزرعة على مقاسهم

أكثرُ الأشياءِ في بَلدَتِنا
الأحزابُ
والفَقْرُ
وحالاتُ الطّلاقِ
عندَنا عشرةُ أحزابٍ ونِصفُ الحِزبَ
في كُلِّ زُقاق !
كُلُّها يسعى إلى نبْذِ الشِّقاق
كُلُها يَنشقُّ في السّاعَة شَقّينَ
ويَنشقُّ على الشّقّين شَقّانِ
ويَنشقّان عن شَقّيهمَا ..
من أجلِ تحقيقِ الوِفاقِ
جَمَراتٌ تَتهاوى شَرَراً
والبَرْدُ باق

ويقول في قصيدة أخرى:

جس الطبيب خافقي وقال لي
هل هنا الألم ؟؟
قلت له : نعم
فشق بالمشرط جيب معطفي
واخرج القلم
هز الطبيب رأسه.. ومال وأبتسم
وقال لي: ليس سوى قلم
فقلت :لا يا سيدي
هذا يد ...وفم
ورصاصة.. ودم
وتهمة سافرة.... تمشي بلا قدم
(أبي الوطن أمي الوطن)
أنت يتيم أبشع اليتم أذن
(أبي الوطن أمي الوطن)
لا أمك أحتوتك بالحضن
و لا أبوك حن

(أبي الوطن أمي الوطن)
نحن الوطن إن لم يكن بنا كريماً آمناً
ولم يكن محترماً ولم يكن حُراً
فلا عشنا.. ولا عاش الوطن

ونختم بقصيدة أخرى بعنوان «قم ياصلاح الدين قم « يقول :

قم يا صلاح الدين ، قم « ، حتى
اشتكى مرقده من حوله العفونة ،
كم مرة في العام توقظونه ،
كم مرة على جدار الجبن تجلدونه ،
أيطلب الأحياء من أمواتهم معونة ،
دعوا صلاح الدين في ترابه
واحترموا سكونه ،
لأنه لو قام حقا بينكم فسوف
تقتلونه (انتهى)

وختاما نقول : عندما نتحدث عن أدب فصيح وأدب شعبي فهذا يعني أننا نتحدث عن مجتمع يعاني من ازدواجية لغوية، مجتمع ذي لغتين: لغة مكتوبة ولغة محكية.

والأدب الفصيح في مجتمع كهذا أدب نخبوي بطبيعته، وخاصة إذا كانت الأمية متفشيّةً فيه، ويبدو الأدب العامي في هذا المجتمع أيسَر في التلقّي وأوسَع مساحةً في الانتشار وأكثر تأثيراً في النفس.

ولكن هذا الانطباع سريع خادع، فالأدب العامي أدب عاطفي يتسم بالبساطة والضحالة ومحدودية الأفق، وتأثيره عاطفي آنيٌ وسطحي، أمّا الأدب الفصيح فله تأثيران: ظاهر سريع، وخفيٌ عميق، أما الظاهر منه فهو انطباع اللحظة الأولى عند التلقّي، وأمّا الخفي فهو ما يتركه في أعماق النفس من تأثير وما يقضي إلى تنشيط حركة العقل وتوسيع أفق الثقافة .

أصدارات مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات